

نصر الله يعترف: تلقينا مختلف انواع الدعم من ايران.. ولا شيء في حمص.. ولم نقصف الزبداني



السيد حسن نصر الله

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ان حربه ومنذ عام 1982 يتلقى مختلف انواع الدعم من ايران بما فيه الدعم المادي، كما اتهم الغرب واسرائيل وبعض دول الاعتدال العربي بالعمل على اسقاط النظام السوري.

وقال نصرالله في كلمة القاها في الضاحية الجنوبية لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف «ان القيادة السورية موافقة على معظم الاصلاحات التي طلبت وهي جاهزة للحوار والان يقولون فات الأوان»، وسأل «كيف فات الأوان وهناك حرب في سورية وهناك من يدفع سورية لحرب أهلية؟ الآن الجماعات المسلحة تقتل من أبناء الطوائف وقتلت من السنة السوريين أكثر مما قتلت من الطوائف الأخرى، وغير صحيح ان هناك حرباً طائفياً وإن كانوا يدفعون نحو حرب أهلية»، وقال «من يحرص على سورية لا يقول فات الأوان بل يذهب إلى الحوار دون شروط ولا يشترط تحجّي الرئيس».

ولفت نصرالله إلى «قرار امريكي وغربي واسرائيلي وعدد من دول الاعتدال العربي لاسقاط النظام، علماً ان ليس كل هؤلاء لديهم ديمقراطية وحقوق إنسان، وهذه نقطة يجب التوقف عندها والمطلب اسقاط النظام للاتيان بنظام بديل وبعض الاصدقاء المشركين قالوا لنا لا نتفق، وان النظام الجديد سيدعم المقاومة وهذا قيل ويقال في الكواليس لكننا لا نؤرط أنفسنا بهذا الموقف بل نحن منسجمون مع أنفسنا»، وأشار إلى تخصيص اعلامي بقوله «يوم اجتمع مجلس الأمن بدأوا بالحديث عن ان حمص «لعانة» وهذا يجعل أي شخص ينفق، قبيل جلسة مجلس الأمن ليس مبنياً على واقع بل في تشهير للاعلام في إطار معركة تريد تحقيق هدفها بالحلال والحرام».

وأكد الأمين العام لحزب الله ان حربه يتلقى دعماً مالياً وعسكرياً من ايران «يعني على أي فلس في العالم»، نافياً الاتهامات الامريكية له بالتحوير في صفقات مخدرات وغسل اموال لاجساد مصادر تمويل، ونفى الاتهامات الامريكية حول تورط حزب الله في شبكات تجارة المخدرات وغسل اموال، وقال «اولاً ان تجارة المخدرات عندنا حرام».

وأكد ان ايران لا تطلب شيئاً مقابل دعمها، مضيفاً «لم يقدم حزب الله باي شيء يصب في مصلحة ايران (...) ولا املاءً إيرانية على حزب الله»، وقال نصرالله ان هذا الدعم «يشكل مفخرة للجماهير الاسلامية في ايران، لان المقاومة في لبنان حققت اكبر واهم واوضح انتصار عربي على مهاجمة الزبداني والقول ان جثث قتل حزب الله

استمرار قصف حمص يوقع 31 قتيلاً ومظاهرات تندلع في السويداء الخليج يطرد سفراء سورية ومكين يدعو لتسليح المعارضة لافروف يؤكد استعداد الأسد للحوار.. وواشنطن تشكك

عواصم - «القدس العربي»

وكالات من كامل صقر:



الرئيس السوري بشار الاسد لدى استقباله وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف

اسماء الاسد تؤكد وقوفها بجانب زوجها

■ لندن - «القدس العربي»: قالت زوجة الرئيس السوري أسماء الاسد في رسالة بالبريد الإلكتروني ارسلت لصحيفة «التايمز» البريطانية عبر وسيط لها انها تفق إلى جانب زوجها، وان «بشار الاسد هو رئيس البلاد وليس جماعة من الشعب وان السيدة الاولى تدعم مهمته»، وجاء في الرسالة ان أسماء تمارس دورها الاجتماعي وتقوم بدعم العمل الخيري، حيث جاء فيها ان «السيدة الاولى مشغولة وتركز في برنامجها المليء بالنشاطات على دعم الجمعيات الخيرية وتطوير المجتمعات الريفية ودعم الرئيس كلما احتاج للدعم. وفي هذه الايام فإنها منفضلة ببناء الجسور والتشجيع على الحوار، وتقوم بمواساة عائلات ضحايا العنف والاستماع اليها».

وتقول الصحفية ان السيدة الاسد وافقت على محتويات الرسالة بعد المقال المطول الذي نشرته الصحيفة عنها الاسبوع الماضي وتكثرت فيه حول موقفها من الثورة وان كانت اسيرة او مجبرة على دعم زوجها ام انها معزولة عن الواقع. وتعتبر الرسالة كسرًا للصلمت من قبل السيدة المولودة والمتعلمة في بريطانيا وابنة طبيب مشهور يعمل في هارلي ستريت والمولود في حمص التي تعرضت لهجوم بنشع من قبل النظام. وتشير المصادر المقرية منها الى انها قرأت المقال حولها وتكثرت الرسالة الالكترونية التي تعتبر اول تواصل مع الاعلام الدولي منذ اندلاع الانتفاضة قبل 11 شهرا. وادت الرسالة التي رددت غاضبة من المراقبين والعراضة الذين اتهموها بالانفاق وقالوا انها تمارس سياسة الغفلة وتدفع رأسها في الرمال وتواصل حياتها كما ان شيئاً لا يحدث حسب كريس دويل، رئيس جمعية النقاوم العربي-البريطاني (كابو).

سفير روسيا ينفي التلاسن مع نظيره القطري في مجلس الامن

■ نيويورك 16 آب: اعلن السفير الروسي لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين الثلاثاء ان روسيا تخشى ان تؤدي الانتقادات الحادة التي اعقبت لجوها إلى الغيبي وتجرسها على تغليب لغة الحوار وترسيخ الحلول الوطنية بدلاً من التصعيد وسياسة الاملاء التي تمارسها بعض دول هذا المجلس والتي لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب السوري ورويته لتحقيق الإصلاحات قبل البين السوري الداخلي ودون تدخل خارجي». وجاء ذلك في حين استمرت الاعمال العنيفة في سورية وخصوصاً في حمص احد اكبر معاقل الاحتجاجات في سورية التي تتعرض لعنف منذ السبت وسقط فيها الثلاثاء 31 قتيلاً، حسب ناشطين، كما اندلعت المظاهرات يوم امس في منطقة السويداء (تفاصيل ص 4 و 5 واري القدس ص 19)

■ نيويورك 16 آب: اعلن السفير الروسي لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين الثلاثاء ان روسيا تخشى ان تؤدي الانتقادات الحادة التي اعقبت لجوها إلى الغيبي وتجرسها على تغليب لغة الحوار وترسيخ الحلول الوطنية بدلاً من التصعيد وسياسة الاملاء التي تمارسها بعض دول هذا المجلس والتي لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب السوري ورويته لتحقيق الإصلاحات قبل البين السوري الداخلي ودون تدخل خارجي». وجاء ذلك في حين استمرت الاعمال العنيفة في سورية وخصوصاً في حمص احد اكبر معاقل الاحتجاجات في سورية التي تتعرض لعنف منذ السبت وسقط فيها الثلاثاء 31 قتيلاً، حسب ناشطين، كما اندلعت المظاهرات يوم امس في منطقة السويداء (تفاصيل ص 4 و 5 واري القدس ص 19)

البرلمان فشل في اتخاذ قرار بشأن الاشتباكات.. ونائب سلفي رفع الأذان أثناء الجلسة مبارك يهدد بالانتحار اذا نقل لمستشفى السجن.. وجمال وعلاء بالحبس الانفرادي

القاهرة - «القدس العربي»:

وتشهد مصر تدهوراً في الأوضاع الامنية منذ سقوط الرئيس السابق حسني مبارك قبل عام، حيث تواجه الشرطة اتهامات بالتقصير في اداء عملها. من جهة اخرى قام النائب السلفي عن «حزب الثورة» مدوح اسماعيل بالأذان داخل قاعة المجلس صباحاً خلال أعمال جلسة امس الثلاثاء. وقد طالب رئيس المجلس الدكتور سعد الكاتني من العضو الجالس، وقال له: «من يريد ان يؤذن فليذهب إلى المسجد وهو على بعد خطوات من قاعة المجلس»، مطالبا النائب بالا «يزايد على الاسلام» قائلا: «لست أكثر منا إسلاماً». وأضاف الكاتني ان الموجودين من الأعضاء داخل القاعة هم مسلمون، ولست بأفضل منهم، موضحاً ان الجميع يعرف واجبات دينه جيداً. من جانبه، عقب النائب الشيخ عسكر رئيس لجنة الشؤون الدينية بالمجلس بأنه يجوز الجمع بين صلاتي الظهر والعصر قصراً، مؤكداً ان هناك حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد على ذلك. لعدم الوقوع في الحرج، وأوضح الشيخ عسكر أنه لو شاء النائب ان يؤذن للصلاة، فليحضر من القاعة وليذهب إلى المسجد ويصلي، مؤكداً انه نفسه صلى الظهر والعصر جمعاً قبل دخول القاعة. من جانبه، قال النائب مدوح اسماعيل انه تحدث من اول جلسة في البرلمان مع الأستاذ الكاتني عن ضرورة رفع الأذان في المجلس او ان يضع

إشارة بذلك. وأضاف مدوح اسماعيل على صفحة «الجهة السلفية»، «بالأسس ذكرته وبصلاة المغرب فيبعث إلى بورة معي حتى الآن، وقال لي انه سيرفع الجلسة ولم يرفعها إلا بعد 45 دقيقة، اليوم فوجئت بصلاة العصر بعد ان رفعت الصلاة بتعثر، فقررت ان أضع حداً لذلك وقت رفيع الأذان للإشارة إلى ان هناك صلاة. وأشار النائب عن حزب الأصالة إلى أنه فوجئ بكلام الشيخ سيد عسكر مفتي الإخوان داخل المجلس يتكلم بأنه يجوز جمع الصلاة أثناء العمل. وفي غضون ذلك أخفق مجلس الشعب المصري (البرلمان) في إختاز قرار بشأن تقرير اللجنة الخاصة المشكلة للوقوف على حقيقة الاشتباكات الدائرة بحمص ووزارة الداخلية، وقرّر رئيس المجلس سعد الكاتني، بنهاية جلسة عقدها المجلس امس الثلاثاء، إحالة موضوع الاشتباكات الدائرة بحمص ووزارة الداخلية المصرية بوسط القاهرة بين متظاهرين وبين عناصر الشرطة و14 اقتراحاً تقدم بها نواب من المجلس إلى لجنة «الافتراحت والشاكي». وأضاف الكاتني ان المجلس يعود للاعتناق قبل ظهر يوم الأحد القادم لاستكمال مناقشة الموضوع. وكانت لجنة خاصة من المجلس أوصت بوقت سابق امس، بسحب الثقة من وزير الداخلية، (تفاصيل ص 3)

هدد الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك بالاقدام على الانتحار اذا تم نقله إلى مستشفى سجن طرة، حسبما نقلت صحيفة «روز اليوسف» الحكومية امس، وطالب مبارك من حراسه الشخصيين ابلاغ الأطباء المعالجين له بأنه سيرقم على الانتحار اذا قامت وزارة الداخلية بنقله إلى مستشفى السجن، الذي يجري تجهيزه حالياً استعداداً لاستقباله. وقال مصدر اممي مصري انه تم نقل نجلى الرئيس المصري المخلوع محمد حسني مبارك إلى زنزانتي انفراديتين في ملحق سجن طرة وفقاً لوكالة انباء الشرق الأوسط، وقالت الوكالة ن نقل عن هذا المصدر انه «تم الاتنين وضع نجلى الرئيس السابق كل في زنزانية انفرادية يملحق سجن مزعة طرة». وقررت وزارة الداخلية المصرية الاحد توزيع رموز النظام المصري السابق المعتقلين حالياً في سجن طرة، على خمسة سجون مختلفة «استجابة» لرغبة المتظاهرين، وتأتي هذه القرارات في ظل تنامي الغضب على المجلس العسكري المصري والشرطة لاختناقهما في منع مقتل 74 شخصاً في اعقاب مباراة لكرة القدم في بورسعيد بين فريق المصري اليوسعيدي وفريق الاهلي. وعلى اثر ذلك اتهم معلوق ومواطنون القوي الموالية لمبارك بالوقوف وراء هذه الجزرة او على الأقل بالتواطؤ فيها.

المح بأنهم يتلقون اموالا من الخارج 5 أحزاب تونسية تهدد بمقاضاة الناطق الرسمي باسم الرئاسة



الرئيس التونسي منصف المرزوقي

■ تونس - يو بي اي: هددت 5 أحزاب سياسية تونسية، امس الثلاثاء، بمقاضاة الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية عدنان منصر، بحال لم يعترف عن تصريحات ألح فيها بأنها تلقت أموالاً من الخارج، وأن موقفها الراضل طرد السفير السوري يعني وقوفها إلى جانب الديكتاتورية. وانتقدت أحزاب العمال الشيوعي، وحركة الشعب (المؤتمر التأسيسي الموحد)، وحركة الوطنيين الديمقراطي، وحركة البيعث وحزب العمل الوطني الديمقراطي، وحزب الطلبة العربي الديمقراطي، في بيان وزعته امس، بما صدر عن الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية من اتهامات ووصفتها بأنها غير مسؤولة.

وقال خالد الكريشي الناطق الرسمي باسم حركة الشعب (المؤتمر التأسيسي الموحد)، في تصريحات مساء امس، ان الأحزاب الخمسة التي عبرت بوضوح عن رفضها لقرار طرد السفير السوري من تونس، تندد بشدة بما ورد على لسان الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية من تصريحات ألح فيها نفاه عن القرار المذكور. ووصف الكريشي تلك التصريحات بأنها «غير مسؤولة»، خصوصاً وأنها تضمنت لمخيمات إلى كون هذه الأحزاب «تعددي مبادئ الثورة السورية وتقف إلى جانب الديكتاتورية»، إضافة إلى توجيه اتهامات وإشارات لأحزاب المعارضة بتلقي أموال خارجية.

وأشار إلى ان الأحزاب المعنية «تطالب الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية عدنان منصر، بالاعتذار في أقرب الاجال، والا سيتم اللجوء إلى القضاء بماليزيا بأنها دولة تتميز بتنوع الثقافات في حال رفض الاعتذار». وكان الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية اعتبر في تصريحات بأنها التلفزيون التونسي ليلية الإثنين - الثلاثاء ان رئاسة الجمهورية برئاسة الحكومة من صلاحياتها اتخاذ قرار طرد السفير السوري من تونس من دون الرجوع إلى المجلس الوطني التأسيسي. واعتبر منصر ان معارضة أحزاب ومنظمات تقايبه لهذا القرار ودعوتها إلى عرضه على المجلس التأسيسي هو مجرد «ذريعة واهية».

مسلمون في ماليزيا يدعون الحكومة لشن حملة ضد «عيد الحب»



■ كوالالمبور - دب: احتجت جماعة من الشباب المسلم امس الثلاثاء الحكومة الماليزية على قيادة حملة ضد احتفالات «عيد الحب»، التي قالت انها تشجع على مظاهر وممارسات غير أخلاقية. وطالب عبد نكه عزيز، نائب زعيم جناح الشباب في حزب «بارتي إسلام سيماليزيا» المعارض، ببت إعلانات مناهضة لعيد الحب، التي للمسلمين عن الاحتفال بهذه المناسبة السنوية التي تحل في 14 شباط (فبراير) من كل عام. أفتى مسؤولون إسلاميون في عام 2005 بأن احتفالات عيد الحب لا تتفق مع تعاليم الإسلام لانها قائمة على مبادئ مسيحية وبسبب بعض السلوكيات المرتبطة بهذا التقليد. وقال نكه عبده، «في كل عام، نوحده صفوفنا مع

رغم اعلانه توبته عما بدر منه: دعوات لإقامة حد الردة عليه.. ووزير الاعلام يبكي غضب في «تويتر» عقب تناول كاتب سعودي على النبي الاعظم وانباء عن هروبه خارج المملكة

لندن - «القدس العربي»:

وقال وزير الثقافة والاعلام عبد العزيز خوجة على موقعه في «تويتر»، «وجهت بمنعم من الكتابة في اي صحيفة او مجلة سعودية مع اتخاذ الاجراء القانوني حيال ذلك. لقد بكيت وغضبت من ان يتناول احد (...) على مقام النبوة بكلام لا يليق بمسلم يخاطب سيد الخلق اجمعين». وتابع كشرفي في يوم مولدك اجدك في وجهي اينما اتجهت، سأقول اني احببت اشياء فيك، وكرهت اشياء اخرى ولم أفهم الكثير من الاشياء الاخرى. سأقول اني احببت الناثر فيك، لطلما كان ملهما لي ولم احب حالات القداسة، ان اصلي عليك». وفور نشر هذه الرسائل، قولت برود فعل غاضبة وساخطة من جميع المشاركين في تويتر الذين طالبوا بمحاكمة الكاتب وتطبيق الحد الشرعي عليه.

وأن المنهج النبوي يدعو إلى الرفق واللين، مشيرين إلى ان خطأ مشابه حدث من قبل من الدكتور طارق الحبيب حين أساء للرسول وزوجته من المؤمنين عائشة، وعاد ليعلم انه لم يقصد الإساءة كما فعل كشرفي وانتهت القصة عند ذلك الحد. وصدر في السعودية أمر بالقبض على كشرفي، بعد انتشار كتابته المسيئة للإسلام، وفقاً لمصادر اعلامية، ونسب موقع «سبق» إلى مصادر اصدار العاهل السعودي الملك عبدالله بن العزيز امراً بسرعة القبض على كشرفي وتقديمه للمحاكمة. وكتب كشرفي بمناسبة عيد المولد النبوي الذي يحتفل به المملكة «في يوم مولدك لن احنكيك، لن اقبل يدك، ساصافحك مصافحة اللذ للند، وابتسم لك كما يتبسم لي واتحدث معك كصديق خصب».

اثارت «تغريدة» كتبها الشاعر والكاتب السعودي بصحيفة «البلاد»، السعودية حمزة كشرفي على موقع «تويتر»، واتهم فيها بالتناول على النبي الاعظم محمد (ص) الجدل في السعودية وعلى صفحات موقع التواصل الاجتماعي. واعلن كشرفي توبته واستغفاره عما بدر منه على الصفحة نفسها، غير ان بعض المتابعين يرون ان ذلك يجب الا يلقى محاكمته ومحاسبته. وانقسمت آراء الغربيين في «تويتر» ضمن الضجة التي أثارتها، بين من أفتى بمعاقبته، وبين من اعتبره أخطأ ويمكن قبول توبته واستغفاره. ورأت فئة ناشئة أن اعتذار كشرفي وتوبته كافية،

جددت رفضها تعليق تخصيب اليورانيوم... ووصفت الحظر الأمريكي على أصولها بالخطوة «العدائية»

إيران تهدد بتدمير إسرائيل إذا ما شنت حرباً ضدها... وتل أبيب تبقى خياراتها مفتوحة لشن هجوم عليها



صورة من الاشراف للمناورات التي قامت بها البحرية الايرانية في مضيق هرمز في يناير الماضي

الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، امس الثلاثاء، رفض بلاده تعليق تخصيب اليورانيوم، فيما تتمسك اسرائيل بموقفها الغامض من امكانية شن هجوم على ايران في محاولة لابقاء خياراتها مفتوحة في ما يتعلق بوقف طموحات طهران لامتلاك اسلحة نووية، بحسب خبراء اسرائيليين وقال مهمانبرست في مؤتمره الصحافي الاسبوعي امس ان «أية قضية تحرم شعبنا من حقوقه مرفوضة ولا يمكن التطرق اليها»، في إشارة الى مسألة تعليق تخصيب اليورانيوم. ونسبت وسائل إعلام إيرانية الى مهمانبرست قوله إن العقوبات الغربية على إيران «لن يكون لها أي تأثير». وأضاف «إذا شعرنا بأن العقوبات النفطية على إيران تسلكم إغلاق المضيق في وجه كافة السفن، فتأكد تماما أننا لن نتردد لحظة في ذلك ونحن قادرون على ذلك وسننفذه. وقد تكون الظروف مختلفة في المستقبل، لذلك علينا الانتظار ما ستؤول إليه الأمور في المستقبل».

مضيق هرمز من دون أن تسبب في أضرار، وهذا الأمر لا ينطبق فقط على الولايات المتحدة بل على جميع الدول التي تريد الدخول والخروج من وإلى الخليج عبر مضيق هرمز». ولفت إلى أن قسما كبيرا من مضيق هرمز في الشرق والغرب «تحت سيطرتنا». واما إذا كانت إيران ستغلق مضيق هرمز بعد أن نفذت أوروبا وامريكا تهديداتها وفرضت حظرا نفطيا على إيران، قال جزائري «أعلن لك بشكل قاطع أن الجمهورية الإسلامية جاهزة تدخل امريكا في هذه الحرب، ستعرض إسرائيل لأضرار كبيرة جدا. لذلك نحن نعتقد أن هناك أشخاص في إسرائيل يدركون هذه الحقيقة ويعملون لكي لا تقع هذه الاحتكاكات».

عواصم - وكالات: حذر نائب القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية الجنرال مسعود جزائري إسرائيل من شن حرب ضدها لأنه سيتم تدميرها قبل أن تستطيع الولايات المتحدة التدخل في تلك الحرب. ونقلت صحيفة «الأخبار» اللبنانية عن جزائري قوله ردا على سؤال حول ما إذا كانت إيران تخشى ان تقدم إسرائيل على توجيه ضربة لها من أجل توطيد الولايات المتحدة «بدي إسرائيليين معلوم بان أي احتكاك سيؤدي إلى تدمير إسرائيل. وقبل أن تدخل امريكا في هذه الحرب، ستعرض إسرائيل لأضرار كبيرة جدا. لذلك نحن نعتقد أن هناك أشخاص في إسرائيل يدركون هذه الحقيقة ويعملون لكي لا تقع هذه الاحتكاكات».

وأضاف «إسرائيل تعرف تماما أنه لا يمكنها أن تضاهي إيران، وأنها لا تستطيع أن توارثها. لذلك أنا نعتقد أن كل ما يصدر عن إسرائيل بهذا الشأن هو حرب إعلامية ونفسية. وخاصة بعد الهزائم التي منيت بها على أيدي حزب الله وحماة». وقال جزائري «بداية نهاية إسرائيل ستكون مع أول صاروخ تطلقه باتجاه الجمهورية الإسلامية».

وقال «إسرائيل توجبه ضربة امريكية لإيران قال «صحيح أنها (امريكا) دولة مقننة، إلا أن صناع القرار والمسؤولين الامريكانيين يعرفون تماما مقدار ضعفهم في المنطقة المحلية بنا، وسائر مناطق العالم، وهم يعلمون أن إيران قادرة على توجيه ضربات موجهة لهم في نقاط ضعفهم هذه».

وأضاف جزائري ونحن نعتقد ان هناك غلاء في امريكا، يحاولون منع وقوع أي حرب. لأن أي حرب امريكية على إيران ستلحق أضرارا كبيرة بهم، وطبعاً ان الحروب لتلحق الأضرار بجميع اطرافها، ولكن لن تكون إيران المتضرر الوحيد من هذه الحرب وإنما سيلحق الضرر بامريكا ودول عديدة». من جهة أخرى دعا المسؤول الإيراني امريكا الى ان «تراعي الدخول والخروج

من جانبه جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، امس الثلاثاء، رفض بلاده تعليق تخصيب اليورانيوم، فيما تتمسك اسرائيل بموقفها الغامض من امكانية شن هجوم على ايران في محاولة لابقاء خياراتها مفتوحة في ما يتعلق بوقف طموحات طهران لامتلاك اسلحة نووية، بحسب خبراء اسرائيليين وقال مهمانبرست في مؤتمره الصحافي الاسبوعي امس ان «أية قضية تحرم شعبنا من حقوقه مرفوضة ولا يمكن التطرق اليها»، في إشارة الى مسألة تعليق تخصيب اليورانيوم. ونسبت وسائل إعلام إيرانية الى مهمانبرست قوله إن العقوبات الغربية على إيران «لن يكون لها أي تأثير».

وأضاف «إذا شعرنا بأن العقوبات النفطية على إيران تسلكم إغلاق المضيق في وجه كافة السفن، فتأكد تماما أننا لن نتردد لحظة في ذلك ونحن قادرون على ذلك وسننفذه. وقد تكون الظروف مختلفة في المستقبل، لذلك علينا الانتظار ما ستؤول إليه الأمور في المستقبل».

إيران تعلن عن اعتقال مجموعة ممن وصفتهم بالتعاون مع «بي بي سي» الفارسية

تهران - يو بي آي: أعلن مصدر امني إيراني امس الثلاثاء عن اعتقال عدد ممن وصفهم بـ«التعاونين مع القسم الفارسي بهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»». ونسبت وكالة «فارس» شبه الرسمية للانباء عن النائب البرلماني محمد جواد كرمي قوسى قوله «ردا على تحرك الدول الأوروبية الذي يؤيده الصهاينة (اسرائيل) لحظر النفط الإيراني نحن مستعدون لفرض حظر على صادرات النفط لبعض الدول الأوروبية». وقال النائب البرزي سارواري «مسودة القرار استكملت تقريبا وهي ستتم الموافقة عليها في وقت قصير». وأضاف «هذا الأمر مستمر منذ أكثر من 30 عاما، وأضاف «العقوبات لن يكون لها أي تأثير على مسارنا النووي».

وقالت وكالة «فارس» شبه الرسمية للانباء عن النائب البرلماني محمد جواد كرمي قوسى قوله «ردا على تحرك الدول الأوروبية الذي يؤيده الصهاينة (اسرائيل) لحظر النفط الإيراني نحن مستعدون لفرض حظر على صادرات النفط لبعض الدول الأوروبية». وقال النائب البرزي سارواري «مسودة القرار استكملت تقريبا وهي ستتم الموافقة عليها في وقت قصير». وأضاف «هذا الأمر مستمر منذ أكثر من 30 عاما، وأضاف «العقوبات لن يكون لها أي تأثير على مسارنا النووي».

كاميرون إستجدى واشنطن السماح لبريطانيا بالمشاركة في مناورة بحرية بمياه الخليج

لندن - يو بي آي: كشفت صحيفة «ديلي ميور» امس الثلاثاء عن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون خططها للقيام بالمناورة لودهم ولم يروا أي فائدة عسكرية من وراء مشاركة سفن أوروبية فيها، ولكن بعد إصرار ساركوزي على مشاركة فرنسا فيها، طلب كاميرون أيضا أن تكون بريطانيا ممثلة فيها». وأضاف المصدر ان ملف هؤلاء المعتقلين سيتم إرساله الى القضاء لإصدار الحكم بعد تنظيم لائحة الاتهام. وفي سبتمبر/ أيلول الماضي اعتقلت إيران عدة أشخاص اتهمتهم بتقديم معلومات لهيئة الإذاعة البريطانية وتشويه صورة البلاد. وأشار الى ان العاملين في «بي بي سي» الفارسية يقدمون بثا تلفزيونيا وإذاعيا وكذلك خدمات في موقع على الانترنت باللغة الفارسية.

وقالت الصحيفة إن قادة الجيش الأمريكي أرادوا القيام بعملية ضد إيران من جانب واحد، غير أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أصّر على إرضاء سفينة بحرية الأمر الذي دفع كاميرون لاستجداء «واشنطن لتجنب إيقائه في مؤخرة الأحداث من قبل باريس، جراء تصاعد حدة الخلاف بينه وبين ساركوزي منذ استخدامه في القبض ضد معاهدة جديدة للاتحاد الأوروبي». وأضافت ان الولايات المتحدة سمحت في نهاية المطاف لبريطانيا وفرنسا المشاركة في المهمة في مياه الخليج، وفي خطوة تمثل أولًا لكاميرون والذي سيستشرس في الحديث عن العلاقة الخاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة قبل زيارته الرسمية الى واشنطن الشهر المقبل.

ضابط امريكي يتهم البنتاغون بتجميل الوضع في افغانستان حارس امن افغاني يقتل ثلاثة من رفاقه واثنين من الشرطة

بيابان تناقلا لية». وعرب عن تشاومه لاضعاء الكونغرس ويحث بنسخة من مقاله للبنتاغون. حسب ما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز». وقال صفا «نيويورك تايمز». وقال صفا «نيويورك تايمز». وقال صفا «نيويورك تايمز».

وكتب الكولونيل دنيل ديفيس مقالا في صحيفة القوات المسلحة الامريكية بعنوان «حقيقة» كاذب في افغانستان: كيف خدعنا القادة العسكريون...». وقال صفا «نيويورك تايمز».

سقوط وحدها بتوفير الحراس للعمليات غير الدبلوماسية وغير العسكرية في افغانستان. وقتل تسعة أشخاص يوم الأحد عندما انفجرت سيارة ملغومة في منطقة مزدحمة بمدينة قندهار. وقتل مشرقات الجنود الاجانب في السنوات الاخيرة بسبب ما يصفه حلف شمال الاطلسي بالتهديد الداخلي الذي يشككه افراد «مارقون» في الجيش والشرطة وهو ما يعقد الجهود التي يقوم بها التحالف لتدريب قوات الجيش والشرطة في افغانستان قبل انسحاب القوات الاجنبية المقاتلة من البلاد بحلول نهاية عام 2014.

سقوط وحدها بتوفير الحراس للعمليات غير الدبلوماسية وغير العسكرية في افغانستان. وقتل تسعة أشخاص يوم الأحد عندما انفجرت سيارة ملغومة في منطقة مزدحمة بمدينة قندهار. وقتل مشرقات الجنود الاجانب في السنوات الاخيرة بسبب ما يصفه حلف شمال الاطلسي بالتهديد الداخلي الذي يشككه افراد «مارقون» في الجيش والشرطة وهو ما يعقد الجهود التي يقوم بها التحالف لتدريب قوات الجيش والشرطة في افغانستان قبل انسحاب القوات الاجنبية المقاتلة من البلاد بحلول نهاية عام 2014.

مقتل 15 مسلحا في عملية أمنية بأوكرانيا الباكستانية

اسلام آباد - يو بي آي: قتل 15 مسلحا واصيب 8 آخرون خلال عملية أمنية استخدمت فيها المقاتلات في مناطق مختلفة من أوكرانيا العليا بشمال غرب باكستان. ونقلت قناة «جيو تي في» الباكستانية امس الثلاثاء عن مصادر أمنية ان القوات الأمنية الباكستانية هاجمت مخابئ للمسلحين، واستخدمت مقاتلات في الهجوم، ما أسفر عن مقتل 15 مسلحا واصابة 8 آخرين. وتمتعت المقاتلات من تدمير 4 مخابئ في كل من خازداي وماموزاي وتورسامانت بأوكرانيا العليا.

محمد وحيد حسن رئيسا للمالديف بعد استقالة محمد نشيد إثر محاولة انقلاب

كولومبو - يو بي آي: انقسم نائب رئيس المالديف محمد وحيد حسن الليمين الدستورية امس الثلاثاء كرئيس للبلاد بعد استقالة الرئيس محمد نشيد عقب محاولة انقلاب. وذكرت وسائل اعلام محلية أن وحيد حسن أقسم الليمين الدستورية ليكون الرئيس الخامس للمالديف بعد استقالة نشيد، وطمان الشعب بمؤتمر صحافي إلى ان حكم القانون والحقوق الدستورية لكل فرد ستتم حمايتها. وأكد انه لن يصدر أي أمر غير قانوني ضد الشرطة أو قوة الدفاع الوطني أو أي فرد، بعد الظاهرات وأعمال الشغب التي شاركت فيها تلك الأجزاء. وأضاف ان «البلاد شهدت مصاعب في الماضي القريب والبعض الشعب المالديفي اتخذ اليوم قرارا كبيرا، واثر هذا القرار يجب الحفاظ على حكم القانون بأي ثمن». وقال ان الخلافات بين الأحزاب السياسية والشعب يجب وضعها جانبا لصحة الوحدة الوطنية، وحث الجميع على التعاون لصحة الشعب.

العاقل السعودي يأمر بالعفو عن سجين محكوم بالأعدام بعد اعتقال دام 18 سنة

كولومبو - يو بي آي: انقسم نائب رئيس المالديف محمد وحيد حسن الليمين الدستورية امس الثلاثاء كرئيس للبلاد بعد استقالة الرئيس محمد نشيد عقب محاولة انقلاب. وذكرت وسائل اعلام محلية أن وحيد حسن أقسم الليمين الدستورية ليكون الرئيس الخامس للمالديف بعد استقالة نشيد، وطمان الشعب بمؤتمر صحافي إلى ان حكم القانون والحقوق الدستورية لكل فرد ستتم حمايتها. وأكد انه لن يصدر أي أمر غير قانوني ضد الشرطة أو قوة الدفاع الوطني أو أي فرد، بعد الظاهرات وأعمال الشغب التي شاركت فيها تلك الأجزاء. وأضاف ان «البلاد شهدت مصاعب في الماضي القريب والبعض الشعب المالديفي اتخذ اليوم قرارا كبيرا، واثر هذا القرار يجب الحفاظ على حكم القانون بأي ثمن». وقال ان الخلافات بين الأحزاب السياسية والشعب يجب وضعها جانبا لصحة الوحدة الوطنية، وحث الجميع على التعاون لصحة الشعب.

العاقل السعودي يأمر بالعفو عن سجين محكوم بالأعدام بعد اعتقال دام 18 سنة



الرياض - يو بي آي: أصدر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أمرا بالعفو عن السجين السعودي هادي آل مطيف، المحكوم بالأعدام والموجود في السجن منذ أكثر من 18 عاما بسبب زلة لسان بحق النبي محمد. ونقلت صحيفة «الشرق» امس الثلاثاء عن أمير منطقة نجران مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز قوله «لأن آل مطيف سخرج من السجن بعد يومين، بعد إنهاء إجراءات الخروج، وكان هادي آل مطيف، وهو من الطائفة الإسماعيلية، اعتقل منذ نحو 18 عاما بتهمة «إطلاق تجاوز لفظي» على النبي محمد. يذكر أنه تم اعتقال مطيف عندما كان عمره 18 سنة، في 19 كانون الثاني/ يناير 1994 بعد شهرين من دخوله دورة تدريبية في معسكر شرطة منطقة نجران، ونسببت زلة لسان أطلقها هادي مارحاً قبل إيداده صلاة العصر في المعسكر في اعتقاله والحكم عليه بالأعدام.

وأصدر حكم الإعدام القاضي عبد الله الخلف في عام 1995 بعد ست جلسات ملغمة وأعاد الملك عبد الله الحكم متنعنا عن المصاحفة عليه ولم يعد القضاة النظر فيه فيما ظل مصيره معلقا منذ ذلك الحين. وفي عام 2009 أصدرت محكمة بجدة حكما بالسجن لمدة خمس سنوات إضافية على آل مطيف بعد إدانته بالتجاوز على سيادة الدولة وجهازها القضائي خلال ظهوره وهو في السجن في مقطع فيديو بثته قناة «الحررة» في عام 2007.

تتعي السيدة ندوى الجندي بن خضراء ابن اختها الصيدلاني

فادي عبد السميع الاتاسي الذي قضى في الاحداث الاخيرة في مدينة حمص السورية عن عمر يناهز 39 عاما للفقيد الرحمة وللاهل الصبر والسؤلان

قوات المارينز تجري مناورات برمائية على الشواطئ الامريكية

كابم لوجون - ف ب: تجري الولايات المتحدة بالمناورات مع ثماني دول أخرى تدريبات برمائية كبيرة على الشواطئ الشرقي للولايات المتحدة هذا الاسبوع تشمل عمليات انزال على الشاطئ وعمليات هجوم جوية وتشارك فيها 25 سفينة تابعة للبحرية لقتال عدو وهمي يتبسه ايران الى حد كبير. وبعد عقد هيمنت عليه الحروب الامريكية البرية ضد مسلحين في العراق وافغانستان، ستكون التدريبات التي اطلق عليها اسم «التساح الجري»، أكبر مناورات برمائية يقوم بها الاسطول الامريكي خلال السنوات العشر الماضية بحسب الاميرال جون هارفي رئيس قيادة قوات الاسطول الامريكي. ويتشارك في هذه المناورات نحو عشرين الف جندي من مشاة البحرية الامريكية (المارينز) ومئات الجنود من بريطانيا وهولندا وفرنسا وضباط اتصال من ايطاليا واسبانيا ونيوزيلاندا واستراليا، وستجري على طول الشاطئ الاطلسي قبالة ولايتي فيرجينيا وتوروت كارولينا. وتم نشر حامله طائرات امريكية وسفن هجومية

إيران تعقل 65 من ابناء الاقلية العربية قبل الانتخابات التشريعية

نيويورك - ف ب: قالت منظمة هيومان رايتس ووتش امس الثلاثاء ان ايران تحجز أكثر من 65 من ابناء الاقلية العربية بعد حملة أمنية في ولاية خوزستان الجنوبية بدأت خلال الاشهر القليلة الماضية. ودعت الى السماح للحمانيين والاقارب بقابلة المعتقلين الآخرين، ومحاسبة اي شخص مسؤول عن ممارسة التعذيب، وخوزستان منطقة تقع على الحدود مع العراق ويسكنها نحو مليوني شخص يتحدثون اللغة العربية، وتسودها مشاعر معادية للحكومة الإيرانية منذ سنوات بحسب المنظمة. واتهم مسؤولون إيرانيون أجهزة الاستخبارات الامريكية والبريطانية بتاجيح الاضطرابات الالتيانية في تلك المنطقة.

قوات المارينز تجري مناورات برمائية على الشواطئ الامريكية

كابم لوجون - ف ب: تجري الولايات المتحدة بالمناورات مع ثماني دول أخرى تدريبات برمائية كبيرة على الشواطئ الشرقي للولايات المتحدة هذا الاسبوع تشمل عمليات انزال على الشاطئ وعمليات هجوم جوية وتشارك فيها 25 سفينة تابعة للبحرية لقتال عدو وهمي يتبسه ايران الى حد كبير. وبعد عقد هيمنت عليه الحروب الامريكية البرية ضد مسلحين في العراق وافغانستان، ستكون التدريبات التي اطلق عليها اسم «التساح الجري»، أكبر مناورات برمائية يقوم بها الاسطول الامريكي خلال السنوات العشر الماضية بحسب الاميرال جون هارفي رئيس قيادة قوات الاسطول الامريكي. ويتشارك في هذه المناورات نحو عشرين الف جندي من مشاة البحرية الامريكية (المارينز) ومئات الجنود من بريطانيا وهولندا وفرنسا وضباط اتصال من ايطاليا واسبانيا ونيوزيلاندا واستراليا، وستجري على طول الشاطئ الاطلسي قبالة ولايتي فيرجينيا وتوروت كارولينا. وتم نشر حامله طائرات امريكية وسفن هجومية



تأجيل محاكمة مبارك للأربعاء للاستماع للدفاع المدير السابق لجهاز امن الدولة



حسني مبارك

القاهرة - «القدس العربي»:

أرجأت محكمة جنايات القاهرة في جلستها المنعقدة الثلاثاء برئاسة المستشار أحمد رفعت قضية قتل المتظاهرين السلميين إبان أحداث ثورة يناير من العام الماضي، والمتهم فيها الرئيس السابق حسني مبارك، ووزير داخلية حبيب العادلي، و6 من كبار مساعديه - إلى جلسة الغد لبدء الاستماع إلى مرافعة هيئة الدفاع عن اللواء حسن عبد الرحمن رئيس جهاز مباحث أمن الدولة السابق.

وانتهت المحكمة من سماع مرافعة هيئة الدفاع عن اللواء عدلي فايد مساعد وزير الداخلية رئيس مصلحة الأمن العام، حيث طالب الدفاع عنه ببراءته من كافة الاتهامات المنسوبة إليه استناداً إلى عدم ارتكابه لها.. ودفع محامي فايد إلى عدم وجود نية مسبقة أو مبيتة لارتكاب وقائع قتل المتظاهرين المسندة لموكله وبقيّة المتهمين، مشيراً إلى أن جريمة القتل العمد يلزم لوقوعها وجود قصد جنائي خاص ونية مبيتة لقتل شخص بعينه، في حين أن القتل في القضية ليس لهم أي سابقة معرفة أو صلة شخصية بالمتهمين.

واعتبر أن موكله ليس له أي دور على مسرح الأحداث أثناء الثورة، موضحاً أن عدلي فايد لم يشترك سواء بالأيام أو الإيحاء وأن أقوال جميع الشهود في القضية توضح بجلاء أن الأوامر الصادرة عن العادلي لمساعدته ومنهم إلهي مروسيهيم، كانت بعدم استخدام القوة والعنف، وكانت قاصرة على الانتشار السريع وضبط النفس وحسن معاملة المتظاهرين.

ونفى دفاع فايد أن يكون موكله قد أصدر أية تعليمات لمرؤوسيه بقتل المتظاهرين، مشيراً إلى أن إجمالي عدد الضباط الذين كانوا يأمرون بأمر موكله 1073 ضابطاً فقط، وأن محل خدمتهم لا علاقة له بغض الشعب أو التعامل مع المتظاهرين. وقال الدفاع إن عدلي فايد أخصر عمله في الشؤون الإدارية فقط، وأن كافة الكتب الدورية الصادرة منه كانت تنبه على الضباط بحسن معاملة المواطنين، مشدداً على عدم وجود سبق لإصرار أو نية مسبقة لارتكاب الوقائع المسندة إليه.

وانتقد دفاع عدلي فايد قيام النيابة العامة بإحالة بلاغات جديدة تتعلق بقتل وإصابة متظاهرين أثناء أحداث ثورة يناير إلى المحكمة، بعد صدور أمر الإحالة من النيابة.. مشيراً إلى أن هذا الأمر لا يجوز قانوناً، باعتبار أن القضية منذ صدور أمر الإحالة انتهت دور النيابة فيها بالإضافة أو حذف وأن الأمر متروك برئته لهيئة المحكمة، فضلاً عن عدم إطلاع الدفاع على مضمون تلك البلاغات الإضافية.

واستعرض الدفاع عدداً من وقائع الإصابات التي لحقت بالمتظاهرين الذين وردت أسماؤهم في القضية مشيراً إلى أن تلك الإصابات جرت أمام أقسام الشرطة على نحو يتناقض مع ما ذكرته النيابة بأن القضية تقتصر على أعمال القتل والإصابة التي جرت في ميدان التحرير وبقيّة الميادين والساحات العامة بالمحافظات.

وانتقد دفاع عدلي فايد باللائمة على ما أسماه «الإعلام الخارجي» الموجه في إشعال العداوة ضد ما هو ينتسب إلى «الشرطة»، مشيراً إلى أن أحداث الثورة شابها استغفزازات وأعمال عنف ضد الضباط وجنود الشرطة، فضلاً عن وجود «عناصر أجنبية تدرب بالخارج لإشاعة الفوضى واعتبر الحامون عن فايد.. أن النيابة العامة أحالت المتهمين للمحاكمة تحت وطأة ضغوط الرأي العام والإعلام، لافتاً إلى أن العديد من الوقائع المتعلقة بالمصادمات بين الشرطة والمتظاهرين كانت تقوم على حق الدفاع الشرعي عن النفس والمال والنسبة للشرطة، ضد أعمال الحرق والتخريب التي طالت المنشآت للشرطة، واستهداف الضباط.

واسترد قائلًا: «إن وصف المظاهرة بأنها سلمية يتناقض

وزير الداخلية المصري ينفي استخدام قواته الخرطوش ضد المتظاهرين.. ونواب يطالبون باستجواب طنطاوي



سيدة مصرية في وسط القاهرة حيث تدور اشتباكات بين قوات الامن والمتظاهرين

المتظاهرين السلميين في محيط الوزارة على مدى الأيام القليلة الماضية، وأوصت بسحب الثقة منه.

وطالبت بإعادة هيكلة وزارة الداخلية وتطهيرها مع إستبعاد العناصر الفاسدة منها، مشددة على ضرورة الوقف الفوري لأعمال العنف التي تمارسها عناصر الشرطة ضد المتظاهرين السلميين.

كما أوصت اللجنة بنقل مقر وزارة الداخلية من منطقة وسط القاهرة إلى مكان آخر حفاظاً على سلامة سكان المناطق والشوارع المجاورة للمبنى الحالي للوزارة.

وطالبت اللجنة من المتظاهرين الالتزام بسلمية التظاهر وعدم مهاجمة مؤسسات الدولة، والإسحاب من محيط وزارة الداخلية إلى ميدان التحرير -حتى يتبين من هو المتظاهر الحقيقي ومن هو البلاطوي- مع سرعة إصدار تشريع يكفل حق التظاهر السلمي تقوم بإعداده لجنة «حقوق الإنسان» والشؤون الدستورية».

وكان رئيس مجلس الشعب المصري سعد الكتاتني كلف، أمس الإثنين، مجموعة من النواب بالتوجه إلى محيط مبنى وزارة الداخلية للوقوف على حقيقة الأوضاع الناجمة عن اشتباكات متواصلة منذ يوم الخميس الفائت بين عناصر الشرطة ومتظاهرين غاضبين يتنجحون على مقتل 74 وإصابة 118 شخصاً غائبينهم من مشجعي النادي «الأهلي» عقب مباراة كرة قدم بينه وبين النادي «الصري» على استاد مدينة بورسعيد (شرق القاهرة) مساء الأربعاء الفائت.

وأسفرت الاشتباكات في محيط وزارة الداخلية وسط القاهرة عن مقتل 12 وإصابة 2532 في صفوف المتظاهرين، إلى جانب إصابة 211 ضابطاً ومجنناً من بينهم لواء 16 مجنناً أصيبوا بإطلاق خرطوش.

حيث تواجه الشرطة اتهامات بالتقصير في أداء عملها.

وحمل عدد من نواب مجلس الشعب المصري (البرلمان)، المجلس الأعلى للقوات المسلحة مسؤولية الإنفلات الأمني التي تعانها البلاد، مطالبين بحضور رئيسه الشير حسين طنطاوي إلى البرلمان لمناقشته في الموضوع.

طنطاوي لمناقشته في أسباب حالة الإنفلات الأمني التي تعانها البلاد منذ نحو عام.

واتهم النائب زياد العليمي، المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإبداء «الجزرة» التي تعرض لها متظاهرون في محيط وزارة الداخلية وبإماكن عديدة من محافظات مصر، معتبراً أن المجلس يتحمل كامل المسؤولية عن تلك «الجزرة» بهدف الإستمرار في إدارة شؤون مصر.

وأضاف العليمي أنه تلقى أمس إنصلاً هاتفياً من اللواء محمد العصار عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بشأن أحداث الإشتباكات الدامية حول وزارة الداخلية، ملحماً إلى أن العصار هو الذي يُدير وزارة الداخلية حالياً.

الذي شدد بعض النواب، على ضرورة تحمّل وزير الداخلية محمد إبراهيم يوسف مسؤولية تطهير الوزارة من الفساد ومن العناصر المنتمية للنظام السابق «التي تهدف إلى إثارة اللائق في مصر»، مؤكداً دعمه للوزير في إعادة هيكلة الوزارة.

وكانت لجنة خاصة من مجلس الشعب المصري (البرلمان) أوصت في وقت سابق اليوم، بسحب الثقة من وزير الداخلية.

وحملت لجنة تقصي الحقائق حول أحداث وزارة الداخلية، في تقرير تمت تلاوته أمام اجتماع عقده البرلمان اليوم، وزير الداخلية، «المسؤولية الكاملة» عن قتل وإصابة عشرات

بان «يتخذ المجلس الموقر الاجراءات اللازمة لسحب الثقة من وزير الداخلية».

وطالبت أيضاً «بالالتزام بسلمية التظاهرات من قبل المتظاهرين والعودة إلى ميدان التحرير حتى تمييز الثوار عن الخريين».

واعلنت وزارة الصحة الثلاثاء عن «وقوع حالي وفاة جديدين تم نقلهما إلى مستشفى قصر العيني نتيجة الاشتباكات بمحيط وزارة الداخلية».

وأوضحت أن «أحد المتوفين لقي مصرعه نتيجة إصابته بطلق خرطوش فيما توفي الآخر نتيجة سقوطه من أعلى أحد المباني».

وأشارت إلى أنه بذلك «يرتفع عدد حالات الوفاة في أحداث وزارة الداخلية وأحداث محافظة السويس إلى 15 منذ بداية الأحداث وحتى الآن».

من جانبها أعلنت جمعية أطباء عيون الثورة في بيان على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك الثلاثاء أنه «في الفترة من 2 إلى 5 شباط/فبراير الجاري استقبلت أقسام عيادات العيون في القاهرة عدداً كبيراً من المصابين بانفجار في العين نتيجة أصابهم بطلقات خرطوش».

وأضافت أن «عدد الحالات التي استقبلها مستشفى القصر العيني القديم وبعض المستشفيات الخاصة جاوز الخمسين حالة وادت هذه الإصابات إلى فقدان تام للبصر».

ووقعت مواجهات دامية بين المتظاهرين وقوات الامن خلال الايام الاخيرة في محيط ميدان التحرير ومقر وزارة الداخلية في أعقاب أعمال العنف الدامية التي اندلعت إثر مباراة لكرة القدم في بورسعيد الأربعاء الماضي وأسفرت عن سقوط 74 قتيلًا.

وتشهد مصر تدهورا في الأوضاع الامنية منذ سقوط الرئيس السابق حسني مبارك قبل عام والشرطة اتهامات بالتقصير في اداء عملها.

القاهرة - أ ف ب: نفى وزير الداخلية المصري محمد إبراهيم الثلاثاء استخدام قواته لطلقات الخرطوش ضد المتظاهرين خلال الايام الاخيرة التي شهدت مواجهات بين الطرفين ادت الى مقتل 15 متظاهرا.

وقال محمد إبراهيم منذ الخميس الماضي في مواجهة مع قوات الامن بحسب احصائية اصدرتها وزارة الصحة الثلاثاء.

وقال محمد إبراهيم خلال جلسة البرلمان المصري «معلوماتي من بداية الاحداث ان ضباط الشرطة لم تستخدم سوى قنابل الغاز ولم تطلق طلقة خرطوشا واحدة»، مؤكدا ان «من يثبت استخدامه الخرطوش سيجازب».

واتهم وزير الداخلية المتظاهرين باستخدام «قنابل المولوتوف والرش باسلحة الخرطوش ضد قوات الامن».

وتابع ان «مركز الشرطة تهاجم في توقيت واحد وينفس الاسلوب بالضرب بالحجارة والمولوتوف ما اضطر قواتنا لاستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم».

واكد ان قواته «تؤمن المنشآت ولا تسعى للمواجهة مع احد. اقتنا حواجز استمئية للحيلولة بين المتظاهرين وقوات الامن».

واشار ابراهيم الى وقوع اصابات بين صفوف قواته موضحا ان «اعداد المصابين من الشرطة حتى الان بلغت 273 مصابا منهم 26 ضابطا بالخرطوش بينهم لواء فقد عينه تماما و243 مجننا اصاب ستة منهم برش خرطوش».

بدورها حملت لجنة تقصي الحقائق المكونة من عدد من النواب الذين تم ارسالهم الى البرلمان لتكليف من رئيس مجلس البرلمان للتحقيق في مكان الحادث حول استخدام عناصر الامن لطلقات الخرطوش، ووزير الداخلية «المسؤولية الكاملة عن قتل وجرح المتظاهرين».

ودعت هذه اللجنة في كلمة لها امام المجلس

مع ما جرى من حق لمعظم أقسام الشرطة.. والنيابة من جانبها كان عليها أن تقدم الشرائط والمقاطع المصورة لعمليات التخريب وإضرار النيران بالأقسام والمراكز المركبات الشرطة، ومنع سيارات الإطفاء من الوصول لإخماد الحراق، وإلقاء الجنود بنهر النيل، وغيرها.. كيف لا تطلب من ضباط الشرطة ألا يدافعوا عن أنفسهم ومنشأتهم ضد الخريين».

وقال الدفاع «إن من شرعوا في حرق أقسام الشرطة وسرقة السلاح منها ليسوا بمتظاهرين سلميين... مستشهدا بأقوال عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية السابق والذي كان قد قال بوجود عناصر أجنبية تدرب في الخارج ودخلت إلى مصر أثناء أحداث الثورة وساهمت في إشعال الفوضى».

كما اتهم الدفاع جمعيات حقوق الإنسان والمنظمات المدنية التي تتلقى تمويلا من دول أجنبية بأنها تنفذ أجراءات لصالح جهات خارجية وضد مصالح الشعب المصري، مشيرا إلى أن تلك المنظمات تتلقى ملايين الدولارات لكل منها ليس من أجل صالح المواطن المصري، وإنما لتنفيذ أجندة الولايات المتحدة الأمريكية ومخطط الشرق الأوسط الجديد.

وكانت الجلسة قد انعقدت صباح اليوم بمقر أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة، بدون حضور الرئيس السابق حسني مبارك، وذلك للمرة الأولى منذ بدء جلسات محاكمته في 3 أغسطس من العام الماضي.

ولدى إثبات المستشار أحمد رفعت حضور المتهمين في بداية الجلسة طلب من أمين سر المحكمة أن يثبت في محضر الجلسة أن المتهم الأول في القضية محمد حسني السيد مبارك لم يتمكن من الحضور نظرا لسوء الاحوال الجوية، حيث ذكرت جهات الأمن المسؤولة تعذر وصول مبارك أمام المحكمة اليوم وأنه يجوز استمرار اجراءات المحاكمة لبقية المتهمين.

كما يتعلق به في غيبته يقوم محاموا الدفاع عنه بإعلامه بما دار في الجلسة التي لم يتسن له حضورها وبما جرى فيها من إجراءات ومرافعات وانثبثت المحكمة بحضور بقية المتهمين في القضية من محبسهم وهم كل من علاء وجمال مبارك ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي ومساعديه الستة أحمد رمزي رئيس قوات الامن المركزي السابق وعدلي فايد رئيس مصلحة الامن العام السابق وحسن عبد الرحمن رئيس جهاز مباحث امن الدولة السابق واسماعيل الشاعر مدير امن القاهرة السابق واسامة المراسي مدير امن الجيزة السابق وعمر الفرماوي مدير امن 6 أكتوبر السابق.

البرلمان المصري يجمد علاقته مع السوري احتجاجا على «جرائم النظام» ضد الثوار

القاهرة - «القدس العربي»:

وافق مجلس الشعب على تجسيد العلاقات مع مجلس الشعب السوري، وذلك بناء على بيان أدلى به النائب محمد السيد إدريس رئيس لجنة الشؤون العربية بالمجلس دعا إلى قطع العلاقات بين المجلسين ما لم يوقف النظام السوري ممارسات العنف ضد المتظاهرين ويحقق التغيير المطلوب في بلاده.

وكان البيان الذي تلاه النائب محمد السيد إدريس قد دعا إلى مطالبة الحكومة بحيايات القاهرة على خلفية سياسات فعالة من الثورة السورية بما يتوافق مع كل ما تلمحه الثورة المصرية من واجبات قومية لدعم الشعب السوري وإدانة جرائم النظام السوري واعتماده على الحل

القاهرة - «القدس العربي»:

وافق مجلس الشعب على تجسيد العلاقات مع مجلس الشعب السوري، وذلك بناء على بيان أدلى به النائب محمد السيد إدريس رئيس لجنة الشؤون العربية بالمجلس دعا إلى قطع العلاقات بين المجلسين ما لم يوقف النظام السوري ممارسات العنف ضد المتظاهرين ويحقق التغيير المطلوب في بلاده.

وكان البيان الذي تلاه النائب محمد السيد إدريس قد دعا إلى مطالبة الحكومة بحيايات القاهرة على خلفية سياسات فعالة من الثورة السورية بما يتوافق مع كل ما تلمحه الثورة المصرية من واجبات قومية لدعم الشعب السوري وإدانة جرائم النظام السوري واعتماده على الحل

الخارجية الألمانية تستدعي السفير المصري احتجاجا على مقاضاة موظفين في مؤسسة «كونراد أديناور»

برلين/القاهرة - د ب أ: استدعت وزارة الخارجية الألمانية الثلاثاء السفير المصري في برلين للاحتجاج على مقاضاة موظفين ألمانيين في مؤسسة «كونراد أديناور»، الألمانية.

وقال وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله أمس الثلاثاء في برلين: «مصلحة الديمقراطية في مصر مستهدلة لكافة جهودها حتى تستطيع المؤسسات السياسية مواصلة عملها دون معوقات».

وقد أعلنت وزارة العدل المصرية يوم الاثنين أسماء 43 موظفا في منظمات أجنبية كان قد تقرر أول أمس الأحد إحالتهم لمحكمة جنايات القاهرة على خلفية وقائع مخالفات منسوبة إلى عدد من منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر، بينها منظمة «كونراد أديناور»، المقررة من الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تترجمه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وتوجه السلطات المصرية لهؤلاء الموظفين وأخرين تهمة تأسيس منظمات أجنبية وإدارتها دون ترخيص من الحكومة المصرية مخالفين القانون المصري، وارتكاب الكثير من المخالفات.

مقتل المدير المالي والإداري لفرع شركة «سيمنس» الألمانية في مصر

ميونيخ - د ب أ: لقي مدير الإداري والمالي لفرع شركة «سيمنس» الألمانية للمصناعات الإلكترونية في مصر حتفه في جريمة عنف على الأرجح.

ولم تعرف بعد ملابسات وفاة المدير الإداري والمالي لفرع الشركة في مصر، هاني لوقا.

وقال المتحدث باسم الشركة في مدينة ميونيخ الألمانية الثلاثاء إنه تم العثور على جثة لوقا، مضيفا أن تحقيقات الشرطة والإدعاء العام لا تزال سارية.

كما رفض فرع شركة «سيمنس» في مصر الإدلاء بمزيد من المعلومات بسبب سير التحقيقات.

جدر الإشارة إلى أن شركة سيمنس تعمل في مصر منذ أكثر من 110 أعوام، وحققت في السنة المالية السابقة مبيعات بنحو 264.3 مليون يورو.

عودة الهدوء الى محيط ميدان التحرير

القاهرة - أ ف ب: عاد الهدوء إلى محيط ميدان التحرير الثلاثاء الإشتباكات الدامية التي استمرت عدة ايام بين المتظاهرين وقوات الامن المصري على خلفية ماساة مباراة كرة القدم في بورسعيد.

وشكل مدنيون درعا بشريا في شارع محمد محمود الذي يربط ميدان التحرير بمقر وزارة الداخلية الذي كان محيطه مركز المواجهات في الايام الاخيرة، لمنع وصول المتظاهرين إلى المنطة.

وفي ميدان التحرير استؤنفت الحركة المرورية بشكل طبيعي، بينما كانت عدة جرافات تقوم بإزالة الاسلاك الشائكة المتناثرة على الارض.

ولم يسجل تواجد لعناصر الامن في المنطة. ونقل متظاهر مصري فجر الاثنين خلال الإشتباكات المتواصلة لليوم الخامس على التوالي بين قوات الامن المصري ومتظاهرين ليصل عدد القتلى إلى 13 بحسب

السلطات المصرية: شحن جثمان الفرنسي ضحية السطو المسلح بشرم الشيخ

القاهرة - د ب أ: قامت سلطات قرية الضاحية بمطار القاهرة الثلاثاء بشحن جثمان سائح فرنسي قتل في هجوم استهدف مكتب للصرافة بمدينة شرم الشيخ على البحر الاحمر يوم 28 كانون ثان/يناير الماضي.

وذكرت مصادر مسؤولة بمطار القاهرة ان الجثمان وصل داخل سيارة إسعاف من إحدى المستشفيات بإرقه مسؤول بالسفارة الفرنسية بالقاهرة، حيث تم شحنه على رحلة مصر لطيران المنجيه إلى فرانكفورت.

وقالت المصادر إن تأخير سفر الجثمان جاء بعد

فيسك؛ شعبة العراق ولبنان يدعمون بشار ولم يواجه بعد «لحظة بنغازي»

تقارير بريطانية: روسيا تقف مع الخاسر وتريد الانتقام من خدعة ليبيا بحماية الطفاة



سوريون يشيعون قتلاهم في معرة النعمان

ويعتقد فيسك ان العامل الشيعي مهم في بقاء الاسد، فبالطام كان الاسد قادرا على تأمين اقتصاده بالتجارة مع ايران والعراق ودعم من الشيعة في لبنان فانه سيظل مستمرا في الحكم. وما يزيد من قدرة النظام على البقاء هو ان المدينتين الرئيسيتين حلب ودمشق ما زالتا مواليين للنظام، كما ان الاسد لم يواجه حتى الان عمليات اشتقاق جماعية كما حدث مع ليبيا.

لان سورية لا يزال لها حلفاء في المنطقة، فهناك ايران والعراق ولبنان. اضافة ان الاسد يواجه اعداء مسلحين بالكلاشيكوفات مقارنة مع القذافي الذي كان يواجه اعداء حقيقيين مدعومين بالغارات وقوة الناتو المتفوقة. ويضيف ان الدول التي حملت لواء الشجب مثل تركيا التي قبل انها تفكر بإنشاء ممرات أمنة، حيث سكنت القرنة عن الكلام، وكذا الملك عبد الله.

ومن هنا فالتنا يجب ان نعود ونرصد الكليشه المعروفة، من ان مصر ليست تونس، والميمن ليست البحرين، وليبيا ليست اليمن وقطعا فان سورية ليست ليبيا، صحيح ان تركيا تخلت عن الاسد وكذا دول الخليج معها انها تركزت عليه بدعوته للجوء مريح، ووجه ما يراه فيسك في ان مقاربة سورية بالدول الاخرى التي حدث فيها تغيير غير صحيحة

في منطقة الحظر الجوي مع ليبيا، ويضيف ان بشار الاسد لن يذهب بعد، وربما يحتاج لوقت كي يرحل، مشيرا الى ان الصحف العربية والاجنبية مليئة بالتحليلات حول ما اذا كان الاسد يواجه «لحظة بنغازي»، قائلًا ان هذه التصريحات من العواصم الغربية، باريس ولندن وواشنطن، لكن قلة في المنطقة العربية تفهم كيف يسيء الغرب تقدير الوضع.

بيته وبين روسيا. وتعقد الصحيفة ان روسيا ترى الامر من خلال هذا المنظور وان موقفها المعطل لاي حل دولي مدفوع بما حدثت معها في ليبيا، وتتساءل ان كانت روسيا بسبب هذا الشعور تريد التحول الى حام للطفاة الذين يحملون البنادق ضد شعبهم، وتعقد ان هذا الموقف يحصل مخاطر لروسيا وسورية على حد سواء منها، ان موسكو أصبحت اسيرة حلفاء مع النظام السوري، وانها مجبرة على الدفاع عن نظام لا يمكن الدفاع عنه خشية ان تخسر ماء وجهها حالة تعكف الجهود الدبلوماسية الدولية مرة اخرى. وترى ان روسيا تقف على الجانب الخطأ من النزاع وعليها ان تظهر انها تعمل لمصالح الشعب السوري بدلا من حماية الاسد الذي يقتل شعبه.

حمص وبنغازي

وفي مقال لروبرت فيسك في «انديبننت» علق فيه على موقف الغرب من روسيا في مجلس الامن، وعلى التحليلات في الصحف الغربية وتصريحات هيلاري كلينتون الغاضبة مشيرا الى ان تحليلات الصحافيين الغربيين والمعارضة وجيش سورية الحر، تنكرت بما حدث في بنغازي والموقف الدولي، ويقول ان حقيقة ارتكاب المخابرات السورية انتهاكات حقوق الانسان معروفة ويتذكرها الليبيون، وان هناك فسادا في داخل الدولة صحيح، وكذا يعرف الجميع ان الحكومة غير منتخبة، ويكتب ساخرا من تصريحات كلينتون المتفريفة من تجاهل روسيا معاناة سكان حمص الذين يقتلون، وكان امريكا الامتت كثيرا بمعاناة 1300 فلسطيني قتلوا في الحرب الاسرائيلية على غزة، ويقول اذا يجب على الروس الانتقام بمعاناة اهل حمص، فهل انتقوا المعاناة اهل التيشان؟ ويقول اننا شاهدنا كلنا الالهة التي تلقها كلينتون نهاية الاسبوع الماضي عندما صوتت وبيد سايد قرار يمكن ان يتحول الى تغيير للنظام كما حدث

في الازمة السورية، وتنتهي بالقول ان اغلاق السفارة الامريكية في سورية يفسر الى ان ادارة الرئيس اوباما توصلت الى انه لم تعد هناك فائدة من الحديث مع الاسد. وينفس السياق تقول «الغارديان» ان الموقف الروسي والصيني اوقف الجهود الدولية للتصدي للوضع في سورية الذي تطور بالهجوم على المدينة المنارة حصص والاستمرار في قصفها بالاسلحة الثقيلة. ووصفت الصحيفة الفيتو بأنه موقف رجعي أسفه له الجميع في الدول الغربية والعالم العربي حيث كان يؤمل من ان يؤدي القرار لعزل الرئيس الاسد ويعزز دور الامم المتحدة في ظل الربيع العربي والتغيرات في المنطقة، وترى ان الفيتو الروسي والصيني لا يدعم الربيع العربي بل على العكس اعطى الاسد الضوء الاخضر كي يتخف من حملته ضد شعبه. وحملت الصحيفة كلا من فلاديمير بوتين، رئيس الوزراء الروسي والرئيس الروسي ضد الغارات جاء بسبب شعورها بالخيانة في ليبيا عندما حولت دول الناتو منطقة الحظر الجوي الى عدم كامل للمعارضة المسلحة، وتضيف ان الموقف الروسي تابع من موقف روسيا من الربيع العربي الذي تنظر اليه على ان تحول خطيرا في ميزان القوة من التحالف الايراني- السوري الى صالح الدول الملكية في الخليج، اضافة الى مصالح روسيا في سورية حيث تعتبر الاخيرة الحليف العسكري من ناحية شراء الاسلحة الروسية، وفتحها ميناء طرطوس لروسيا لاقامة قاعدة عسكرية على البحر المتوسط. وتعقد ان الجهود الدبلوماسية الروسية لحل الازمة ما

لندن - «القدس العربي»:

في افتتاحية لها كتبت صحيفة «انديبننت» البريطانية معلقة على الوضع في سورية ومطالبة للجمع الدولي بعدم التخلي عن السوريين، وقالت انه ليس ضروريا التذكير بان الحرب الاهلية قد بدأت في سورية، لانها بدأت بالفعل. فالصنف المستمر على حمص ما هو الا تصعيد عسكري في الانتفاضة التي قتل فيها حتى الآن 5400 شخص حسب تقديرات الامم المتحدة. وقالت ان الوضع لم يعد مقبول خاصة بعد تصريحات وزير الخارجية البريطاني ويليام هينغ واستدعاء سفير لندن في دمشق. واكدت ان الزيادة في عدد القتلى مدعاة للقلق خاصة في ان اندفاع الجيش نحو العنف كان متوقعا، فالفيتو الروسي والصيني حرر الاسد من كل قيود، وترى ان تصاعد العمليات في حمص التي يخشى ان تتحول الى عملية عسكرية واسعة ما هو الا نتاج مصالح ذاتية للدول التي صوتت ضد مشروع الجامعة العربية، خاصة ان روسيا والصين رفضتا المشروع لانه يركز على اداة ادارة الاسد دون ان يطلب من المعارضة التخلي عن الشعب وتتهم الصحيفة روسيا بتخليها عن الشعب السوري لنظام يتحول يوما بعد يوم لنظام قاتل واجرامي، وتعقد الصحيفة ان التعتن الروسي ضد الغارات جاء بسبب شعورها بالخيانة في ليبيا عندما حولت دول الناتو منطقة الحظر الجوي الى عدم كامل للمعارضة المسلحة، وتضيف ان الموقف الروسي تابع من موقف روسيا من الربيع العربي الذي تنظر اليه على ان تحول خطيرا في ميزان القوة من التحالف الايراني- السوري الى صالح الدول الملكية في الخليج، اضافة الى مصالح روسيا في سورية حيث تعتبر الاخيرة الحليف العسكري من ناحية شراء الاسلحة الروسية، وفتحها ميناء طرطوس لروسيا لاقامة قاعدة عسكرية على البحر المتوسط. وتعقد ان الجهود الدبلوماسية الروسية لحل الازمة ما

مفاوضات لاطلاق 49 ضابط استخبارات تركيا في سورية

تركيا تعد مبادرة جديدة بشأن سورية

على اراضيها. وقالت محطة «شام اف ام» القريبة من النظام ان سورية وتركيا بدأتا مفاوضات للافراج عن 49 ضابط استخبارات تركي «كانوا ينشطون بشكل غير شرعي» في سورية. وبحسب الازعة، فان السلطات السورية اشترطت على اقتره ثلاثة امور للافراج عن الضباط، لوضع حد لتسلل عناصر من «الجيش السوري الحر» الى السلطات السورية، ووضع حد لتسلل عناصره الى الأراضي السورية انطلاقا من الأراضي التركية، وانكف عن تهريب عناصر.

وقالت المحطة الاناعية ان السلطات السورية اشترطت ان تكون ايران شاهدا على الاتفاق بين الطرفين. من جهة ما الوزير التركي للشؤون الاوروبية ايعين باغش الاسرة الدولية التي تعارض الوضع في سورية بالعلم، وتعرض لها المديون في سورية باقتناع باجراء اصلاحات بمبوقراطية. وصرح خلال مؤتمر صحافي في بروكسل بعد لقاء مع رئيس البرلمان الاوروبي مارتن شولز ان «تركيا تقوم بما هو صحيح» من خلال التنديد بالعلم، و«سوريون يقتلون في كافة المناطق ولاننا نتمتع لسوية انتهاه هذه المجازر». و اضاف «ان الاوان لا تعمل الاسرة الدولية معا لاقناع القادة السوريين باجراء اصلاحات اللازمة ليتمكن جميع الناس في سورية من العيش بحرية ورخاء». وكان رئيس الوزراء التركي وجيد طيب اردوغان اعلن في وقت سابق ان تركيا ستطلق «مبادرة جديدة» دولية لسورية بعد 49 مفاوضات بدأت في دمشق والقرنة للاطلاق ان يرمي الى وقف اراقة الدماء في البلد المجاور.

على حكومة الرئيس السوري بشار الاسد وحمرانها من السلاح في غياب قرار من مجلس الامن. وقال مسؤولون امريكيون انهم يدرسون الان امكانية قيام مجموعة من الدول المتفوقة في الراي لتنسيق الدعم للمعارضة السياسية السورية وهي خطوة من شأنها تجاوز المعارضة الروسية والصينية لاي اجراءات مناهضة للاسد.

وقد يصاغ مثل هذا المسمى بشكل تقريبي على عرار مجموعة الاتصال التي اشترفت على المساعدات الدولية للمعارضة التي اطاحت بالكتاكوتز اللبني معمر القذافي العام الماضي. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية التركية لرويترز ان «من الطبيعي» البدء في بحث خطة بشأن سورية خارج اطار الامم المتحدة ولكن من السابق لوانه اتفق بما اذا كانت الدول مستقلة مجموعة اتصال على غرار ما حدث مع ليبيا. وأضاف المسؤول مشطرا عدم الكشف عن اسمه «سبب الفيتو نحن في وضع جيد فيه خيارات اخرى، علينا بحثها بعناية، من السابق لوانه اتفق اننا بوسيلتنا التي تشكل مجموعة اتصال كما حدث مع ليبيا ولكن بالطبع هناك حاجة مناقشة هذا».

وأضاف ان تركيا تنظر ايضا ما ستسفر عنه الحادثات التي تجري في سورية الثلاثاء بين الاسد ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي من المتوقع ان يضغط على اذعيم السوري لانهاء العنف وتنفيذ الإصلاحات.

من جهة اخرى نكرت محطة الازعة سورية خاصة قريية من السلطات الثلاثان 49 مفاوضات بدأت في دمشق والقرنة للاطلاق ان يرمي الى وقف اراقة الدماء في البلد المجاور.

■ أنقرة - من جوناثان بيرش وطولاي كرايندز: قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الثلاثاء ان تركيا تعد مبادرة جديدة مع الدول التي تعارض الحكومة السورية وقمعها المدوي للاحتجاجات واصفا استخدام الصين وروسيا لحق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار لالامم المتحدة بشأن سورية بالفشل الذريع.

وأضاف في اجتماع في انقرة لحزب العدالة والتنمية الحاكم «سنبدأ مبادرة جديدة مع الدول التي تقف الى جانب الشعب وليس الحكومة السورية». نحن نعد ذلك». ولم يذكر المزيد من التفاصيل بشأن المبادرة. وأضاف «العملية التي جرت في الامم المتحدة بشأن سورية فشل ذريع للعالم المنحصر». ومنعت الصين وروسيا مجلس الامن الدولي يوم السبت من القيام بحظر بشأن سورية عن طريق استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار يدعم العرب ووافق عليه كل الاعضاء الثلاثة عشر الاخرين في المجلس ولاقته هذه العملية اداة واسعة بين الدول الغربية والعربية.

وقال اردوغان دون ان يحدد الحزب السوري مؤيدية كبيرة. استخدام هذه السلطة يمنح الضوء الاضرق لاستمرار الاضطهاد». ومن المتوقع ان يتوجه وزير الخارجية التركي احمد داود وغلوا الى الولايات المتحدة غدا الابعاء لاجراء مباحثات مع نظيره الامريكي هيلاري كلينتون.

وقالت مصادر في مجلس الامن ان بلادهما ستعمل مع دول اخرى على تشديد العقوبات

مصادر أمنية: قلق عارم في تل أبيب والغرب من إمكانية نقل الأسلحة من سورية إلى حزب الله

الجنرال غولان: الجيش سيبقى في حالة تأهب قصوى حتى تشكيل حكومة سورية جديدة بعد الأسد لأن سقوطه سيؤدي إلى زعزعة إقليمية خطيرة جدا

الماضي انهيار نظام الأسد في غضون أسابيع، ونكرت ان من بين السيناريوهات التي يستعد لها الجيش صعود الجهاد الاسلامي وغيره من الجماعات الإرهابية بعد سقوط النظام الحالي. كما يستعد الجيش لهجوم محتمل قد يشنه مدنيون سوريون على الغولان، دون أي تدخل حقيقي من جانب الجماعات الإرهابية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول وصفته بأنه رفيع المستوى في جيش الاحتلال انه من الممكن جدا ان يسيطر النظام السوري دون تدخل اجنبي، لافتا الى ان بعثة المراقبين العرب لم تغير شيئا من الوضع الداخلي في الدولة، اما رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي، الجنرال بيني غانتس، فقال ان «الاسد ينفذ مآحا، ولكنه ما زال يمص دماء الشعب السوري، على حد قوله.

ولكن الجانب الشمالي في جيش الاحتلال، الجنرال يائير غولان، قال خلافا للموقف الرسمي الاسرائيلي والغربي، الذي يرحب بسقوط الاسد، قال ان سقوط الاسد سيؤدي الى حالة عارمة من الفوضى الإقليمية التي تؤدي الى سيطرة حزب الله وتنظيمات اخرى وصفها بالارهابية على مخازن الاسلحة التقليدية وغير التقليدية ونقلها الى لبنان.

وأضاف ان هنالك خطورا حقيقيا بان يؤدي سقوط نظام الرئيس السوري الى حصول حزب الله على كميات هائلة من الصواريخ، بما في ذلك صواريخ أرض- جوى، وتنظومات للدفاع الجوي، وأيضا صواريخ عابرة للقارات، لافتا إلى ان الحدود الإسرائيلية السورية هي من اهدأ الحدود، ويجب ان ندرك ان قدرتنا على التدخل ليست كبيرة». وأضاف «يجب ان نتذكر ان الغالبية المتعددة هم من المسلمين السنة وبقو هذه الثورة ليس شيئا عابرا عن تخوفهم من متطرفون فيجب ان نتذكر انه ليس دوما عدو عدوك صدقك الحميم».

في حين تنهت اسرائيل لليوم التالي لسقوط نظام بشار الاسد، وامكانته تحويل الاسلحة السورية المتطورة لحزب الله اللبناني، وفي ذلك الاتجاه قال موقع صحيفة «هارتس» الثلاثاء ان قادة الجيش الإسرائيلي يتخوفون من وصول اسلحة غير تقليدية الى منظمات معاربية لاسرائيل مثل حزب

في الدولة العربية تتابع بقلق شديد تطورات الأحداث على الساحة السورية، وشهد باراك ان الحديث يدور عن كميات هائلة من الاسلحة التقليدية وغير التقليدية الموجودة في سورية، والتي تم شراؤها من دول أوروبا الشرقية ومن روسيا، على وجه الخصوص. وكشف المحلل النقيب عن ان جيش الاحتلال يستعد لسقوط نظام الاسد ويقوم بجهود لتقييم الأوضاع ومراجعة السيناريوهات التي يتعين على الجيش الاستعداد لها على الجبهة الشمالية، ومن بين الاستعدادات التحضير لتنفيذ عملية فدائية كبيرة على الحدود السورية الإسرائيلية. ونكر ان هذه الاستعدادات تأتي بعدما شرفت تقارير الاستخبارات ان عدد القوات السورية التي انتشقت عن الجيش تخضت حاجز العشرة آلاف، كما تأتي وسط انباء عن تزايد أعداد الهاربين من اداء الخدمة العسكرية، وهي امور فسرتها الصحيفة بأنها مؤشرات على قرب انهيار النظام السوري.

وأشارت الصحيفة إلى انه بمراقبة التطورات على الحدود مع سورية، فان الجيش الإسرائيلي لم يبرصد أي تغيير على انتشار القوات السورية في الحدود، ورغم رصد لاجئين يحاولون الفرار إلى تركيا ولبنان أساسا، فإنه لم يتم رصد أي محاولات للفرار إلى إسرائيل.

وأضافت انه وفقا لتقييمات المؤسسات الأمنية الإسرائيلية فإن الوضع الداخلي في سورية سيستمر في التطور، وكان وزير الامن الإسرائيلي يهود باراك قد توقع مطلع كانون أول (ديسمبر) وأوضح ديان بان الصراع الجاري في سوريا يمتح إسرائيل الكثير من الفرص لتخليق مصالحها في المنطقة، وذلك من خلال اضعاف سورية وتفكك محور ايراني-سوري- حزب الله، مشيرا إلى ان حماس أيضا تغادر سورية، وقال «لم تكن هناك مزايا لرضينا ببقاء الوضع الحالي».

وردا على سؤال حول صمت إسرائيل إزاء ما يجري في سورية وهل هي الى جانب النظام أم الى جانب المعارضة؟ اجاب ديان قائلا «اولا وقبل أي شيء نحن لم نلتزم الصمت المطلق ففساء الائتئين رأيت الوزير دان ميريديور يتحدث عن ذلك، بالإضافة إلى تأكيد ان ما يحدث هو مجازر ترتكب بحق الشعب،

في وقت سابق من الشهر الماضي ان سيطرة على المناطق

في وقت سابق من الشهر الماضي ان سيطرة على المناطق

في وقت سابق من الشهر الماضي ان سيطرة على المناطق

في وقت سابق من الشهر الماضي ان سيطرة على المناطق

مصدر حكومي لـ«القدس العربي»: الجزائر لا تساند النظام السوري وتعلم أن رحيل الأسد مسألة وقت

سيرحل عن الحكم في نهاية المطاف، ولكن حتى تضمن ان يتم معالجة الوضع في إطار عربي، مستددة على ان الحل العسكري الاجنبي لم يكن ابدا هو الحل، لأنه يكرس عدم الاستقرار. وأوضح ان السلطات الجزائرية فتحت منذ مدة قنوات اتصال مع المعارضة السورية، لأنها لا تريد ان تستمع لطرف واحد دون آخر، وانها في اتصالاتها مع هذه المعارضة تحث على ضرورة الابتعاد عن التدويل وعن سورية كعسرة الثورة السورية، لان الامور ستقلت حتما من بعدها، وتزيد الازمة تعقيدا ويكون الشعب السوري هو الخاسر الاكبر.

من جهتها اصدرت حركة النهضة (تيار اسلامي معارضة) بيانا ابدت فيه «استيائها من المجازر الوحشية التي يرتكبتها النظام السوري، الذي يجد من كل القيم الإنسانية والأخلاقية»، موضحة ما لم يحدث في سورية من مجازر هي جرائم بحق الإنسانية، وانها تستوجب من كل ضمير حي ومن كل المنظمات الدولية التحرك العاجل لوقفها وتجنيب الشعب السوري محرقة حقيقية. واعتبرت ان الفيتو الروسي والصيني هو بمثابة ضوء اخضر للنظام السوري ليعمن في ارتكاب جرائمه دون رقيب او حسيب، وان كلتا الدولتين شريك فعلي في الجرائم التي ترتكب وتتملان المسؤولية التاريخية والإنسانية في تشجيع النظام السوري والوقوف أمام كل المبادرات الرامية لحماية الشعب السوري.

الجزائر - «القدس العربي»:

قال مصدر حكومي لـ«القدس العربي» ان الموقف الجزائري من الوضع في سورية لا يعني ان الجزائر تساند نظام بشار الاسد، بل ان التخوف القائم هو من تدويل القضية، والتدخل العسكري الاجنبي، الذي ستكون فاتورته غالية.

وأضاف المصدر ذاته ان الموقف الجزائري من الوضع في سورية ليس ملتبسا، فالسلطات الجزائرية لم تعلن أي دعم لنظام بشار الاسد، كما انها لم تقنعن برواية ان الجماعات الإرهابية هي التي ترتكب المجازر ضد الشعب السوري، ولكن الدبلوماسية الجزائرية ترفض المواقف الانفصالية والمتسعة، وتفضل الهدوء والتروي.

وأشار إلى ان الوضع في سورية لم يعد خافيا على احد، ولكن التبديل والحل لا يمكن ان يكونا تدويل القضية وفتح الباب للتدخل العسكري الاجنبي، سواء كان ذلك عن طريق الحلف الأطلسي أو أي قوى عسكرية اخرى، لان أي تدخل عسكري في سورية ستكون عواقبه وخيمة على الشعب السوري أولا، وهو الامر الذي تخشاه الجزائر، وتسعى لتفاديه في إطار الجهود العربية الرامية إلى ايجاد مخرج من هذه الازمة، وفتح قنوات اتصال بين المعارضة وبين النظام السوري، بغرض التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف.

واكد على ان الجزائر لم ولن تراهن على نظام بشار الاسد، لاقتناعها بما هذا الأخير

اسرائيل ازدادت بعد المعركة الاخيرة في حمص والتي قام فيها الجيش السوري بقتل اكثر من 300 مواطن سوري، مشيرين الى ان هذا التخوف اخذ بالازدياد بحيث يتوقع ان يكون هناك قرار رسمي سوري بتجنين نفسه عبر نقل هذه الاسلحة لحزب الله وتسليمه لمكها الجيش السوري الاخذ بقناة سيطرته يتوقع ان تضم مسكرات للجيش تحتوي على مخازن اسلحة غير تقليدية.

وأشار قادة جيش الاحتلال الى ان هناك تخوفات ايضا بوجود قرار رسمي لدى النظام السوري بنقل هذه الاسلحة الى حزب الله والتنظيمات العسكرية التابعة له وتربط به، ويحسب الصفاة مخاوف قادة جيش ذاته بدين عدالة أعمال العنف التي ترتكبها جماعات مسلحة مجهولة الهوية ضد المدنيين، فعند النظام لا يبرر ارتكاب أعمال عنف تارية نظام من أي طرف كان. وخلص البيان إلى القول: نحن نؤمن ان من حق الشعب السوري العيش تحت نظام ديمقراطي يقوم على مبدأ سلطة القانون، فضل السلطات واحترام حقوق الإنسان وحقوق المواطن للجمع - بما في ذلك حمص وأحداث العنف الأخرى ضد المدنيين في سورية بموجب المعايير الدولية بما فيها الحادية، الاستقلالية والشفاافية.

رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي يطالب بدعم إنشاء دولة للاكراد بسورية ومنطقة حكم ذاتي للعلويين

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما يتواصل الصراع داخل سورية دعا رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق الجنرال في الاحتياط «عوزي ديان» الثلاثاء إلى دعم فكرة إقامة دولة للاكراد شمالي سورية لحل مشكلة انفصاليهم في المنطقة على حد قوله.

وطالب ديان في حديث مع اذاعة الجيش الاسرائيلي الثلاثاء للجمع الدولي بالبرسة امكانية إقامة حكم ذاتي للأقلية العلوية في سورية التي ينتمي اليها الرئيس السوري بشار الاسد، وذلك لانهاء العنف التصاعدي في

الناصره - «القدس العربي»:

من زهير أندراوس:

صدرت مركز (عدالة)، المركز القانوني الثلاثاء بيانا جاء فيه انه يستنكر المجزرة الوحشية التي ارتكبتها النظام السوري في 3 و4 شباط 2012 ضد مواطنيه في مدينة حمص، والتي استخدم خلالها الدبابات والمدفعية وقذائف الهاون في مناطق مكتظة بالسكان المدنيين.



المعارضة السورية تدعو رجال الاعمال العرب الى تمويل عمليات الجيش الحر.. وتيار سياسي يطلب من الجامعة ارسال المراقبين الى حمص

استمرار قصف حمص ومقتل 25 شخصا بينهم 4 جنود لافروف: الأسد أكد التزامه بوضع حد للعنف مهما كان مصدره ويدعو للحوار بمشاركة الجميع



الرئيس السوري بشار الأسد لدى اجتماعه مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

وجدهم في حمص والمناطق التي تتعرض لاجتياح عسكري من قبل أجهزة السلطة. بل وعلى الجامعة أن تعمل على زيادة عدد المراقبين وإرسال خبراء عسكريين. وقال البيان «على بعثة المراقبين أن تركز انتقائيا على بند حماية المدنيين بالتعاون مع جميع المنظمات المدنية والأهلية المحلية، وعدم الاكتفاء بالصنوبريات الصغيرة». وكانت جامعة الدول العربية أوقفت عمل بعثة المراقبين نهاية الشهر الماضي بعد أن مدت لهم سورية مدة شهر آخر ينتهي في الرابع والعشرين من الشهر الجاري. في إشارة إلى أن الحكومة السورية وقعت على بروتوكول بعثة عمل المراقبين العرب في 19 كانون الأول (ديسمبر) لغات في إطار المبادرة العربية الرامية إلى وقف أحداث العنف المتواصلة في سورية منذ آذار (مارس) 2011.

رياض الاسعد عبر تلفزيون بي بي سي الاثنين الى المجلس الوطني، واصفا اياه بـ«المجلس الفاشل» الذي لم يقدم اي دعم الى الشعب السوري. كما وجه المجلس الوطني السوري والجيش السوري الحر نداء «إلى أهلنا في الداخل يدعوهم الى الصمود والثبات في وجه الهجمة الغادرة، والتكاتف والتضامن في مواجهة الحصار وعمليات التهجير القسري». ومن جهته دعا تيار بناء الدولة السورية المعارض جامعة الدول العربية الى إرسال بعثة المراقبين الى مدينة حمص لحماية المدنيين. وطالب التيار في بيان اليوم الثلاثاء «بإرسال بعثة المراقبين الى مدينة حمص لحماية المدنيين». وقال البيان «على بروتوكول بعثة عمل المراقبين العرب في 19 كانون الأول (ديسمبر) لغات في إطار المبادرة العربية الرامية إلى وقف أحداث العنف المتواصلة في سورية منذ آذار (مارس) 2011.

السوري الحر في نداء مشترك مع العرب الثلاثة رجال الأعمال السوريين والذين يساهمون في تمويل عمليات الدفاع عن النفس، وحماية المناطق المدنية. وجاء في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «توجه دعوة حارة الى رجال الأعمال السوريين والعرب للمساهمة بالمبادرة والفاعلة في التمويل للشروع بعمليات الدفاع عن النفس وحماية المناطق المدنية في إطار الجيش السوري الحر، وتأمين الامكانيات اللازمة لحماية جيتنا الداخلية». وقال البيان «الامكانيات المتوفرة لا تكفي لصد الهجمة التي تلقى دعما وتمويلا من قوى اقليمية ودولية توفر السلاح والتخاريف للظلم». ويأتي هذا النداء المشترك بعد انتقادات ارسلت بعثة المراقبين إلى سورية وتكريز

مواد مستحقة ولا دوية التهاب وا تخدير واوكسجين ووحيدات دم». في جنوب سورية، اشار المرصد السوري للانسان الى اصابة 16 مواطنا بجروح في اطلاق نار من قوات الابن بهدف تفريق تظاهرة طلابية في مدينة ادخل في ريف درعا (جنوب). وتكررت لجان التنسيق المحلية في النظام ويصف بلدة بصر الحرير في محافظة درعا بالرشاشات الثقيلة والديابات وذلك بعد اشتباكات عنيفة وقعت مع سبعين عسكريا اسفقا مع عتادهم فيها». كما افادت لجان التنسيق عن قصف تعرضت له بلدة كفرخاريم في محافظة ادلب (شمال غرب)، ولم يقدم مزيدا من التفاصيل. تدور بين الجيش الحر وقوات النظام بالأسلحة الثقيلة». ودعا المجلس الوطني السوري والجيش

مدينا، افاد المرصد السوري لحقوق الانسان ان 24 شخصا قتلوا في مدينة حمص الثلاثة بينهم اربعة جنود وامرأة. كما قتل طفل في ريف حمص. وذكر المرصد في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه «استشهد ما لا يقل عن تسعة مواطنين مدنيين بينهم سيدة اثر اطلاق نار وقصف ومحاولة اقتحام تعرض لها حي الخديبة»، في حمص. كما نقل المرصد عن ناشط في حي الخديبة ان «مجموعة منسقة قتلت اربعة من جنود الجيش الذي حاول اقتحام الحي». وخلص وزير الخارجية الروسية الى القول «منطلق من اهداف بسيطة وواضحة تتلخص في عدم سماح وجواز سقوط الضحايا بين المدنيين»، وان لغت الى ان المنطقة تحتاج الى السلام سورية تحتاج الى السلام، واعتبر ان كل القوى الخارجية لا بد ان تساعد على الحوار الوطني والوصول الي اتفاق والمصالحة الوطنية بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية لسورية. وكان المرصد السوري بشار الأسد، استقبل في وقت سابق امس، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية ميخائيل فرادكوف اللذين وصلا إلى دمشق في زيارة تستغرق يوما واحدا للبحث عن سبل لتسوية الأزمة السورية. واعد لافروف استقبال شعبي حاشد على طرق العاصمة حيث تجمع الحلق من مناصري النظام في شارع الخلق الجنوبي الذي يصل طاقا جوامع الموالي بحي المزة في دمشق للتعليق عن تقديم لوقوف بلاده «الدعم لسورية وشعبها وبرنامجهما الاصلاح». حسب الشريط الاخباري للتلفزيون السوري الذي كان يبث الصور بشكل مباشر. وقال قائد المراقبين للتلفزيون السوري ان «جميع روسيا والصين على راسنا ولن ننسأ»، وقال آخر «ظهر الحق وظهر اليقين». وشكرت احدي السيدات «روسيا والصين على مواقفهم الحقة، وروسيا بلد ديمقراطي يحترم سيادة الدول وسياساتها». ويرافق لافروف في زيارته رئيس اجهزة الاستخبارات الخارجية الروسية ميخائيل فرادكوف.

عدم جواز السماح بالعنف مهما كان مصدره. وتابع «نعتقد ونؤمن بضرورة مواصلة الجهود الرامية الى إيجاد حل وتسوية للأزمة السورية»، مشيرا الى ان بلاده تتوي العمل بشكل نشيط مع سورية وجيرانها وفي جامعة الدول العربية وسوف نواصل بطبيعة الحال العمل مع مجموعات المعارضة التي لسبب أو لآخر لا توافي حتى الآن على المشاركة في الحوار الوطني العام، ورأى انه «الفرص في حي تعمل مع هذه المجموعات تلك الدول التي تتمتع بوزير اكثر عليها». وخلص وزير الخارجية الروسية الى القول «منطلق من اهداف بسيطة وواضحة تتلخص في عدم سماح وجواز سقوط الضحايا بين المدنيين»، وان لغت الى ان المنطقة تحتاج الى السلام سورية تحتاج الى السلام، واعتبر ان كل القوى الخارجية لا بد ان تساعد على الحوار الوطني والوصول الي اتفاق والمصالحة الوطنية بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية لسورية. وكان المرصد السوري بشار الأسد، استقبل في وقت سابق امس، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية ميخائيل فرادكوف اللذين وصلا إلى دمشق في زيارة تستغرق يوما واحدا للبحث عن سبل لتسوية الأزمة السورية. واعد لافروف استقبال شعبي حاشد على طرق العاصمة حيث تجمع الحلق من مناصري النظام في شارع الخلق الجنوبي الذي يصل طاقا جوامع الموالي بحي المزة في دمشق للتعليق عن تقديم لوقوف بلاده «الدعم لسورية وشعبها وبرنامجهما الاصلاح». حسب الشريط الاخباري للتلفزيون السوري الذي كان يبث الصور بشكل مباشر. وقال قائد المراقبين للتلفزيون السوري ان «جميع روسيا والصين على راسنا ولن ننسأ»، وقال آخر «ظهر الحق وظهر اليقين». وشكرت احدي السيدات «روسيا والصين على مواقفهم الحقة، وروسيا بلد ديمقراطي يحترم سيادة الدول وسياساتها». ويرافق لافروف في زيارته رئيس اجهزة الاستخبارات الخارجية الروسية ميخائيل فرادكوف.

دمشق - نيوكوسيا - بيروت - وكالات: التقى الرئيس السوري بشار الأسد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي استقبل بحفاوة بالغة في دمشق، في حين تستمر اعمال العنف في سورية وخصوصا في حمص احد اكبر معاقل الاحتجاجات التي تتعرض للقصف عنيف منذ السبت وسقط فيها الثلاثاء 25 قتيلًا، حسب ناشطين. ودعا الى ضرورة تفعيل الحوار بمشاركة كل السوريين والحكومة وكل المجموعات وبمساعدة من قبل جامعة الدول العربية. وأشار في هذا السياق الى ان الرئيس الأسد أكد ان اللجنة التي كانت قد تشكلت لإجراء الحوار مع كل المجموعات المعارضة برئاسة نائب الرئيس فاروق الشرع لا تزال تتمتع بكل الصلاحيات الضرورية لإجراء هذا الحوار. وقال إنه لا بد ان تتم مساعدة لجنة الحوار هذه من قبل من يستطيع ان يساعد بمن في ذلك هؤلاء الذين يرفضون الحوار حتى الآن، داعيا إياهم ان ينضموا الى الحوار. وقال لافروف، ان الرئيس السوري بشار الأسد للترزام، كما هو وارد في الخطة العربية، مهمة وضع حد للعنف مهما كان مصدره، داعيا الى تفعيل الحوار بمشاركة الحكومة وكل المجموعات وبمساعدة جامعة الدول العربي. وأوضح لافروف في تصريح صحفي إثر لقائه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، أنه أجرى «مقابلة مهمة جدا» مع القيادة السورية ولقب كل شيء مع الرئيس بشار الأسد، وأنه شارك في الاجتماعات مع وزير الخارجية وليد المعلم. وقال لافروف ان «اللقاءات للمساعدة للخروج من الأزمة السورية في أقرب وقت ممكن، على أساس تلك الوثائق التي وردت في خطة جامعة الدول العربية المؤرخة في 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 2011». وأضاف لافروف ان الرئيس الأسد التزامه كما هو وارد في الخطة العربية بمهمة وضع حد للعنف مهما كان مصدره، ولهذا الملخص بضرورة اهتمامها بوضع الحل مع بعثة مراقبي جامعة الدول العربية ورفع عدد المراقبين كي تتنشر في كل النقاط المطلوبة وكي تتأكد بشفافية من أي خروقات أو انتهاكات تبدأ

وقال لافروف ان «نتائج هذه الزيارة التي قضاها برفقة نائب الرئيس ميخائيل فرادكوف كانت مهمة جدا وأنت في وقتها، وأضاف «لدينا كل الأسس التي تجعلنا نعتقد ان الإشارة التي تيتينا بها حول ضرورة الاعتراف بجمهورية سورية الجديدة، وسيتم الاعتراف بالسياسة المرخصة والتجمعات السياسية الانتخابية في

الجيش السوري يزرع الغاما على الحدود مع منطقة وادي خالد شمال لبنان

تقريبا 6400 نزوحاً منذ بدء الاضطرابات في سورية في منتصف آذار (مارس). ويقع العديد من العالبر غير الشرعية على جانبي الحدود بين لبنان وسورية كانت تستخدم قبل بدء الاحداث في سورية لتهرب السلع على اختلافها، وهي تستخدم غالبا لتقلات اللبنانيين والسوريين المقيمين في مناطق حدودية والتي توجد بينهم صلات قرابية وصاهرة وثيقة. وقال المرصد السوري قبل اشهر على زرع الغام مرات عدة في مناطق حدودية مع شمال لبنان وشرقه، واسفر انتاج بعضها كبيرة من الاصابة عدد من الاشخاص بجروح. ومنذ منتصف تموز (يوليو)، شددت القوات السورية الاجراءات الأمنية على الحدود مع لبنان بجهة وقف تهريب السلاح، فيما تؤكد تقارير أخرى انها تسعى ايضا لمنع تسلل معارضين وجنود منشقين.

عسكرية واسعة للجيش السوري منذ ايام اسفرت عن مئات القتلى. وأشار احد العاملين في مجال اغاثة النازحين السوريين في لبنان وافضا الكشف عن هويته الى ان العائلات السورية باتت تتجنب دخول الاراضي اللبنانية من جهة وادي خالد «نتيجة زرع الانغام والتوتر الأمني وانتشار الجيش السوري في المنطقة». وقال مرصد برنامج الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الان غربي لفرانس برس «ناخذ احتياطاتنا تحسبا لدخول اعداد كبيرة من النازحين»، مستعبدا في الوقت نفسه حصول تدفق للنازحين بسبب اغلاق الحدود بين البلدين. وأضاف ان عدد النازحين السوريين ارتفع قليلا خلال الاسابيع الماضية، وبلغ عدد المسجلين لدى المفوضية العليا للاجئين

طرابلس (لبنان) - ا ف ب: تقوم وحدات من الجيش السوري منذ ثلاثة ايام بزرع الغام على الحدود مع منطقة وادي خالد الحدودية في شمال لبنان، بحسب ما افاد مسؤول في الشمال وكالته فرانس برس الثلاثاء. وقال المسؤول في بلدة حنيدر في وادي خالد ان «وحدات من الجيش السوري تقوم منذ ثلاثة ايام بزرع الغام خلف الساتر الترابي الامن في بلدي حنيدر اللبنانية والبوت، في الاراضي السورية». وأضاف المصدر ان «ثلاث جرافات تابعة للجيش السوري (...) عملت ايضا على اغلاق كافة الفجوات الموجودة في الساتر الترابي». وتقع منطقة وادي خالد في أقصى الشمال اللبناني، بحذاء الحدود مع محافظة حمص السورية التي تشهد عملية

ايران تعلن اطلاق 1 من الزوار الايرانيين في سورية

طهران - ا ف ب: اعلن الناطق باسم الخارجية الايرانية زامين مهنديست الثلاثاء ان 11 من الزوار الايرانيين الذين خطفتهم مجموعات مسلحة في الاسابيع الماضية في سورية، قد افرج عنهم. وقال المتحدث في مؤتمر صحفي «بمساعدة دولة صديقة (...) تم الافراج عن 11 من الزوار» الايرانيين، ولم يقدم مزيدا من التفاصيل. وقد افرج عن الزوار الايرانيين قرب الحدود التركية التي اجتاؤها سير البلوغ قرية كولجولز في محافظة هاتاي (جنوب) حيث توفر الدرك التركي الاهتمام بهم، كما ذكرت وكالة انباء الانضام. ثم تقوا الى مركز الدرك في كريباز من اجل استجوابهم، كما اضافت الوكالة. وكان 22 من الزوار الايرانيين خطفوا في الاسابيع الماضية بايدي مجموعات مسلحة في سورية. وأضاف وزير الخارجية السوري بشار الأسد، «نحن ايرانيون رعايها من التوجه برأى سورية، وتوجه مئات الاف الايرانيين سنويا لزيارة ضريح السيدة زينب جنوب دمشق». من جهة أخرى، تقول طهران ان سبعة مهندسين ايرانيين خطفوا في نهاية كانون الاول (ديسمبر) في منطقة حمص، لكن «الجيش السوري الحر» يقول ان هؤلاء عسكريون.

مشروع الدستور الجديد في سورية انجز واعلان مرقب للاستفتاء عليه

دمشق - ا ف ب: اعلنت اللجنة الوطنية المكلفة اعداد مشروع دستور لسورية الثلاثاء لنهاء عملها تمهيدا لرفع المشروع الى الرئيس السوري بشار الأسد واعلان عن موعد للاستفتاء عليه. وأكدت اللجنة في بيان بثته وكالة الانباء الرسمية (سانا) «انها عملها في اعداد مشروع الدستور، موضحة ان «سيفرض مشروع الدستور الى رئيس الجمهورية لاستكمال اسباب صدوره وفق الاجراءات الدستورية». وعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء عقب لقائه الرئيس السوري في دمشق نقلا عن الاسد ان هذا الأخير «سيفتق في الايام المقبلة اللجنة التي تولت صياغة مشروع الدستور الجديد».

وقال لافروف ان «نتائج هذه الزيارة التي قضاها برفقة نائب الرئيس ميخائيل فرادكوف كانت مهمة جدا وأنت في وقتها، وأضاف «لدينا كل الأسس التي تجعلنا نعتقد ان الإشارة التي تيتينا بها حول ضرورة الاعتراف بجمهورية سورية الجديدة، وسيتم الاعتراف بالسياسة المرخصة والتجمعات السياسية الانتخابية في

دمشق - ا ف ب: اعلنت اللجنة الوطنية المكلفة اعداد مشروع دستور لسورية الثلاثاء لنهاء عملها تمهيدا لرفع المشروع الى الرئيس السوري بشار الأسد واعلان عن موعد للاستفتاء عليه. وأكدت اللجنة في بيان بثته وكالة الانباء الرسمية (سانا) «انها عملها في اعداد مشروع الدستور، موضحة ان «سيفرض مشروع الدستور الى رئيس الجمهورية لاستكمال اسباب صدوره وفق الاجراءات الدستورية». وعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء عقب لقائه الرئيس السوري في دمشق نقلا عن الاسد ان هذا الأخير «سيفتق في الايام المقبلة اللجنة التي تولت صياغة مشروع الدستور الجديد».

ايران ترفض اتهامها بالتدخل في سورية

طهران - ا ف ب: نفت ايران الثلاثاء اي تدخل في سورية كما اتهمتها جماعة الاخوان المسلمين المعارضة، واعتلت ارسال مسؤول رفيع المستوى الى دمشق للتشاور. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أمين مهنديست ردا على سؤال خلال مؤتمر الصحافي الاسبوعي «اننا لا نتدخل اطلاقا في الشؤون الداخلية السورية». واتهم الاخوان المسلمون الاثني عشر ايام بانهم «شركاء في الحركة الاحتجاجية، التي اوقعت البسعة التي تنفذ على شعبنا» من خلال تقديمهم «الدعم، والسلاح، والعتاد، لنظام الرئيس بشار الاسد. في المقابل، لا نمتدح باسم الخارجية الإيرانية ان طهران التي نفت باستمرار أي تدخل لقاتها أو ارسال اسلحة في سورية، تعتبر ان «تدخل دول أخرى يشكل خطرا على استقرار سورية وامنها». من جهة أخرى، تكررت وكالة الانباء الإيرانية (ارنا) ان نائب وزير الخارجية حسين امير عبد اللهيان سيقوجه الثلاثاء الى دمشق لإجراء مناقشات مع المسؤولين السوريين حول «العلاقات الثنائية والمسائل الاقليمية». وايران هي الحليف الرئيسي لسورية في المنطقة وان كانت دعت النظام السوري الى اجراء اصلاحات وفتح حوار، «انها امتنعت عن ادانة عمليات مع الحركة الاحتجاجية، التي اوقعت اكثر من ستة الاف قتيل بحسب ناشطين حقوقيين منذ اندلاع التظاهرات في منتصف آذار (مارس). وفي المقابل، اكدت طهران مرارا دعمها للنظام السوري منتمة الغرب وبعض الدول العربية بالسعي لاطلحة بالوعة. واثاد مهنديست بمسكو وبين استجوابها الفيتو السبت ضد قرار في مجلس الامن يدين سورية». وقال «نحن احبنا هدف بعض الدول (...) بفضل حس المسؤولية لدى روسيا والصين، هذه الدول (الغربية والعربية) كانت تحاول التمديد للتدخل السياسي وعسكريا في سورية للقضاء على جبهة المقاومة (ضد اسرائيل) وضمان ان النظام الصهيوني». وانتقد مهنديست ايضا موقف تركيا التي طالبت بتسريح الرئيس الاسد. وقال ان «بعض المسؤولين الاتراك يجرون حسابات خاطئة حول سورية ويفترض ان تكون لديهم معرفة افضل بهذا البلد، نعتقد ان الحل الافضل هو إيجاد اجراء مؤاتية للحوار والاصلاحات ورفض التدخل وبدخل بلدان أخرى».

بكين تأمل في ان تكون زيارة لافروف الى سورية «ثمرة» الى سورية». وقالت الخارجية السورية في بيان «انها تدعم سياسة «حل سياسي» لإنهاء أعمال العنف في سورية». وقال وزير الخارجية السوري بشار الأسد، «نحن ايرانيون رعايها من التوجه برأى سورية، وتوجه مئات الاف الايرانيين سنويا لزيارة ضريح السيدة زينب جنوب دمشق». من جهة أخرى، تقول طهران ان سبعة مهندسين ايرانيين خطفوا في نهاية كانون الاول (ديسمبر) في منطقة حمص، لكن «الجيش السوري الحر» يقول ان هؤلاء عسكريون.

بريطانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا تستدعي سفراءها في دمشق «للتشاور»

الخيرة، فقد قررت حكومة اسبانيا استدعاء سفيرها في دمشق». وأضاف البيان انه «سيتم كذلك استدعاء السفير السوري بشكل عاجل الى وزارة الارض، خاصة أنه لا توجد حرية سفارة في سورية». وكرر ما ان اذنته لعمال القمع التي يقوم بها النظام السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد. وتستعد حكومات الاتحاد الأوروبي لغرض جولة جديدة من العقوبات ضد سورية قبل اجتماع وزراء الخارجية المقبل. ومن جهتها دعت حركة الإصلاح الوطني الجزائرية الى طرد السفير السوري بالجزائر وفتح العلاقات مع نظام الرئيس بشار الأسد. وقالت ايطاليا ان سفارتها ستظل مفتوحة لتقديم المساعدة لرعاياها في سورية. وأعلن مسؤول امس الثلاثاء ان الاتحاد الأوروبي ليس لديه نية ان يحدث حذو بعض الدول الاعضاء فيه ويستدعي سفيره في سورية احتجاجا على استمرار العنف الدائر في سورية. ومنذ ان استخدمت روسيا والصين حق الفيتو (حق النقض) على قرار مجلس الامن الدولي اغلقت الولايات المتحدة الأمريكية سفارتها في سورية في حين استعدت كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا للتشاور. وقال مايكل مان المتحدث باسم منسقة السياسة الخارجية الخارجية كاترين أشتون

الخيرة، فقد قررت حكومة اسبانيا استدعاء سفيرها في دمشق». وأضاف البيان انه «سيتم كذلك استدعاء السفير السوري بشكل عاجل الى وزارة الارض، خاصة أنه لا توجد حرية سفارة في سورية». وكرر ما ان اذنته لعمال القمع التي يقوم بها النظام السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد. وتستعد حكومات الاتحاد الأوروبي لغرض جولة جديدة من العقوبات ضد سورية قبل اجتماع وزراء الخارجية المقبل. ومن جهتها دعت حركة الإصلاح الوطني الجزائرية الى طرد السفير السوري بالجزائر وفتح العلاقات مع نظام الرئيس بشار الأسد. وقالت ايطاليا ان سفارتها ستظل مفتوحة لتقديم المساعدة لرعاياها في سورية. وأعلن مسؤول امس الثلاثاء ان الاتحاد الأوروبي ليس لديه نية ان يحدث حذو بعض الدول الاعضاء فيه ويستدعي سفيره في سورية احتجاجا على استمرار العنف الدائر في سورية. ومنذ ان استخدمت روسيا والصين حق الفيتو (حق النقض) على قرار مجلس الامن الدولي اغلقت الولايات المتحدة الأمريكية سفارتها في سورية في حين استعدت كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا للتشاور. وقال مايكل مان المتحدث باسم منسقة السياسة الخارجية الخارجية كاترين أشتون

حزب جزائري يطالب بطرد السفير الفرنسي

باريس - مدريد - روما - الجزائر - وكالات: استدعت معظم ابدول الأوروبية أمس سفرائها الفرنسية الثلاثاء عن فرنسا استدعت سفيرها في سورية اريك شوفاليه للتشاور وذلك للمرة الثانية في غضون اشهر، وهو قرار يتسجم مع تدبير مماثل اخذته بلدان اوروبية عدة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بيارن فاليريو «نظرا لتصاعد حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد شعبه، قررت السلطات الفرنسية استدعاء السفير الفرنسي في سورية للتشاور». وادخل المتحدث ان عودة السفير ستحصل «في الايام المقبلة». وأضاف «بداننا محادثات مع شركائنا في البروكسل اقتصادية، ويقول دبلوماسيون في بروكسل انها مستهدفة البلد المركزي السوري وميغيات الذهب والعتاد الثمينة. وهذا التشديد الجديد للعقوبات على الصعيد الاوروبي، طرحه الاحد وزير الخارجية الفرنسي الان جوييه غداة فشل الغرب في اصدار قرار في الامم المتحدة يدين عمليات القمع في سورية، نتيجة استخدام روسيا والصين حق النقض». ويأتي قرار باريس بعدما استدعت كل من ايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة سفراءها

الجزائرية في دمشق، وقال فاليريو ان السفير الفرنسي سيعدو الى باريس «خلال الايام القليلة المقبلة». وادانت الدول الغربية استخدام الصين وروسيا الفيتو لمنع صدور قرار في مجلس الامن الدولي يدين سورية. وهي المرة الثانية في غضون اشهر تستدعي باريس سفيرها في دمشق اريك شوفاليه الذي غادر سورية في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) للتشاور، ايضا بعد اعمال عنف استدعت المصالح الفرنسية في هذا البلد، وعاد الى دمشق في بداية كانون الثاني (يناير). وفي شأن اعلان مبادرة تركية حول سورية، قال فاليريو ان ليس لدى فرنسا «تفاصيل»، مؤكدا انه يتابعها «كثير من الاهتمام». والعلاقات السياسية بين تركيا وفرنسا جمدة في الوقت الراهن بسبب تبني قانون حول الابداع الازمنية التي لا تعترف بالقرعة. واكد المتحدث الفرنسي ان «هدفنا هو اثناء القمع» في سورية، مبرريا عن قلقه من ارتفاع عدد الاطفال القتلى في سورية. كما اعلنت وزارة الخارجية الاسبانية الثلاثاء ان مدريد استدعت سفيرها في سورية للتشاور بشأن حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد مناضحيه. وقالت الخارجية في بيان انه «نظرا لزيادة القمع ضد المدنيين في سورية خلال الايام

الجزائرية في دمشق، وقال فاليريو ان السفير الفرنسي سيعدو الى باريس «خلال الايام القليلة المقبلة». وادانت الدول الغربية استخدام الصين وروسيا الفيتو لمنع صدور قرار في مجلس الامن الدولي يدين سورية. وهي المرة الثانية في غضون اشهر تستدعي باريس سفيرها في دمشق اريك شوفاليه الذي غادر سورية في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) للتشاور، ايضا بعد اعمال عنف استدعت المصالح الفرنسية في هذا البلد، وعاد الى دمشق في بداية كانون الثاني (يناير). وفي شأن اعلان مبادرة تركية حول سورية، قال فاليريو ان ليس لدى فرنسا «تفاصيل»، مؤكدا انه يتابعها «كثير من الاهتمام». والعلاقات السياسية بين تركيا وفرنسا جمدة في الوقت الراهن بسبب تبني قانون حول الابداع الازمنية التي لا تعترف بالقرعة. واكد المتحدث الفرنسي ان «هدفنا هو اثناء القمع» في سورية، مبرريا عن قلقه من ارتفاع عدد الاطفال القتلى في سورية. كما اعلنت وزارة الخارجية الاسبانية الثلاثاء ان مدريد استدعت سفيرها في سورية للتشاور بشأن حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد مناضحيه. وقالت الخارجية في بيان انه «نظرا لزيادة القمع ضد المدنيين في سورية خلال الايام

الجزائرية في دمشق، وقال فاليريو ان السفير الفرنسي سيعدو الى باريس «خلال الايام القليلة المقبلة». وادانت الدول الغربية استخدام الصين وروسيا الفيتو لمنع صدور قرار في مجلس الامن الدولي يدين سورية. وهي المرة الثانية في غضون اشهر تستدعي باريس سفيرها في دمشق اريك شوفاليه الذي غادر سورية في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) للتشاور، ايضا بعد اعمال عنف استدعت المصالح الفرنسية في هذا البلد، وعاد الى دمشق في بداية كانون الثاني (يناير). وفي شأن اعلان مبادرة تركية حول سورية، قال فاليريو ان ليس لدى فرنسا «تفاصيل»، مؤكدا انه يتابعها «كثير من الاهتمام». والعلاقات السياسية بين تركيا وفرنسا جمدة في الوقت الراهن بسبب تبني قانون حول الابداع الازمنية التي لا تعترف بالقرعة. واكد المتحدث الفرنسي ان «هدفنا هو اثناء القمع» في سورية، مبرريا عن قلقه من ارتفاع عدد الاطفال القتلى في سورية. كما اعلنت وزارة الخارجية الاسبانية الثلاثاء ان مدريد استدعت سفيرها في سورية للتشاور بشأن حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد مناضحيه. وقالت الخارجية في بيان انه «نظرا لزيادة القمع ضد المدنيين في سورية خلال الايام

أشتون تجدد دعوة الأسد للتخلي لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة في سورية

بروكسل - ي بي آي: جذبت العطلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، اليوم الثلاثاء، دعوة الاتحاد الأوروبي للرئيس السوري بشار الأسد للتخلي لإفساح المجال أمام عملية انتقال للسلطة تشمل كل السوريين بمن فيهم الأقليات والأقلية لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة. ونكرت بيان للاتحاد الأوروبي ان أشتون قالت بعد لقائها وزير خارجية البرازيل انطونيو باتريوتا في البرازيل، «اشدد على مدى دعمنا له (أمين عام الجامعة العربية نيليل العربي)، ومبادرة الجامعة العربية وهمة رؤية هذه القيادة قادرة فإنه دعم شعب سورية نحو مستقبل خال من سلف

الدماء الذي نراه تحت نظام الرئيس (السوري بشار) الأسد». وأضافت «من جهتي كنت واضحة جداً بأن الاتحاد اوروبي يعتقد بأنه ينبغي عليه (الأسد) التخلي جانبياً - لا يمكنك قتل شعبي والبقاء. نحتاج ان نرى عملية انتقالية شاملة لكل الشعب، والأقلية لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة». وأشارت الى ضرورة «الوقوف معاً لمحاولة ودعم الحل الذي ينبغي ايجاده». وإن كان ذلك يتطلب ايجاد مجموعة أصدقاء سورية، فأظن ان الأمر ليس كثيراً بشأن المعارضة بل بشأن شعب سورية، وإن كان شيئاً تدعمه الجامعة العربية، فإنه سيكون أحد الطرق المضي فيها». النووي.

الدماء الذي نراه تحت نظام الرئيس (السوري بشار) الأسد». وأضافت «من جهتي كنت واضحة جداً بأن الاتحاد اوروبي يعتقد بأنه ينبغي عليه (الأسد) التخلي جانبياً - لا يمكنك قتل شعبي والبقاء. نحتاج ان نرى عملية انتقالية شاملة لكل الشعب، والأقلية لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة». وأشارت الى ضرورة «الوقوف معاً لمحاولة ودعم الحل الذي ينبغي ايجاده». وإن كان ذلك يتطلب ايجاد مجموعة أصدقاء سورية، فأظن ان الأمر ليس كثيراً بشأن المعارضة بل بشأن شعب سورية، وإن كان شيئاً تدعمه الجامعة العربية، فإنه سيكون أحد الطرق المضي فيها». النووي.

الدماء الذي نراه تحت نظام الرئيس (السوري بشار) الأسد». وأضافت «من جهتي كنت واضحة جداً بأن الاتحاد اوروبي يعتقد بأنه ينبغي عليه (الأسد) التخلي جانبياً - لا يمكنك قتل شعبي والبقاء. نحتاج ان نرى عملية انتقالية شاملة لكل الشعب، والأقلية لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة». وأشارت الى ضرورة «الوقوف معاً لمحاولة ودعم الحل الذي ينبغي ايجاده». وإن كان ذلك يتطلب ايجاد مجموعة أصدقاء سورية، فأظن ان الأمر ليس كثيراً بشأن المعارضة بل بشأن شعب سورية، وإن كان شيئاً تدعمه الجامعة العربية، فإنه سيكون أحد الطرق المضي فيها». النووي.

الدماء الذي نراه تحت نظام الرئيس (السوري بشار) الأسد». وأضافت «من جهتي كنت واضحة جداً بأن الاتحاد اوروبي يعتقد بأنه ينبغي عليه (الأسد) التخلي جانبياً - لا يمكنك قتل شعبي والبقاء. نحتاج ان نرى عملية انتقالية شاملة لكل الشعب، والأقلية لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة». وأشارت الى ضرورة «الوقوف معاً لمحاولة ودعم الحل الذي ينبغي ايجاده». وإن كان ذلك يتطلب ايجاد مجموعة أصدقاء سورية، فأظن ان الأمر ليس كثيراً بشأن المعارضة بل بشأن شعب سورية، وإن كان شيئاً تدعمه الجامعة العربية، فإنه سيكون أحد الطرق المضي فيها». النووي.

الدماء الذي نراه تحت نظام الرئيس (السوري بشار) الأسد». وأضافت «من جهتي كنت واضحة جداً بأن الاتحاد اوروبي يعتقد بأنه ينبغي عليه (الأسد) التخلي جانبياً - لا يمكنك قتل شعبي والبقاء. نحتاج ان نرى عملية انتقالية شاملة لكل الشعب، والأقلية لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة». وأشارت الى ضرورة «الوقوف معاً لمحاولة ودعم الحل الذي ينبغي ايجاده». وإن كان ذلك يتطلب ايجاد مجموعة أصدقاء سورية، فأظن ان الأمر ليس كثيراً بشأن المعارضة بل بشأن شعب سورية، وإن كان شيئاً تدعمه الجامعة العربية، فإنه سيكون أحد الطرق المضي فيها». النووي.

الدماء الذي نراه تحت نظام الرئيس (السوري بشار) الأسد». وأضافت «من جهتي كنت واضحة جداً بأن الاتحاد اوروبي يعتقد بأنه ينبغي عليه (الأسد) التخلي جانبياً - لا يمكنك قتل شعبي والبقاء. نحتاج ان نرى عملية انتقالية شاملة لكل الشعب، والأقلية لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة». وأشارت الى ضرورة «الوقوف معاً لمحاولة ودعم الحل الذي ينبغي ايجاده». وإن كان ذلك يتطلب ايجاد مجموعة أصدقاء سورية، فأظن ان الأمر ليس كثيراً بشأن المعارضة بل بشأن شعب سورية، وإن كان شيئاً تدعمه الجامعة العربية، فإنه سيكون أحد الطرق المضي فيها». النووي.

الدماء الذي نراه تحت نظام الرئيس (السوري بشار) الأسد». وأضافت «من جهتي كنت واضحة جداً بأن الاتحاد اوروبي يعتقد بأنه ينبغي عليه (الأسد) التخلي جانبياً - لا يمكنك قتل شعبي والبقاء. نحتاج ان نرى عملية انتقالية شاملة لكل الشعب، والأقلية لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة». وأشارت الى ضرورة «الوقوف معاً لمحاولة ودعم الحل الذي ينبغي ايجاده». وإن كان ذلك يتطلب ايجاد مجموعة أصدقاء سورية، فأظن ان الأمر ليس كثيراً بشأن المعارضة بل بشأن شعب سورية، وإن كان شيئاً تدعمه الجامعة العربية، فإنه سيكون أحد الطرق المضي فيها». النووي.



عبد الله السنوسي في حماية متمردى مالي وموسى إبراهيم في النيجر

■ الجزائر-د ب: أفادت صحيفة جزائرية بأن مسؤول المخابرات والرجل القوي سابقاً في نظام القذافي ن عبد الله السنوسي، لجأ إلى حماية حركة التمرد المسلحة الجديدة في شمال مالي، بينما تمكن المتحدث السابق باسم الحكومة الليبية، موسى إبراهيم، من الاستقرار في النيجر.

وتكرت صحيفة «الشروق اليومي» في موقعها الإلكتروني مساء الاثنين انه بات في حكم المؤكد لدى عدة أجهزة أمن في المنطقة أن السنوسي، «لجأ إلى حماية حركة التمرد المسلحة الجديدة في شمال مالي، التي تشكلت نخبتها الأساسية من عسكريين سابقين في الجيش الليبي، تتحدر أصولها من الأقليات العربية التي تقطن شمال مالي، فروا من ليبيا بعد سقوط النظام حاملين معهم معدات عسكرية ثقيلة وخبرة عسكرية كبيرة». وأضافت الصحيفة أن السنوسي حثي بحماية قائد التمرد، العقيد الليبي المالي الأصل محمد نجم، في حين تمكن المتحدث السابق باسم الحكومة الليبية، موسى إبراهيم، من الاستقرار في النيجر، التي لجأ إليها الصيف الماضي الساعدي نجل القذافي.

من جهة أخرى، كشفت «الشروق اليومي» أن سفير ليبيا السابق في الجزائر، عبد المولى سالم الغضبان، يواجه ملفاً قضائياً قديلاً أعدهت السلطات الجديدة في طرابلس التي اختبرت قبل أيام رد فعل الجزائر على طلب وشيك بتسليمه. ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة على تلك الاتصالات، قولها إن مسؤولين ليبياين تحدثوا النظرانهم الجزائريين عن نيتهم إرسال مذكرة تطالب الجزائر بتسليم الغضبان لمحاكمة في عدة قضايا يواجه فيها السفير اتهامات تصل عقوبتها إلى الإعدام.

رئيس وزراء الأردن يزور ليبيا لمدة يومين

■ طرابلس-د ب: بدأ رئيس الوزراء وزير الدفاع الأردني عون الخصاونة أمس الثلاثاء زيارة رسمية لليبيا تستمر يومين يجري خلالها مباحثات مع رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل ورئيس الحكومة الانتقالية عبد الرحيم الكيب حول تطوير علاقات التعاون الثنائي.

ويرافق رئيس الوزراء الأردني وفد كبير يضم وزراء الصناعة والتجارة، والطاقة والثروة المعدنية، والنقل، والصحة، والتعليم العالي والبحث العلمي، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والأشغال العامة والإسكان، والعمل وتطوير القطاع العام والدولة لشؤون مجلس الوزراء الأردني وعد من المؤسسات وروساء السجاء النيابية وروساء غرف الصناعة والتجارة ورجال الأعمال ومثلي القطاع الخاص وروساء النقابات المهنية.

وتكرت مصادر ليبية مطلعة أن رئيس الوزراء الأردني سيقوم بزيارة إلى مدينة بنغازي التي انطلقت منها ثورة 17 كانون ثان/فبراير.

يتهمونهم بالقتال في صفوف قوات القذافي خلال الحرب ويظن البعض انهم مرتزقة افارقة مسلحون من الثوار يقتلون 5 اشخاص في معسكر للنازحين السود من تاجوراء



ليبيا يتظاهرون في طرابلس مطالبات باحققتهم في البرلمان الليبي وحمايتهم من العنف الاسري

والصحة تاجوراء التي كان يعيش فيها ذات يوم نحو 30 ألف نسمة مدينة اشباح- وتقول منظمة «هيومن رايتس

وتوش» ان مقاتلي مصراته نهبا ودمروا المنازل في تاجوراء وكذلك قريتي طينة والكراريم الزراعيتين مستمرة.

الشوارع والحفاظ على الامن تجريد تاجوراء مما لديهم من المدي

الوهرات. والشوارع والحفاظ على الامن تجريد تاجوراء مما لديهم من المدي

رأسه وربقته ثم اطلقوا النار على (في

مصادر مستشفى ان مسلحين قتلوا خمسة نازحين ليبياين في معسكرهم

يحدث ضواحي طرابلس يوم الاثنين

الامر الذي يبرز هشاشة الأوضاع في

البلد بعد ضفي شهر على الاطاحة

بمعمر القذافي.

ويقول سكان المخيم (وهم ليبيايون

سود ينحدرون في الأصل من بلدة

تاجوراء) انهم يتعرضون للاضهاد

بسبب مزاعم بانهم متعاونون مع

القذافي خلال الثورة.

ويقول كثير منهم إن البعض يظنون

خطأ ايضاً انهم مرتزقة افارقة يقول

الثوار انهم قاتلوا في صفوف قوات

القذافي خلال الحرب.

وقال السكان ان المهاجمين أتوا

الى بوابة المخيم المؤقت في أكاديمية

مهجورة للقوات البحرية في بلدة

جنزور قائلين انهم يريدون اعتقال

رجال شيان ثم فتحوا النار حينما

تجمع الناس تعبيراً عن احتجاجهم.

وقالت هدى بلعيد من سكان المخيم

في مستشفى طرابلس «جاء رجال من

مصراتة الى المخيم المصراة العاشرة.

وعرفنا انهم من مصراتة لانها كانت

مكتوبة على كل سياراتهم.»

واضاف قولها «بدأ حوالي 15

منهم اطلاق النار علينا، وفرت كل

النساء لكن الرجال بقوا. وكان اخي

هناك وذهبت لأساعده لانه اصيب في

الصين تحتج على اقتحام سفارتها في طرابلس وروسيا تنتظر اجراء تحقيقات بشأن مهاجمة سفارتها في العاصمة الليبية

■ عواصم- وكالات: احتجت الصين لدى ليبيا على اقتحام متظاهرين مقر سفارتها في طرابلس الاثنين.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» امس الثلاثاء عن المتحدث باسم

وزارة الخارجية الصينية ليو وينين قوله ان

الليبيين عثروا على احدى الدواب المضيفة

السفارة الصينية في ليبيا.

وأشار إلى ان معاهدة فيينا حول العلاقات

الدبلوماسية تنص على ان لدى الجانب الليبي

مسؤولية حماية الدبلوماسيين ومقرات البعثات

الأجنبية من أي اقتحام.

وأضاف «حثت الجانب الليبي على اتخاذ

إجراءات فعالة لتفادي حوادث مماثلة من

الاصول مجددا وضمان سلامة المواطنين

الصينيين في ليبيا.

وقال المسؤول الصيني ان ليبيا اعتذرت على

الحادث وعقدت بتعزيز أمن السفارة الصينية

في طرابلس.

وزير داخلية فرنسا يروج لتفوق الحضارة الغربية وساركوزي يؤيده

■ مدريد- «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

شدد وزير الخارجية الفرنسي كلود

غيان على التفاوت بين الحضارات

ومؤكدا على سمو الحضارة الغربية على

مثيلاتها، الأمر الذي يسبب في ضجة

سياسية وأخلاقية في فرنسا سيما مع

اقتراب الانتخابات الرئاسية في هذا البلد

ساركوزي، ولم يصدر الرئيس نيكولا

ساركوزي أي موقف من هذه التصريحات

بل خرج للدفاع عنه وزير داخلية.

وجاءت هذه التصريحات، في خطاب

لوزير الداخلية أمام مجلس الجماعات

الفرنسية يوم السبت الماضي، شدد على

الدولة والمجتمع وكذلك للنظام الاجتماعي

في ضمان وحماية امن وحصانة الدبلوماسيين

والاجانب والممتلكاتهم، ان هذا مهمهم لالتزامهم

بعملية القانون في الحياة الدولية.»

وقال دلوغوف «لنا ننتقل من ان تنفيذ بقية

الدول لالتزاماتها الدولية، سوف يمنع تكرار

مثل هذه الحوادث.»

واقتحم متظاهرون السفارتين الروسية والصينية في طرابلس احتجاجا على الفيتو المزدوج في مجلس الأمن ضد قرار عربي عربي بشأن الأزمة في سورية.

من جانبه قال قسطنطين دلوغوف المكلف من قبل وزارة الخارجية الروسية بحقوق الانسان،

السلمية مرتبطة بالتقديرات المثبتة في

تحقيقات جادة بشأن مهاجمة السفارة الروسية

في طرابلس، وقال دلوغوف «تسول على ان

تكون التأكيدات التي اعلمتها السلطات الليبية

عن اجراء تحقيقات جادة حول ما جرى وضمان

امن وسلامة السفارة الروسية مستقبلا ستفقد

فعلا.»

وأشار المسؤول الروسي الى انه في

روسيا «استقبلوا بقلق كبير خبر الظواهر

الاحتجاجية غير الشرعية المرتبطة بانهاك

حصانة الدبلوماسيين الروس في طرابلس.»

وأضاف «انه انتهاك خارق لمعاهدة فيينا

الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية من قبل

لا يمكن لرئيس الحكومة أو أعضاء الحكومة أن يركبوا على أي جهة

لاخفاء انتهاكهم الدولة هي مارست القمع والترهيب وليس جهة

أخرى.

قالت نبيهة منيب الامين العام للحزب الاشتراكي الموحد امس

بعد زيارتها للمدينة «ان القمع المنهج الذي مورس في حق السكان

وترويعهم لا يتصور.»

وأوضحت منيب ان سكان حي الكوشة الشعبي بالمدينة «ليسوا

قواعد طرق ولا اصحاب سوابق، ناصلة كبيرة منهم حصلت على

شهادات جامعية، والتقنيا والخدمة على الاجازة والتكثورة

ونذمتهم نفعوا احتجاجات سلمية لاستنكار اوضاع اجتماعية

استفحلت.

واعتبر عبد السلام الصديقي عضو الديوان السياسي في حزب

التقدم والاشتراكية المشارك بالحكومة ان الشكل يتحمل نصيبه من

المواطنة فانه لن يتسامح مع تجاوزات القوات الموالية، هذه

المرحلة صعبة، وصفها بالمرحلة الحرجة، ونبه

على عدم هيبية الدول وسلطة الضبط.

وقال ان هيئة الدولة لا يمكن ان تكون منقلا في أي جؤر أخرى.

تازة ثورة ثورية كسدي بوسعيد، ومنها تنتقل إلى جؤر أخرى.

وقال الصحفي الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة

الاتحادات بيات يوم رابع كانون الثاني/يناير الماضي وان كل شروط

الاتحادات متوفرة في هذه المدينة، منها بالإضافة إلى الجامعة، تراج

تحويلات أبناء المدينة المقيمين بالخارج، ثم انصاف إلى ذلك مشكلة

الغواترة، إذ تتمة في المكتب الوطني للماء والكهرباء عبر تقديرات. هذه

الوضعيات طرقت أكثر جلاء بحي الكوشة، الذي «مشكل حقيقي» يحتاج

والأرهابيين الحكومة اتهمتها لظروف يعتقد انها جماعة العدل

والانسان الاصولية شبه الحظورة وتيارات يسارية معارضة

وتهددها بالصف والموافق الانتخابية لققا بالواسط الصحفية وقال

مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات انه يتابع من موقعه كرئيس

للنيابة العامة ما تعينه مدينة تازة، وصفها بالمرحلة الحرجة، ونبه

على عدم هيبية الدول وسلطة الضبط.

وقال ان هيئة الدولة لا يمكن ان تكون منقلا في أي جؤر أخرى.

تازة ثورة ثورية كسدي بوسعيد، ومنها تنتقل إلى جؤر أخرى.

وقال الصحفي الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة

الاتحادات بيات يوم رابع كانون الثاني/يناير الماضي وان كل شروط

الاتحادات متوفرة في هذه المدينة، منها بالإضافة إلى الجامعة، تراج

تحويلات أبناء المدينة المقيمين بالخارج، ثم انصاف إلى ذلك مشكلة

الغواترة، إذ تتمة في المكتب الوطني للماء والكهرباء عبر تقديرات. هذه

الوضعيات طرقت أكثر جلاء بحي الكوشة، الذي «مشكل حقيقي» يحتاج

إلى «الحوار.»

وأوضح الخلفي ان الأحداث بدأت عبر محاولة اقتحام محتجين

لبنى كوسي، بعدها تطورت الأحداث وأحرقت سيارة للشرطة.

وقدم فيديوها جديدة عن تلك الأحداث، وكان ذلك الأحداث اصيبت

ب32 عضرا من القوات المساعدة بالإضافة إلى 6 عناصر من قوات

عمومية أخرى، ورغم كل هذا لم يتم اعتقال أي فرد إلا بأسبوع من

الأحداث، وقال ثم اعتقال ستة أشخاص، قدم شخص واحد جنائيا

لأنه استعمل قنبلة مولوتوف، فيما قدم أفراد إلى المحكمة الابتدائية

(جنح) وسادس متابع في حالة سراح وسيتابع في «الأحداث»، لكنه

مؤسسة حقوقية مغربية تطالب بالتعجيل باطلاق سراح الصحافي رشيد نيني وباقي مجموعة بلعيرج

■ الرباط- «القدس العربي»:

طالب منتدى الكرامة لحقوق الإنسان

المغرب من حزب العدالة والتنمية

الحزب الرئيسي بالحكومة التتبع

بالتعجيل باطلاق سراح الصحافي

بلعيرج وشيخ نيني وما تبقى من مجموعة

الرئيسية وكافة المعتقلين السياسيين

ومعتقلي الرأي والعقيدة ووضع حد

لانتعاق السياسي وانتهاك حرية

الرأي والتعبير، مع تمتع المعتقلين

بالحاكنين بمقتضى قانون مكافحة

واضاف المتحدث باسمه ان «تفعيل اتحاد

المغرب العربي يفرض ان يتضح سياسة امنية

مشتركة بين الدول الاعضاء.»

ومنذ سقوط بن علي في 14 كانون الثاني/يناير

2011، توجهت بقوات أمنية على حدودها.

وتكثفت الحوادث اثر النزاع المسلح في ليبيا،

اول شريك اقتصادي لتونس في المغرب العربي،

في حين ان نقاط التقفيس الحدودية غالبا ما تعلق

بسبب اندعام الامن وتهريب الاسلحة.

وكان المرزوقي قام بزيارة إلى ليبيا، كانت الاولى

الى الخارج في مطلع كانون الثاني/يناير.

واضاف مرزوق ان لقاء بين رؤساء الدول يمكن

ان يتيح عودة الاتحاد بقوة.

والمرزوقي المعارض السابق للرئيس مخلوع

زين العابدين بن علي والمدافع عن حقوق الانسان

يدعو الى بناء مغرب عربي تتسود فيه حرية التملك

وحرية التنقل وحرية العمل وحرية الاستقرار

وحرية الانتخاب المحلية.

وقال ان «2012 ستكون سنة المغرب العربي،»

موضحا انه «يتعين على بلدان المنطقة، الشروع

في الحلم بشكل جدي ببرنامج مغربي ومؤسسات

مغربية، بحسب النموذج الاوروبي.

اتهامات للإخوان بالتحالف مع مباحث أمن الدولة ومع عضو مجلس شعب سابق عن الحزب الوطني بتدبير مجزرة بورسعيد ومهاجمة مقر الأمن أثناء ثورة يناير

عاصفة من الهجوم ضد أعضاء المجلس العسكري.. واستنكار للمطالبة بإعدام المشير

القاهرة – «القدس العربي» – من حسين كروم:

أبرز ما نشرته صحف أمس كان اجتماع المشير طنطاوي رئيس المجلس العسكري ورئيس الأركان الفريق سامي عنان، مع رئيس المحكمة الدستورية، واللجنة العليا للانتخابات وعدد من رؤساء الأجهزة القضائية، لبحث تقديم موعد انتخاب رئيس جمهورية.

وأشارت الصحف إلى استمرار تحقيقات النيابة العامة ولجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس الشعب في مجزرة استاد بورسعيد، وتوالي الاتهامات للمجلس العسكري وعناصر من أمن الدولة وقلوب نظام مبارك، ولم تقدم النيابة نتائج تحقيقاتها وكذلك تقصي الحقائق، وبالتالي لا يمكن أن نردد اتهامات لم تثبت حتى الآن، ودارت مناقشات عنيفة في مجلس الشعب حول التفريق بين الناشر والبطلجي وضرورة الإسراع بتوزيع الجيوبسين في طرة على السجون الأخرى ووضع جمال مبارك في غرفة بمفرده بعيدا عن شقيقه علاء، والإسراع في إعداد مستشفى السجن ليستقبل مبارك نفسه، وإسدال محكمة النقض الستار على قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم بتأييد الحكم بسجن هشام طلعت مصطفى خمسة عشر عاما ومحسن السكري ثمان وعشرين سنة.

والى قليل من كثير، كثير لدينا خاصة إصرار مبارك على أن يفتتح بنفسه مستشفى طرة، قبل نقله إليه.

بدء الصراع على مرشحي الرئاسة وموسى الأوفر حظا

تقرر فتح باب الترشح لرئاسة الجمهورية في العاشر من الشهر القادم، لمدة ثلاثة أسابيع لإتاحة الفرصة للمرشحين الذين يريدون دخول السباق بالوصول على توقيع ثلاثين عضوا من أعضاء مجلسي الشعب والشورى، أو توقيعات ثلاثين ألف ناخب من خمس عشرة محافظة على الأقل، وظهرت آثاره بعد الاجتماع الذي عقده عمرو موسى المرشح المحتمل يوم الأحد في مقر حزب الوفد مع رئيس الحزب السيد البيوي، وأعضاء الهيئة العليا للحزب عن اتفاق بين الإخوان المسلمين والوفد، وكلها توقعات، ولكن الثابت – حتى الآن – أن الإخوان المسلمين أعلنوا على لسان مرشحهم العام الدكتور محمد بدیع، وعلى لسان رئيس الحزب الدكتور محمد مرسي، أنهم لا يزالون على موقفهم من عدم ترشيح إخواني، أو حتى من ينتمي للتيار الإسلامي للمنصب، بشرط أن يؤمن بالهوية الإسلامية لمصر، وأن تكون له خبرة دولية، وهو ما ينطبق على عمرو بطريفة غير مباشرة، وأكدوا أن موقعهم من المرشح المحتمل الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح لم يتغير، وأنه صدر قرار فصله من الجماعة لخالفته موقف الجماعة والتقدم بطريفة، وهو ما أكد فيما بعد النائب الأول للمرشد المهندس خيرت الشاطر، ورفض الجماعة وساسة الشيخ يوسف القرضاوي لتغيير موقفها من أبو الفتوح، وسط ضيق شديد من محاولات القرضاوي التدخل في شؤونها، أو إجراجها بإظهار نفسه وكأنه المرشح لها، وهم لم يعلنوا ذلك صراحة، لكن تصريحات عدد من قادتهم تكشفه بطريقة غير مباشرة، أما حزب الثور السلفي، فقد حدث تقاسم داخله، ففي البداية أعلن نائب رئيس جمعية الدعوة السلفية ياسر برهامي، وهي الجمعية التي انطلق منها حزب الثور موقفا مشابها لوقف الإخوان، رغم ما عرف عنه بأنه من الجناح المتشدد الذي يلعن سياسات الحزب التي تجتهد للتحلي عن مواقف سابقة، لكن قيادات في الجمعية بدأت تنادي بدعم المرشح المحتمل حازم صلاح أبو إسماعيل لأنه سلفي، ولا يعرف أحد ما الذي سينتهي إليه الموقف.

الإسلاميون لن يرشحوا رئيسا من بينهم

عبر عن هذا الانقسام أحد نواب رئيس الجمعية وهو المهندس عبدالمنعم الشحات في تصريحات له نشرتها جريدة «الثورة» يوم الاثنين قبل الماضي، في صفحتها الأولى، وجاء فيها: «الدعوة السلفية أعلنت موقفها منذ البداية، وهو أنها لن تتخذ موقفا إلا بعد الإعلان للرئاسة، فلا يمكن أن تختار إلا بعد أن تعرف جميع المرشحين على وجه الحصر، حيث يجري التفاوض حول الحد الأدنى الذي يقبله في الرئيس، بينما نأمل نحن إلى أنه لا ينبغي أن يدعم الإسلاميون شخصًا إلا إذا كان يؤمن بالمرجعية الإسلامية، وإن لم يتمتع إلى عالم الدعوة، فيوجد من يريد أن يزل عن هذا الحد في مواصفات الشخص الذي يمكن أن ندعمه، طبعًا بالإضافة إلى الكفاءة والنزاهة ولكن حتى في هذه الناحية فهذا هو الحد الأدنى فيما نرى بينما سلقف ملاحظتنا على من ذلك بكثير، والذي يسميكم المسألة عوامل متعددة من أهمها موقف جميع القوى الإسلامية».

بعد.

على حكومة الدكتور الجنزوري أن ترحل

والى الحوادث أوجه قلب مصر، وقلوب بنينا، وهو المجزرة التي تعرض لها مشجعو النادي الأهلي يوم الأربعاء الماضي في استاد بورسعيد، بعد مباراته مع المصري، ودفعت بالبلايا إلى سلسلة من المعارك، التي سالت فيها مءاء أخرى، وعنف وتظاهرات متواصلة وتحقيقات وجلسات في مجلس الشعب وإجان تحقيق، ومعارك عنيفة وانتقادات لمؤامرات، وتعرض المجلس العسكري إلى العصف من الهجمات والمطالبة برحيله والتكبير وانتخابات رئيس الجمهورية، واتهام المجلس بأنه وراء كل ما يحدث، وضرورة تنفيذ مطالب الثوار بإرسال مبارك إلى سجن طرة، وتقريب شمل المسجونين من قبل قيادات انتقالية، أو إقامة الوزارة، أو وزير الداخلية ومعارضة لهذا المطب، وضرورة أن تخضع كل الأجهزة للتحقيق والاستجواب مثل المخابرات العامة والأمن الوطني.. حالة فوران وغضب، السمة الغالبة فيها ميل الجمع لعدم الإقتناع بسياسات المجلس العسكري وتحمله المسؤولية عن كل ما حدث يحدث لا يستحيل البسوال أن نثارنا سياسيا معينا هو الذي يهاجم، ففي «أهرام» الأحد قال صديقنا وأحد الكبار الكبير بهاء طاهر: «1- على حكومة الدكتور الجنزوري أن ترحل من تلقا نفسها لأنها بدلا من أن تقود البلاد إلى الإنقاذ الودع قد انحدرت بها درجات في فرق الخطب والانهيار، وقد قبل عند تولي د الجنزوري رئاسة الوزارة أنه يتمتع بصلاحيات رئيس الجمهورية فإن يكما هذا صحيحا فليعتبر بأنه فشل في مهمة قيادة الدولة، وإن لم يكن صحيحا فقد أخطأ بطرقه بعد مضارحته الشعب بالحقيقة ويجب عليه وعلى مجلس وزرائه تحمل مسؤولية الفشل».

2- على المجلس العسكري أن يقرر أيضا فشل كل سياساته بما فيها السياسات الداخلية والاقتصادية، غير أن اختيغ مع المتناهبين برحيله فورًا، يجب ألا ن يصلح أخطاهم القادحة قبل أن يرحل وأن يخفف جوارحه بحيث لا تكثر بصورة مضاقة المسألة الأمنية التي عاينها منها باستحاب الشرطة.

3- إعادة هيكلة جهاز الأمن من الألف إلى الياء، وقد كتبت في هذا الموضوع وكتب غيري مرارا وتكرارا، وكل ما ينقص هو الإرادة السياسية للتغيير ومن قبلها الرغبة الحقيقية في التغيير.

4- ما يصدق على جهاز الأمن يصدق على الإعلام الرسمي وعلى كثير أيضا من الإعلام غير الرسمي الملتزم فتواته بالدم كما كتبت من قبل، ويجب أن يقوم بالتغيير في الإعلام على المنهج الأنفهم ومن يعطلهم تمثيلا ديمقراطيا حقيقيا.

وقد بلغ شطط بعض هذه القوات حدا يقارب الخيانية في كارثة الاستاد الأخيرة، إذ راحت تصب الزيت على النار، وبدلا من أن توجه الاتهام كما فعل الشعب كله إلى زلاء طرة وأعوامهم في أجهزة الحكم الحالية راحت تكيل التهم لدنية بورسعيد الباسلة كما لو كانت المدينة قد شئت حربا على مصر».

هل فعلها العسكر بالرياضيين؟

ومن «الأهرام» سننقل إلى «المصري اليوم، لتكون مع استناد الإعلام بجماعة القاهرة الدكتور محمود خليل، الذي تظاهر للشر من عينيه وكان يحرق الصفحة التي كتبه فيها مقالته، وهو يقول: «المجلس العسكري – أبرز السكتين – غاضب من الأتراك أشد الغضب لأنهم أول من هتف بسقوط العسكر، وهو عليه أن يسوف يعاثر السلطة على قريب تحت ضغط رفض الشارع الثوري، له إلا وعاضاه أن يحرضوه على تامين وضاعه المقدمه دون ارتكاب بما يحدث في الشارع ولا يشغلوا بالهم به مهما كان حجمه أو عدد ضحاياه، وفيها يبدو أن المجلس وعد الخلع وابنيه ويطائنه بتركيهم يفعلون ما يريدون في هذا البلد، وهناك طرف آخر ضابط بالسكوت عن هذه المهزلة وهو الإخوان المسلمون الذين أصبحوا جزءا من مركب السلطة السياسية بالوقه قبل الانتخابات وبالفعل بعدها، والإخوان يتساحمون كثيرا مع المجلس العسكري وأسلوبه في إدارة البلاد، وتركه الملعب مفتوحا أمام الأفعال الانتقامية التي يقوم بها مثل الطرف الثالث الذي أشرتنا إليه، يضاف إلى ذلك عدم تضامهم مع الشباب الثوري وميلهم إلى تهذبة الأمور حتى يتمكنوا من تثبيت أوضاعهم الجديدة التي سيستروا فيها على الجالس التشريعية، وهم يريدون الآن التفرغ لانتخابات الرئاسة لينظروا ما هم فاعلون».

تحالف الإخوان والسلفيين مع المجلس العسكري

كما بعد حوالي عشرين مترا من «المصري»، تقع «وزاويوسف» التي قال فيها يوم الأحد أيضا زميلنا الساخر محمد الرفاعي عن تحالف الإخوان والسلفيين مع المجلس العسكري، «بدأت الأيام السوداء وسار المشايخ والجنرالات في جنازة الثورة حتى متواها الأخير – وهم يفتقون، مادام إلا وجهه، ليتأكدوا أنه قد تم دفنها وإهالة التراب عليها، لأنها سبعة أرواح وجايز ييصوا يلاقوها نطفة في كرشهم مرة أخرى، ثم بدأوا يلدن في التحريز وأمام ماسبيرو، ويملك لتسليم اللوط على الحارة للمريدين والاتباع أو تاجرهم فرورشا المشايخ عثمان يعقود حلقات الذكر وقراءة آية عنية ياسين على كل من شاف دقتهم ومصلاش على النبي، بدأت الأيام السوداء، عندما قامت ميليشيات المجلس آية الله محمد بن عبدالمكشيل – بدوع بشرية – ولا الأمن المركزي أمام مولانا جنرال الشعب رضي الله عنه لتتعاون من الأتراقب عنى على اعتبار أنه تكية للمشايخ والعلماء في ماتنجس دينها الطاهر ثم قاموا بالاعتداء عليهم.

ول كسبح من المشايخ عن الذي يليه القسمة وطلعووا جري على مجلس على الطلاب بالثألة لاحترم السنور كان المشايخ قد أخذوا الوطن باللي فيه بوضع اليد وحتت

رعاية الجنرالات بتوع حمينا الثورة حميناها، وغسلناها وكفناها.

بدأت الأيام السوداء، عندما وقف المخبرون بتوع الداخلية يتفرجون باستماع على مجزرة بورسعيد وكأنهم يشاهدون فيلم أفاتار، فالأوامر اللي عندهم حماية الحكم فقط، على اعتبار أنه ثورة قومية، ومص طول عمرها بشهتر بتصدير الحكام، أما النبي آدمين فهم أكثر من الهم على القلب وإنشاللا يولعوا كلهم ما يجراش حاجة.

باعا الإخوان بعدما أخذوا المجلس ربنا ما يباركلهم فيه، ويجعله مجلس تأهيل مهني قادر ياكريم، وباعنا جنرالات العسكر، اللي بعدما يسحلونا يعالجونا على حسابهم، والله فهم الخير برضه، لكن مصر، لن يستطع كائن من كان، أن يضع اللجام في فمها، أو يأخذها مقب حرامية».

على طنطاوي والمجلس تعمل مسؤولية احدات بورسعيد

أما زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «صوت الأمة» عبدالحليم قنديل، فلم يكن في حاجة إلى أن يحرص ضد المجلس العسكري، وذلك قال وهو مقتنع: «لا يستطيع المشير طنطاوي ولا جنرالاته أن يتهربوا من تحمل المسؤولية المباشرة عن تحويل مصر إلى مسرح دم، وتحويل بيوت المصريين إلى مقار لجنازات وأحزان لا تنتهي. ومجزرة بورسعيد ليست واقعة كروية، إنها واقعة سياسية بامتياز، فقد خرج النادي «المصري» بورسعيديا فاترا في مباراته مع الأهلي، والفرحون بالفوز لا يقتلون، ولا يوجلون أنفوحهم إلى ماتم، ولم يسبق لشعبي النادي بورسعيديا أن فعلوها، وحتى لو كان ناديهم مهزوما، فبمسفة حدود وسقوط للحماس الكروي، وهو ما نستبعده أن يكون ما جرى كرويا أو نتيجة لأفلات أعصاب مشجعين متحمسين، ولا يتبقى بعد استبعاد الاحتمال الكروي غير التفسير الأمني والسياسي.

فئة استخدام سياسي لمشجعين كرويين، وبطريقة محسوبة ومنظمة تماما، وفي يوم الذكرى الأولى لوقعة الجمل، والتي وقتت فيها قوات الجيش على وضع المتفرج، ونعاسا كسا غابت قوات الجيش بالجملة عن تأمين المباراة في بورسعيد وحلت قوات الأمن المركزي في وضع المتفرج ذاته، والذي يفتح الثغرات لعبور القتلعة والبلطجية، وهم يحملون أسلحتهم المعتادة ويتفقدون مذبحه بدت في صورة الحرب الأهلية الكروية، وحتى تتور فوضى يخفي معها الفاعل الأصلي، ولا يتبقى من دليل ولا شسبية دليل لاستكمال التحري والحكمة وحتى تنتهي إلى محاكمة جزئية على طريقة محاكمات مبارك وعصابته في وقائع قتل على الشروع بينها «موقعة الجمل».

ودعك من تحقيقات النيابة التي لن تصل لثنيه يعتد به، ومن لجان تقصي الحقائق التي شكلها برلمان الأغلبية الإخوانية، وهي لجان سئمة السمعة، فجماعة المجلس العسكري جزء لا يتجزأ من إدارة مبارك، والمشير طنطاوي نفسه هو كل مبارك بالنص والحرف، وقد عمل في معية مبارك على مدى قرن كامل، قائدا لرحله الجمهوري ثم وزيرا لدفاعه، والمشير بالطبع هو الذي يحكم، وجنرالات المجلس العسكري هم الذين يديرون الوزارات، والجنرالات، حمدي بديين، قائد الشرطة العسكرية هو الذي يدير وزارة الداخلية، وليس من دور للدكتور كمال الجنزوري الذي يخفي بالكاء على منعة مجلس الشعب، فقد وضعا على رأسه «سلطانية»، باسم صلاحيات رئيس الجمهورية، بينما هو في موقف الشاهد الذي لم ير شيئا، ولا يعرف، ولا وزيره اللواء محمد إبراهيم، كيف جرى ما جرى، وكيف تواترت حوادث العاصفة المسلح تباعا، وبطريقة العصابات محكمة التخطيط، وفي قلب العاصفة مستور حراسها ثم جرى ما تروجي التحرك الإجرامي يمدحه بورسعيد واستعداد مسبق لتقديم «أعباش الفداء» وقت الحاجة، فراس وزير الداخلية جاهز، وربما رأس الجنزوري نفسه».

عضو مجلس شعب سابق

يقوم بتأجير البلطجية وينقلهم بنفسه

وتنقل ملفات يوم الأحد، وتفتق ملف الاثنين وأبرز ما فيه المعلومات الخطيرة التي قدمها زميلنا في «المصري اليوم» محمد البرغوثي ما عدت، قال: «منذ عشرة أيام فقط كتبت في فريتي بمحافظه الذهليه إنذابي فأجا بان المواطنين المبعدين عن السياسة والثورة يتحدثون علانية عن عضو مجلس شعب سابق ينتمي إلى الحزب الوطني المنحل، يقوم بتأجير البلطجية وينقلهم بنفسه إلى مواقع الأحداث في القاهرة، وأن بعض ضباط المباحث يسأونه عن فيض البلطجية وتحديد مهمة كل بلطجي والأجر الذي يتناسبه، وكان لي أكثر من سؤال لإجوبة في الذهليه، وتحديد إحدى قرى مركز المنزهة، كانوا الأساطم الحقيقتين أحداثا محمود محمود ومعالي الوزراء.

وعندما وقعت مجزرة بورسعيد اتصلت بعدد من معارفني في محيط مركز المنزهة فإذا بهم يتكئون أن عضو مجلس الشعب نفسه أرسل العشرات من بلطجية قرية «الشيوخ» ذاتها إلى مباره المصري والأهلي، وأن ضباط شرطة كانوا على علم بكل إجراءت تجيير البلطجية والدفع بهم إلى بورسعيد لارتكاب هذه المجزرة الوحشية، الجرمون أن معروفون، والوامة شديدة الضوح، باستثناء شيء واحد هو موقف الإخوان المسلمين من هذه الأحداث فهم على علاقة وطيدة بنائب الحزب الوطني المنحل وسبق لهم التحالف معه في انتخابات 2005 والانتخابات 2010 وقد ساعدهم هذا التائب في افتتاح مقر لرحل «الحرية والعدالة»، في قرية الشوشول وضباط الشرطة المساندون تحولوا من مساندة مرشحي الحزب الوطني في الانتخابات الأخيرة إلى المساندة مرشحي الإخوان، ولهذا اتوقع أن تسير لجنة تقصي حقائق مجزرة بورسعيد في اتجاهات دور حول الجريمة دون أن تقرب أبدا من مركزها الخيف الذي يكتنز حقائق مروعة حول تحالفات من نوع مفتح بين أعداء الأمم».

من احرق وهاجم مرافق الدولة؟

وما أن علم زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير جريدة «التحرير»، إبراهيم عيسى بما قاله الوزير في أحد باثغري في هذا المسبق الصحافي فأراد منافسته بسبق آخر وفي نفس اليوم، بيان وجه تهمة أخرى للإخوان بأنهم هم الذين حرقوا مقرات أمن الدولة أثناء الثورة، وأنه لا تستمر عليهم، قال: «سالت وزير الداخلية السابق اللواء منصور العيسوي وكان لا يزال في منصبه في مكتبه: هل أجريتكم تحقيقات داخل وزارة الداخلية عما جرى في 28 يناير وما بعده من انسحاب وغياب الشرطة وأفلات أمني؟»

قال الوزير يوهما إنهم بصدد ذلك ولا أعرف هل ذلك لا يزال في صدره أم أن الملف تم إغلاقه؟ فالحقيقة أن مفتح فهم ما جرى في ومن حول وزارة الداخلية هذه الأيام يبدأ من فهم ما جرى منذ عام مساء جمعة الغضب، لكن الأهل العيسوي – وهو موضع حيدة محبة – كان متفتحا مادما بأن جماعة الإخوان المسلمين في التي هاجمت أقسام الشرطة في جمعة الغضب واقتحمها وأحرقها، قال هذا بثقة من يملك معلومات فلما طلبت منه أن يعن ذلك إن ارتبسم، ربما مشفقا أو مستغربا سؤالي، وقال إن الموءامات السياسية لا تسمح ولا أعرف أي مواد أعال رأى أو شاف هذا الواقعة متى كانت هناك أنها دامة عليها كما قيل، لكن أحدا لا رأى ولا شاف هذه الأدلة أبدا، حتى إن تشك أنها موجودة أصلا، خصوصا قال اللواء العيسوي نفسه وهو وزير الداخلية كان قد افتتح مع مرشد الإخوان مقر الجماعة الجديد في المقط!

لقد كان الهجوم على مقرات جهاز أمن الدولة في جميع مدن مصر قرارا إخوانيا كاملا، كانت الاقتحامات التي تمت بقرار من قيادة الإخوان وبتلبية متحمسة من ضحاياها ورجالها، ولعل الشواهد كلها تشير إلى وجود إخوان بارزين في مناطق ومقرات أمن الدولة بعد اقتحامها واحراق بعضها والسطو على ملفاتها، وهو ما كان إعلانا من الإخوان بنهاية الجهاز الذي كان يمثل عدوهم الأول في مصر، خصوصا مع امتلاكه حشدا منمغلا من المعلومات والوثائق عن الجماعة، الأمر الذي أثار معه الإخوان تدمير قاعدة البيانات التي تملكها الأجهزة الأمنية عن الإخوان، وقد نجحت خطة الإخوان العلنة، التي كانت واحدة من أدلة الذين يتهمون الإخوان بارتكاب الخطة الأولى في جمعة الغضب، المنشر هذه الأيام أن الإخوان الذين يهاجمون غضب ضحايا الأتراك

في المنطقة المحيطة بيميني وزارة الداخلية هم الذين هاجموا واقتحموا مقرات أمن الدولة، وهي التهمة لدولة «بين كانت هيبة الدولة عند الإخوان ساعتها»؛ وهي كذلك المقرات والمباني العامة التابعة لوزارة الداخلية «بين كان حرص الإخوان على احترام الأمن ومساعده على إعادة الأمان والاستقرار»؛ شباب الإخوان وعناصره «بين كان حرص الإخوان على شباب مصر من الانزلاق نحو مخططات لتخريب المنشآت وبت الفوضى!».

نريد معلومات تفصيلية

عن أبعاد المؤامرة التي تحاك ضد البلد

والى الإخوان أنفسهم وزميلنا خفيف الظل سليمان قناوي الذي كتشر عن أنيابه

السنة الثالثة والعشرون – العدد 7044 الأربعاء 8 شباط (فبراير) 2012 – 16 ربيع الاول 1433 هـ

مجزرة بورسعيد



وأسناته للمجلس العسكري بقوله في «الحرية والعدالة» في نفس اليوم: «إذا كان المجلس العسكري لا يعرف من هو المنسب في هذه الأحداث فلك مصيبة، وإن كان يعرف فالصيبة أعظم، ما قادتنا في المجلس العسكري تكافكم وعظا للشعب المصري بإخادأ أقصى درجات الحذر والحيلة، تزيد معلومات تفصيلية عن أبعاد المؤامرة التي تحاك ضد البلد، وقتها يمكن أن نساعدكم ونقف معا لتواجه هذا المخطط وتلك المؤامرة، أما الحديث المرسل في عموميات وكلام إنشائي فهو يتكرر إذ يصرححات مبارك ورجاله، ولن يوقف بالثالي استمرار تدفق الثوار على الشروع بأهداف الثورة، ساعدوا كما يكشف ما يحاكم لمصر وثورتها والقبح على تلك العنصر، وقتها يمكننا أن نثق بكم ونساعدكم، أما تمتك لاتزالون تصنعون كل عصالية مبارك في سجن واحد، وتغضون الطرف عن انتهاكاتهم لقوانين السجون، وتكرتون قيادات أئمنة مؤرطة ومواطئة مع رموز حكم مبارك، تتكويها في مواقعها لتكمل طريق إجماش الثورة التي بدأتها بالحديد والنار في 28 يناير 2011 ثم تكمله الآن في خلال المؤامرات والسياسات وتسخير البلطجية وقلوب النظام وأموال رجال أعمال الحزب الوطني، تعبنا واكتوتينا بالموامرات التي أجهدتنا وتحاول أن تهجم شورتنا، نوبة إفاقه برحمتكم الله».

المجلس العسكري يعطن موقفه من الاحداث

ولا أعرف إن كان هذا ردا على البرغوثي وعيسى أم لا، والآن إلى وجهة النظر الأخرى – والبيان الذي نشرته المجلس العسكري عن المشير والحاجه في نفسه الساسد من أبريل ودعوتها لإضراب في العادي عشر من الشهر الحالي وجوهما يستمر على الجيش، ومما جاء فيه:

1- اتدرتتم في صربيا وغيرها لإسقاط مصر، وتردنا في جبالها وزرعاتها وبدلنا الدم والجهد والعرق في مدرسة الوطنية وهي القوات المسلحة حامية مصر، ومازلنا حتى هذه اللحظة لا نؤمن أو نشكك في أحد صلحة مصر، ومع ذلك تصرون على التماذي في الخطأ.

2- مصر لن تستط ونحن حتى هذه اللحظة ملتزمون بالبقى درجات ضبط النفس حفاظا على الدم المصري الذي رغم كل المشائعات والانتهاكات التي تلطقتها وتحاولون الصهايا بالوقاات المسومة ونحن نقول صبرا أنهم صغار.

3- نرصد كل ما تقومون به على الشيشة الدولية والجملات والالكترونية والألفاظ المذبذبة التي يحاكم عليها القانون وتعرف أصحابها تماما ومع ذلك لم تتخذ أي إجراء قانوني حتى لا يقال لنا اننا نضبطهم حركة بعينها، وسنرى ضالة الفكر في تعليقاته اعضائكم على هذا الموضوع فتزول».

أحفاد أحمس وصلح الدين

وقطر وعراي وزغلول لا يعرفون الا النصر

وأخيرا وليس آخرا، لن نقول لكم اتقوا الله في مصر لا تكم لا تريدون مصر، ولن تتقوا الله فيها، أما نحن أحفاد أحمس وصلح الدين وقطر وعراي وسعد زغلول وعبدالناصر والسادات بطل أكتوبر 1973 فلا نعرف إلا النصر، ولن نتزعم أو نستطف نصر بجيشنا وشعبنا وشباب وثورتها الحقيقية التي تار لإسقاط النظام وأسقطه وبدأ يعمل لنهضة مصر، ولكن نشر قرصنة الثورة، ولكن الثورة لن تحفظ ولن يستكمل بسببواعد الشرطة من أبناء هذا البلد العظيم والنهاية بانت قريب جدا».

وصف تركناه نلقا عن زميلنا «الأهرام المسائي»، أحمد عبدالحال، يوم الاثنين

والمساء آخرى نشرنا البيان، بينما قال زميلنا وصديقنا جريدة «وزاويوسف» جمال

الدين حسين في ذات اليوم: «لا يعقل أن صفا وقنوات فضائية خاصة تقسح الجبال

الهجوم على القوات المسلحة والتهمك على قياداتها ومحاولة الإساءة إليها وتشويه

صورتها، لقد كان ما جرى في استاد بورسعيد كارثة وطنية ولكن لا يعقل بمنطق

المسؤولية الوطنية والضمير المهني أن تستغل هذه الصحف والفضائيات هذه الكارثة

لتوجه اتهامات دون أدلة لقيادة القوات المسلحة بالسؤولية الكاملة عما جرى، ولا يعقل

أن يذهب البعض إليها منعا إلى حد اتهام الجيش بتدبير ما جرى في استاد بورسعيد

من أجل البقاء في الحكم، وبلاسلف الشديد فإن هذه المواقف تتسرع مع مواقف أخرى

للك الصحف والفضائيات صممت فيها عن حاصروا مبنى مجلس الوزراء لأكثر من

عشرين يوما متصلة وأعلنوا تصميهم على منع رئيس الحكومة من دخول مكتبه».

تنبه أيها القاريء أنك تواجه أتباع مسيلمة الكذاب

أيضا فأن الكاتب والطبيب الدكتور محمد عباس، قال وهو غاضب جدا في «الأبوع»:

«ريد أن أنبه القاريء ألا يظن الشجاعة فيمن يتنادي على الشهداء بإعدام المشير أو يجعل مانشيتيه بصفحة المطالبة بعزله، تنبه أيها القاريء أنك تواجه أتباع مسيلمة الكذاب، وأن الذي يتخاطرون بحياتهم ولطرد المشير وأعدائه هو أن يتوسل إليه منذ أسابيع قليلة لكي يكون رئيس جمهورية لمدة ثلاث سنوات، ولعلك أيها القاريء تتساءل لماذا أغروا رايهم، والواقع أنهم لم يخيروا رايهم، لم يستجب لهم المشير في المرة الأولى فأرادوا إرغامه على الاستجابة في الثانية، ولا فسروا لي ما معنى أن تهدد من يملك مفاتيح القوة والسلطة بانك ستدعمه فور تسلم السلطة منه، رد الفعل الطبيعي الوحيد هو ألا يسلمك السلطة، وهذا امر الباطجة وهدفهم أن يظن المشير في السلطة رضى بوجهه هو الإسلاميين، واجههم بقوة رأي الجيش، فانت أراء من لا يفهم إلا القوة، إنهم شراند ضالعة لكن لا تنسى أن شراند ملتهم قضت على الدولة الرومانية الغربية يوما من الأيام، إنهم يوجهون الأمة في معركة حياة أو موت بالنسبة لهم، فلنكن إذ ذلك بالنسبة لنا أيضا، واجه بسيادة القانون فانت تواجه قوما تعودوا أن يسرح لهم

القانون ليركبوه لا ليتبعه.

وجه بقوة وبحزم وبحسم، والله معك والأمة معك، لا تزيد نكسة ولا انسحابا ولا هزيمة، لا تنهزم، لا تنهزم، لا تنهزم».

سكان طرة هم الوحيدون في جمهورية مصر الكوميدية

والى مبارك، وأسرتهم وأعوته، والذين يتم اتهامهم بأنهم وراء كل ما يحدث، بواسطة أعوانهم لدرجة أن زميلنا الرسام البارز بسأخبار اليوم» هاني شمس، رصد بعد مجزرة بورسعيد مشهدها يصلح دليلا للقبض على المتهمين الحقيقتين، وهم القلول، وأن شاهدهم يضرب على العود ويعني وهو في قمة السعادة، شامتا في أحد شباب الثورة، أغنية للمطرب الراحل عبدالعظيم حافظ، بعد أن حور في كلماتها لتكون:

– مارضيش يسعمني، مفور، هاسيبه للانفلات الإني وهو يؤبه.

وما ن سمع زميلنا وصديقنا بمجلة «وزاويوسف» عاصم حجازي مطرب القلول وهو يعنى، حال مؤسلا لهم: «لأنه لا حياة في العلم ولا سكوف في المصلحة، فقد جدنا أنه من المصلحة أن نتبادل المواقف مع نزاله طرة، فنتفتح لهم الأبواب ونأخذ مكانهم بالسجن، وحتى يتحقق لنا الأمان في هذه الظروف المهيبة التي نعيشها، وقد ثبت لنا بالصوت والصورة أن سكان طرة هم الوحيدون في جمهورية مصر الكوميدية الذين ينعمون بالراحة هدوء الببال، هم ياتكون وشربون ويمارسون الرياضة بانتظام وطبائهم أمار، والفاكهة التي يبيعها مزارعة متجعة، وكبيرهم معتشق المناضو قتالي إليه في أفاض وصنابق رغم إحقاقتنا من الأسواق، بما يعنى أن هناك من يستوردها خصيصا من أجل خاطر عينه!

في جمهورية طرة يتحركون بالطنائرات والمصفحات، وحرس الشرف في انتظارهم في البريحة والباية، والأطباء تحت أوامرهم لزوم الفحص والعلاج والمتابعة والكاكتين خمس نجوم لزوم العزومات والجبري الشوي والحمام الهبشي والكياب والطواجر والأرز المعمر والحلوم أم علي!! وجنتنا نيلة في حفننا الهيل «عيش تحت خط النار، العصابت المسلحة ترصدنا حتى في ماتشات الكورة، وتجب الشوارع علنا وعيني عينك، تحفظ الطيبات من المستشفى الدرارش، وتحجز أحماف السادات نظير 5 ملايين، وحوادث المرور تنتهي برصاصة في صدر الأضعف تسليحا، ولو خلطفت رجلك إلى بورسعيد للفسحة والشجيع فسوف تلاقى رب كريم في المذابح الجامعية فشر مذابح المحتلم، في قدر سوف تمارس الحزبية والرخصه، يكفي أنهم يمتنعون بميزة ذابح إضافية، أنهم محرومون من السفر إلى بورسعيد، حيث القتل الجماعي بالهوية طبقا لول الفائلة، ولو كانت حواء إلهياتهم دقي، وساعتها لن يكون متاحا للصاحة أن تطالب بتقديم الجاني للمحاكمة، لأن صاحبنا مندوب الإعلانات ومحدث النعمة، سيكون لهم بالمرصاد»!

مبارك ونجلاه وأذنايه

لا يزالون غير مصدقين ما يحدث لهم

ومن الذين نظروا بعين السعد والحقد على آل مبارك وقادة نظامه، كان زميلنا بـ«الأخبار» محمد عبدالحافظ، لقوله يوم الأحد: «مبارك ونجلاه وأذنايه وحواربه، داخل وخارج السجن، لا يزالون في غاية صحتهم صونا وكانه بناءة تكلى مفرزة تشكو له من شيء ما فوق النبي وسأل» من الذي أوج قلب هذه اليمامة ونزع منها وليدها؟ فسارع الكتل يفتشون حتى وجدوا من أخذ الفراهق الوليدة وأعادوها لعنن اليمامة التي عادت ترفرف في صدر صوتا لا تغاى لتشكر لراسول رحمة، لم يستطع الحبيب التوم قبل أن يعيد الاطمئنان ليمامة ييمنا في ذكرى مولده نجح بعض من يحلون اسمه أن يتناموا ملء الجاهن بعد أن تزعموا ثمانين مصريا من أهمائها! إنحا أسفين يارسول الله».

وهشام بشير في اسم محمد حسني مبارك، وقديما قالوا عن بعض الناس، ده أراء، أو ده أرو دكر، أو خد بالك منه، ده عينه تلق الحجر، وكلا عن الحاسدين، ويبدو أن

آز» عاصم وعبدالحافظ وهشام التي ينتجتها فعلا فلم تدر إلا ساعات، وصدرت القرارات بسجن مستشفي سجن طرة لنقل مبارك إلى، وبعثة قلول نظامه على مختلف تجهيز مستشفي سجن طرة لنقل مبارك إلى، وبعثة قلول نظامه على مختلف سجون.



هناك قلق من امكانية ان تتحول سورية الى عراق ثان لان المجتمع الدولي لا يسارع لاسقاط الاسد قبل نشوب حرب طائفية

ثورة في الانترنت (ايضا)

عليها صور الرئيس الاسد المواطن ويُدلونه، ووثق واحد منهم عملية التكتيل. ويظهر في الفيلم جندي يضطر المواطن الى التيسم برغم جروحه المازفة والضربات والصعقات التي يتلقاها، ويطلب معذوه منه ان يعترف بأنه تاجر مخدرات وسلاح، ويضطر واحد منهم المواطن وهو شاب يزعم انه محارب في وحدة مهام خاصة، يضطره ان يقول ان نعل الرئيس العذب من ضيق النفس يدخل أحد الجنود بخاخة في قمه. ويقول الجندي في آخر الفيلم ان الرجل الميت له ألا يخرج في مظاهرات أخرى. وقد أذاع مؤتمر الثورة الفيلم وجذب جمهورا كبيرا، ومن الصعب على النفس مشاهدة الفيلم.

4- مصور من قناة «الديبا» التي يملكها ابن خال الاسد، يصور الشوارع الهادئة في ضاحية القابون قرب دمشق في عيد الاضحى (تشرين الثاني 2011). ومن وراءه رجال الجيش والشبيحة لكنه يمتنع عن تصويرهم، فقد وثق المصور مواطننا اختبا وراء السلحين، ويسمع المواطن وهو يقول ان التفكاز السوري يزور الواقع وينشر الاكاذيب. كان يمكن ان تبتين من التقرير الصحافي الذي اذاعه قناة «الديبا» ان الضاحية هادئة ولم توجد فيها مظاهرات.

5- يوجد في الانترنت ما لا يحصى من الافلام القصيرة التي نشرتها جهات معارضة سورية في الخارج او لبنانيين من معارضي الاسد وفيها انتقاد على الاسد وابناء عائلته وقادة ايران وحزب الله. ويمتدح واحد منهم رئيسه حكومة تركيا وجب طيب اردوغان الذي يوبخ الاسد. ويظهر في فيلم قصير اخر بشار الاسد ثملا وجانته صورة ابيه الراحل حافظ الاسد. ويندب بشار صديقه المر ورئيس حزب البعث والظلم الذي ورثه عن ابيه ويعترف بأنه لم يكن مرشحا للحكم بل كان حقيقه البكر ياسر. وكان يجب عليه كما يعترف، أي الاسد، ان يحضر عنايته في طب العيون.

مأرّس 2012/2/7

وأحداث اطلاق نار لعرض روايتهم للاحداث (مصدر مصطلح «الشبيحة»، هو سيارة الرئيسد الطويلة السوداء التي يستقلها رجال الاستخبارات وقوات النظام في طريقهم الى اعتقال معارضين والتي تسمى شبيحا).

في الافلام الخمسة القصيرة المعروضة هنا أمثلة لحوادث ونقها مواطنون وحوادث ونقبتها عدسات تصوير رجال النظام: ضبط الجيش لوسائل قتالية، وفكاهة شعبية، واقتحار جنود بتعذيب متظاهر لرفيقيه: سحقوه تماما، جعلوه عجيبا.. والفيلم

1- في فيلم قصير صوره مواطنان في بداية المواجهات كما يبدو في مدينة درعا في جنوب سوريا، تظهر بداية تنحوس مواطننا عدة مرات، وزعمت السلطة دفعا عن نفسها ان للديبا تيوبس استانا بل سحقفت دراجة استعملها محاربون من معارضي النظام. ويُرى في الفيلم عدد من الجنود يقفون حول دبابه، وتأتي الى المكان دراجة تارية وعليها مسلحان يلبسان ملابس سوداء، ويبدو ان الاثني من الشبيحة، ويسمع المصور وهو يقول لرفيقيه: سحقوه تماما، جعلوه عجيبا.. والفيلم

2- يدهام جنود موقع سكن في حي الرمل في مدينة اللاذقية الساحلية فيخرجون منه نساء وآلوالا وبعد ذلك يعطرون على شحبات انديوس وشبابا غاز وقنابل يدوية و مواد خام لتكرتيب وشحبات ناسفة.. وفي الفيلم الذي صوره الجيش بالطبع يوتّي بيان مفصل عن المواد على لسان ضابط وتعرض بطاقة هوية المشتبّه فيه بأنه أحد بيك الوسائل القتالية. وتنتهي النساء على الجيش السوري ويعد الضابط بأن الجيش لن يستسلم وسيستقل من بيت الى بيت الى ان يجد آخر قبيلة يدوية في الحي.

3- تتكئل الشبيحة بمواطن بالغ يبدو انه لاجئ في المعارضة. فان جنودا او مرتزقة موالين للنظام يسعون لاسقاط الاسد.

يُسْمون «الشبيحة»، يصورون أحداث اعتقال

جاكي خوري

■ ان الفكاهة السوداء والاستهزاء المسموم والبغض العميق في الأساس للبرازة الافلام الفاسدين والقساة بين الميزات البارزة لافلام الميديو القصيرة التي تصاحب منذ سنة موجة الثورات في الدول العربية. يشارك مواطنون كثيرون جدا بالاحتجاج مشاركة فاعلة بواسطة افلام قصيرة يعرضونها في مواقع الانترنت مثل اليو تيوب والفيس بوك بحيث ان بعض المحللين العرب يصفون التأثير الحالي بأنه شخص يحمل في يديه هاتفا ذكيا لا بدنيقية كلاشكوف.

برز نشر الافلام القصيرة في الانترنت جدا بعد الثورتين في تونس ومصر اللتين يبدو ان حاكميهما لم يدركا تمام الازراك مبلغ تأثير عدسات التصوير التي وضعت في الميادين المركزية ولم ينحجا في منع الشبكات الدولية الكبيرة من تغطية المظاهرات عليهما. وبرز مثال هو الصور التي تم بثها على مدار الساعة من ميدان التحرير منذ الخامس والعشرين من كانون الثاني 2011 التي اعلان تنحية الرئيس حسني مبارك، والتي نهبت الرأي العام في مصر وحدثت ضغطا عظيما على النظام.

وتعلم الحكم في دول عربية اخرى على رأسها ليبيا واليمن والبحرين وسوريا بعد ذلك الدرس سريعا، فلم تحصل قنوات اخبارية متقدمة مثل الجزيرة والعربية والبي بي سي والسي ان. ان وسكاي على موطى قدم في تلك الدول. وكانت الطريقة الوحيدة لنشر معلومات مصورة منها استعمال هواتف محمولة او عدسات تصوير فيديو منزلي اخص بها نشطاء حقوق انسان ومعارضون. ان نوعية الافلام رديئة أكثر من مرة وهي تصور من بعيد خشية رد السلطات.

ان نظام بشار الاسد رد مناسب على افلام المعارضة. فان جنودا او مرتزقة موالين للنظام يسعون لاسقاط الاسد.

الحقيقي والصحيح» و«دحروا جانبا المؤتمين السنة. فهل تحولت سوريا الى قاعدة عمل جديدة للقادة، بعد ان دحرت من العراق؟ هذا هو التهديد الذي يخشون منه ليس فقط في العرب بل في سوريا ايضا، ويقدّر لا يقل عن ذلك في لبنان، حيث قد تتطوّر معركة معرة بين حزب الله ومؤيديه وبين المتطرفين السنة.

الحساب الطائفي العنيف بين السنة، نحو 70 في المائة من السكان، وبين العلويين، الذين تبلغ نسبتهم نحو 17 في المائة - يدخل 2.5 مليون مسيحي في لبنان، نحو 10 في المائة من السكان في معضلة شديدة. معظمهم قرروا حتى الان الانتظار لرؤية كيف ستتطور الامور، وأمام ناظرهم يقف التهديد الذي اطلقه الاسد على مسمع القيادة المسيحية قبل عشرة اشهر: «ايوني سي والا فان رجالاتك سيعانون». بعض من زعمائهم، مثل المران غريغوريوس الثالث، رئيس طائفة الروم الكاثوليك، يؤيدون الرئيس آخرون يقللون من اسماع صوتهم ويعرضون للانتقاد من المعارضة على أنهم لا يتضمّنون الخطوة الثورية.

في تهديدات الاسد وانتقاد المعارضة، يلقى المسيحيون من امكانية ان تتحول سوريا أخيرا الى دولة اسلامية سنية متطرفة، تصفي معهم الحساب على أنهم ايذا الاسد.

ولم يتضمو الى الثورة على حد سواء. يعرض نفسه الاسد، مثل صدام حسين في العراق، يعرض نفسه كمن يستطلع هو وحده منع انحلال سوريا الى مقاطعات وتحويل العصيان المدني الى حرب أهلية. اللقن من امكانية ان تتحول سوريا الى نموذج ثان للعراق ليس غريبا ايضا عن اعضاء الامم المتحدة، الذين يتجادلون حول الطريقة للحد من ما يجري في سوريا. عندما يكون في كفة الميزان الاحتمال اللطيف في اقامة الديمقراطية، حيال خطر الحرب الطائفية، فانهم لا يسارعون الى اسقاط الاسد.

مأرّس 2012/2/7

الاضائع الغذائية وقطع الغيار في الايام العادية، اصبحوا موردی سلاح ومرشدين لتهريب الناس من سوريا. كما ان ملبشيسيا زعران النظام، «الشبيحة»، تعرف المنطقة جيدا. فقيل العصيان المدني ارتقك الكثير منهم من ذات التهريب في الجانب السوري من الحدود، والان تجدهم يعملون في خدمة الجيش السوري، ومهمتهم منع تهريب رجال الجيش السوري الحر، زرع اللغام في معابر الحدود والس يمن يحاول تهريب السلاح.

ولكن، منطقة وادي خالد في لبنان ليست فقط ميدان قتال بين المهريين المؤيدين للنظام السوري وبين المهريين من مؤيدي الجيش السوري الحر. الى هذه المنطقة السائبة، التي لا يصل اليها الجيش اللبناني، تجتذب ايضا قوات من شأنها ان تحرف الحرب في سوريا الى اتجاهات جديدة. من تقارير الصحف الاجنبية واللبنانية يتبين بان نشطاء القاعدة أيضا يرون في الحرب في سوريا فرصة لاقامة قاعدة عمل جديدة في الدولة، التي حرصت حتى الان على ابعادهم عن اراضيها. وهكذا، مثلا، وصل الى لبنان نشطاء القاعدة من ليبيا ومن العراق، وهم يعملون منذ الان على «استطعال المنطقة وفحص الامكانيات والشروع في العمل ضد النظام السوري»، كما افاد مراسل صحيفة «الاخبار»، تقارير اخرى تفيد بأنه على الحدود بين سوريا ولبنان يعمل الان عشرات اعضاء منظمات الجهاد اللبناني، التي تجتبي «تبرعات» لقاء نقل البضائع والاشخاص. دعاة دين متطرفون يصرون فتاوى لجنود الجيش السوري الحر، وهكذا يمنحون نشاطهم بعدا من الحرب المقدسة. كما ان كتابات الجيش السوري الحر تبتئني جوانب دينية؛ فمثلا تحمل الوحدات اسماء ابطال من عهد الاسلام الاول. تجنيد الفارين للجيش الحر يعتمد أيضا على افتاع ديني واطاقي، الرسالة الاناسا فيه هي الحرب ضد «الكفار العلويين، الذين نزعوا من الدولة دينها

المنشآت النووية الايرانية ستعرض لضربة عسكرية في وقت اقرب من المتوقع باسناد غربي عربي

ليست خطوة حاسمة حتى الآن

ان ما يحدث الآن في الميدان هو لعبة شطرنج دولية، تنتظر مؤرخي المستقبل لكتابتها أحداث مفاجئة في من أترفي في من وكيف، وراه أسفار ما تبصره بصورة عرضية، وكما قال أمس براك اوباما لا تعرف بلده ايضا كل التفاصيل ولا تعلم ما هي كل البواعث لكل المشاركين برغم أنها تملك معلومات كثيرة.

كيف يتحرك النظام الدولي؟ وهل أخافت سلطنة خطب يعون براك ابديني غانثس وموشيه يعون أوفيف كوخافي الولايات المتحدة وجعلت او ياما يقول ان اسرائيل لم تقرب بعد، لكنه سكن جأش القدس بتجميد الاملاك الايرانية؟

لسنا نلتزم؟ وهل يتسوق الامريكويون والاسرائيليون الامور بينهم بنشاط دبلوماسي لامع هو خطوطان الى الامام وخطوة الى الوراء ان يعمل كل شريك بحسب رايه لكته عرف كيف يقرأ رأي صاحبه؟ وهل دعوة بنيامين نتنياهو الى الحفاظ على صمت لاسلكي هي جزء من تقاهم مع واشتخق؟ لسنا نعلم ايضا. ان العالم في أوج حيلة ضخمة في «الجزيرة، الروس والصينيون يستعملون النقض لاقتراح تنحية بشار الاسد، بل فازت في الساحة الايرانية ايضا، فيها هو ذا الشيطان الاكبر يواجه عميلا ليطوران. كانت هذه هي الخطوة اللاثوية فقط. وقد أفصح عن الخطوة الرئيسية بقرار تجميد جميع الاملاك الايرانية في الولايات المتحدة، فإذا لم يكن احمدي نجاد يفهم معناه فان المسؤول عنه، أي خامنئي، يفهمه. وليست هذه هي الخطوة الحاسمة حتى الآن. ولم تغلق الطرق حتى الآن الى البنك المركزي في ايران ولكن الحكم في طهران يدركون ان اين قد يؤدي بهم لذلک. ان العالم كله (تقريبا) ضدّهم.

اسرائيل اليوم 2012/2/7

اسرائيل وايران ستكون حرب

النووية محتمة، هل يمكن للقيادة الايرانية أن تتراجع؟ نعم، يمكنها. النظام في طهران ليس مطالبا بان يوقف المشروع النووي باسره، بل فقط التمسك بها بما هو نفسه. اعلنته كتخطع شرعي على اغراض سلمية فقط. للثورة لا لغراض السلمية فقط معناه الوقت الفوري للنيرانج العسكري السري، الفتح الكامل للمنشآت النووية امام الرقابة الاجنبية، والموافقة على نقل اليورانيوم المخصب كوقعة الى خارج البلاد.

وايران وكبعض الدول تمس بشيعة النظام: في اسواق طهران ستستقبل بحماسة ولا سيما حين يكون المقابل لها هو رفع العقوبات الاقتصادية. فالتمسح النووي يعتبر في ايران اجندة امبريالية. يمكن الحراول بدونها ايضا.

انعدام الطابقي يمكنه أن يؤدي الى استنتاج متفائل: تحت ضغط شديد من العقوبات، التي باتت شاملة وفاقعة، فان النظام الايراني سيترجع بالفعل. وهو يستخلى على الاقل لنزوية من السنوات القريبة عن الخيار العسكري النووي ويكتفي بمفاعلات لانتاج الكهرباء، شبيحة لن تنقصر جراء ذلك، بل ستتعزز.

ولكن هذه هي اعتبارات عقلانية، فالتحظر القيادة في طهران انعداما للمقلانية. تطعها الكامن للسلاح النووي هو غير عقلاني، عداؤها الغريزي لاسرائيل هو غير عقلاني، ادارتها الاقتصادية غير عقلانية ودعمها للاسد هو دليل آخر على عدم عقلانيتها.

وبالتالي يمكن ان تعرف كيف سيترجم نظام آيات الله في الضغط الدولي المتعاظم. فادته يعليون لعبة الفظ والفار مع الولايات المتحدة واسرائيل، وهم يعتقدون بانهم هم الفظ. اما اله فالفار.

وعليه فمن شبه المؤكد انه ستكون حرب. اسرائيل ستسخر المنشآت النووية العسكرية لايران في وقت ابكر من المتوقع، حين تكون تتمتع بمساعدة

واسناد غربيين - وعربيين، الانذارات ستوقفتنا قبل الصباح. ناطق بلسان الجبهة الداخلية سيطلب منها النشول دون فرغ الى الغرف الماطومة، أما الباقي فهو تاريخ.

يدبعولت 2012/2/7

النووية محتمة، هل يمكن للقيادة الايرانية أن تتراجع؟ نعم، يمكنها. النظام في طهران ليس مطالبا بان يوقف المشروع النووي باسره، بل فقط التمسك بها بما هو نفسه. اعلنته كتخطع شرعي على اغراض سلمية فقط. للثورة لا لغراض السلمية فقط معناه الوقت الفوري للنيرانج العسكري السري، الفتح الكامل للمنشآت النووية امام الرقابة الاجنبية، والموافقة على نقل اليورانيوم المخصب كوقعة الى خارج البلاد.

وايران وكبعض الدول تمس بشيعة النظام: في اسواق طهران ستستقبل بحماسة ولا سيما حين يكون المقابل لها هو رفع العقوبات الاقتصادية. فالتمسح النووي يعتبر في ايران اجندة امبريالية. يمكن الحراول بدونها ايضا.

انعدام الطابقي يمكنه أن يؤدي الى استنتاج متفائل: تحت ضغط شديد من العقوبات، التي باتت شاملة وفاقعة، فان النظام الايراني سيترجع بالفعل. وهو يستخلى على الاقل لنزوية من السنوات القريبة عن الخيار العسكري النووي ويكتفي بمفاعلات لانتاج الكهرباء، شبيحة لن تنقصر جراء ذلك، بل ستتعزز.

ولكن هذه هي اعتبارات عقلانية، فالتحظر القيادة في طهران انعداما للمقلانية. تطعها الكامن للسلاح النووي هو غير عقلاني، عداؤها الغريزي لاسرائيل هو غير عقلاني، ادارتها الاقتصادية غير عقلانية ودعمها للاسد هو دليل آخر على عدم عقلانيتها.

وبالتالي يمكن ان تعرف كيف سيترجم نظام آيات الله في الضغط الدولي المتعاظم. فادته يعليون لعبة الفظ والفار مع الولايات المتحدة واسرائيل، وهم يعتقدون بانهم هم الفظ. اما اله فالفار.

وعليه فمن شبه المؤكد انه ستكون حرب. اسرائيل ستسخر المنشآت النووية العسكرية لايران في وقت ابكر من المتوقع، حين تكون تتمتع بمساعدة

واسناد غربيين - وعربيين، الانذارات ستوقفتنا قبل الصباح. ناطق بلسان الجبهة الداخلية سيطلب منها النشول دون فرغ الى الغرف الماطومة، أما الباقي فهو تاريخ.

يدبعولت 2012/2/7

النووية محتمة، هل يمكن للقيادة الايرانية أن تتراجع؟ نعم، يمكنها. النظام في طهران ليس مطالبا بان يوقف المشروع النووي باسره، بل فقط التمسك بها بما هو نفسه. اعلنته كتخطع شرعي على اغراض سلمية فقط. للثورة لا لغراض السلمية فقط معناه الوقت الفوري للنيرانج العسكري السري، الفتح الكامل للمنشآت النووية امام الرقابة الاجنبية، والموافقة على نقل اليورانيوم المخصب كوقعة الى خارج البلاد.

وايران وكبعض الدول تمس بشيعة النظام: في اسواق طهران ستستقبل بحماسة ولا سيما حين يكون المقابل لها هو رفع العقوبات الاقتصادية. فالتمسح النووي يعتبر في ايران اجندة امبريالية. يمكن الحراول بدونها ايضا.

انعدام الطابقي يمكنه أن يؤدي الى استنتاج متفائل: تحت ضغط شديد من العقوبات، التي باتت شاملة وفاقعة، فان النظام الايراني سيترجع بالفعل. وهو يستخلى على الاقل لنزوية من السنوات القريبة عن الخيار العسكري النووي ويكتفي بمفاعلات لانتاج الكهرباء، شبيحة لن تنقصر جراء ذلك، بل ستتعزز.

ولكن هذه هي اعتبارات عقلانية، فالتحظر القيادة في طهران انعداما للمقلانية. تطعها الكامن للسلاح النووي هو غير عقلاني، عداؤها الغريزي لاسرائيل هو غير عقلاني، ادارتها الاقتصادية غير عقلانية ودعمها للاسد هو دليل آخر على عدم عقلانيتها.

وبالتالي يمكن ان تعرف كيف سيترجم نظام آيات الله في الضغط الدولي المتعاظم. فادته يعليون لعبة الفظ والفار مع الولايات المتحدة واسرائيل، وهم يعتقدون بانهم هم الفظ. اما اله فالفار.

وعليه فمن شبه المؤكد انه ستكون حرب. اسرائيل ستسخر المنشآت النووية العسكرية لايران في وقت ابكر من المتوقع، حين تكون تتمتع بمساعدة

واسناد غربيين - وعربيين، الانذارات ستوقفتنا قبل الصباح. ناطق بلسان الجبهة الداخلية سيطلب منها النشول دون فرغ الى الغرف الماطومة، أما الباقي فهو تاريخ.

يدبعولت 2012/2/7

ماذا نفعل في مواجهة 200 ألف صاروخ؟

الاستراتيجي، فاعداء اسرائيل ايضا يريدون الحياة حتى المتدينون المتطرفون بينهم.

ليس لاسرائيل ما تفعله في مواجهة التهديد؛ من المؤكد ان لها ما تفعل، اضعاع اربعين سنة من التفوق الذري المنسوب اليها من قبل مصادر اجنبية في الاتحاده العسكري. لكن القليل جدا من اتفاقات الحدود التي تقار الاوضاع على اساس سنوات 1967 والكثير جدا من هذيانات الاستعمار الديني، وكانت اسرائيل لو استمرت في طريق اقرار الاوضاع على اساس سنة 1967 فلاب يستطيع فعل هذا من يحظى بزيانة العالم بفضل اعتداله، ومن لا يشهد فعله العدواني في نظر العالم على عدوانه المحتل بل على قفاق عبققي عن الذات، ومن يبين للايرانيين انه يقف من ورائه - لا في مواجهته - كل قوة الشيطان الاكبر الامريكي.

اذا لم يكن نتينياهو يريد الاعتزال فيجب ان تصاع القوة التي تُخرجه من ديوان رئيس الحكومة ضد الحرب او بعدها ويست على الاقل. ويحتاج من اجل هذا الى تقدير سياسي صحيح ومنتج

يمكن من اكرتية وسبب اعادته في هذه الايام العالصة. وقد اسيحت شموليات الوني في كتلة ال61 لانسحق راين. وقد ساعدته ميرتس الائمة بعد صواريخ العراق على ان يوضح وضع اسرائيل في الاوسع اربدها الذي كانت تنشئه سياسة معاكسة، كل هذا لم يحدث.

يُحِيل الآن للقيادة الاسرائيلية انه يجب عليها ان تقدر - وقد اصيحت النشأة في قمر حصنة تحت جبل وتمكن من اعادة بناء المشروع بسرعة - هل تدمر تصف لت ابييب بلدعا للصواريخ كي تبعد ايران عن القنبلة سنة وثراما فترة لائمة. ان تل ابيب التي يوجد فيها عدو الدولة،

مأرّس 2012/2/7

اسرائيل اليوم 2012/2/7

هل يكون الاتفاق بين فتح وحماس جديا هذه المرة أم تعمل حماس علنا وسرا على نقضه والخروج عنه

من سيهزم من؟

صدر عن مشعل وحظي بموافقة رئيس حكومة «دولة حماس» اسماعيل هنية، استمر على الانذار بالسوء ايضا من نوايا حماس نحو فتح في صحتونها في الضفة. قال مشعل ان «الاتفاق سيمنح الشعب الفلسطيني من ان يتودد ويتجه الى الامر المركزي الذي هو مهاجمة المحتل واعادة حقوق الشعب الفلسطيني».

ليست حماس قادرة على تقديم السلعة التي ينتظرها منها أبو مازن واصحاب الأوهام الآخرون. ففي صوفها اتفاق على الاستراتيجية لكن يوجد جدل في لغة الخطابة. ان مسؤول المنظمة الكبير الدكتور الزهار يذيع تصريحات تقول انه لا يؤمن بالمصالحة بل بالكفاح المسلح فقط. وينقل هنية بث «هدنة» طويلة اذا وافقت اسرائيل فقط على دولة فلسطينية سرية حدود 1967 وعلى ان تكون القدس عاصمة فلسطين وعلى عودة اللاجئين الى داخلها، ودعا مشعل، مهندس الدوحة في خطبته النهائية الى مهاجمة الاحتلال واعادة الحقوق.

في خلفية الاتفاق واطهارا للجدية اقترح هنية على أبو مازن الافراج عن عدد من معتقلي فتح في غزة، ورفض اعادة محمد دحلان الى القطاع لكنه وافق بانها على اعادة الفتح الى شقة أبو مازن المصادرة على شاطئ غزة. يوجد هنا تقدم مهم لذلک.

اسرائيل اليوم 2012/2/7



اتفاق فتح وحماس سيوح الشعب الفلسطيني

ان تبدو انها الجهة المعتدلة التي تعرض تنازلات ازاء خطر استمرار الشقاق. وفي حين يعلن أبو مازن المتجه الى الغرب ان الاتفاق يرسي الى تحقيق واحدة من هاتين المنطقتين الظاهر الى



اتفاق فتح وحماس سيوح الشعب الفلسطيني

سابقة وقعتها ب.ت.ف معها، وان تتخلى عن الارهاب وان تنقض بنهاها التحتية شرعا بتشارتها في السلطة والسيرة السياسية. يبرز على خلفية الاتفاق وضوح كل واحدة من هاتين المنطقتين الظاهر الى

بمناسبة فوزه بجائزة المغرب للكتاب: مفهوم ومنهج البين - بين عند رشيد بنحدو

أحمد المديني

1 - استمتعت السنة التي ودعنا بحوية ملحوظة في باب البحوث الأدبية والدراسات النقدية، نيل آخر على أن المشتغلين في هذا الميدان في ازدياد، وأعمالهم تواصل تراكمها العذبة وتميزها النوعي، وموسعة وطورة أنواع البحث الأدبي ومجده في مناهجه، ومطلعة نحو آفاق لم تطلها في السابق. باستعمال أدق وأعلم المفاهيم والمصطلحات والأنساق النظرية، ولعل الأكثر توفيقاً الأعمال التي ينتهجها الجامعيون، ذوو الألفة العلمية والحكمة والبراعة في قراءة النصوص وتدرسيها، وبين هذه ما يعطيه على الخصوص براع المترسدين حقاً بالحلل الأدبي، لهم فيه باع طويل مستحسب ومعاشية وعطاء، فإن هذه المعاشية تؤهل صاحبها لمعرفة أفضل للنصوص وظروف العمل الأدبي، وصولاً إلى امزجة الكتاب وبنائهم الكتاب.

2 - نجد في رأس قائمة هذه الأعمال الكتاب النقدي (الفائز أخيراً في جائزة الكتاب بالمغرب، فرع النقد والدراسات الأدبية) الذي ألفه الدكتور رشيد بنحدو، الأستاذ بجامعة محمد بن عبدالله، والترجم المحدث، والدارس، والناقد، والمخترع عضوياً في الحقل الثقافي ببلادنا منذ مطلع الثمانينات، انطلاقاً من فاس العامرة، وهي عاصمة علمية، وامتداداً إلى أفاق قريبة وبعيدة، ووطنية وأجنبية، جاب وما زال فيها محلوق. إنه كتاب: «جمالية البين-بين في الرواية العربية» (مثنويات) مؤسسة نادي الأبحاث بالمغرب، فاس، 2011، 417 صفحة من القطع المتوسط، وفيه تستطيع أن تلقى عند هذه الحضررة والخصال وهي ماثرة، مجتمعاً ومفرداً، من هذا النوع، الطوعي منه في النظرية، وميسوقاً بمنطق في العرض والتعليق، مؤشرة في سياق التناقل بين الكتابات واللغات، وفي منهجية الدارسين، وغير نصوص المشتغلين وفي مراتها بالدرجة الأولى، باعتبارها العاكسة ومشتغل الأعراس الأدبية، ولتكن لن تبلغ بل هذه الدراسة، وتستوعب على أحسن ما يجب إلا إلا استحضرت شخصية صاحبها وبالذات هذا مساره الشخصي، أغنى نوعاً ما سيرته، لأقل بالنسبة لعدم القراءة العامة، وإن تواصل به الخاصة بعض الشيء، لا نشأ أن هذا التوجيه، الطوعي منا في حد ذاته، يبدو مفارقة بعض الشيء ما دامت نتحدث عن عمل نقدي بمواصفات منهجية علمية، يفترض فيها الاستيعاب الذاتي كليا، غير أننا لا نعرف نشاطاً مهماً تنمذ في موضوعه لم يستسقم بطريقة ما من معين الذات، وبالخاصة أو الاستهانة، بله من السيرورة الشخصية لصاحبه، وهذا الشأن الحاصل هنا، ذلك أن البينية هي القالب الأنسب لرشيد بنحدو، لشها فيه عن كُتب اصداؤؤ، وظلته الذين أخلص لهم ومحموه وتقدم فوجوا عنده أملهية الأستاذ الجامع، درس الترجمة التي هي عنده، خلافاً للهواة والعابرين، إن لم أقل العابئين، اختصاص جدي يتحول إلى درس البنية الأدبية، وهذا للمصطلح، ومنها للناصح، وفي السياق ذاته نظرية الأدب، وما هو تروؤ وتغير، ولا حتى استطراد (جاظلي) بل نزوع إلى التشمول، واختيار فقري وقز في عقل صاحبه بأن هذه المقارنات والدراسات متصاهرة متناكبة، وهل يمكن هذا اليوم الفكري في السرديات دون استحضار المصطلح السردى الذي يعد سلجه حديثاً جاداً كليا، ويتخلل من السرديات البين والذين يعد الأستاذ بنحدو في عداد أبرز مجتهديه، ومنهجية ومصطلحات، وهذا محمود غير ميسوق. إن آزادوا تقادي النزعة الإسهابية، وإرسال الأحكام على عواهنها، ما أحسبه في هذا الضمائر الأمل على عاقته، ومواصل ذلك الجهد الريادي الذي يذاه أساتذة لنا في كلية آداب فاس السيتيات، أعلاهم عندي أساتذتي محمد السريغيني، أقال الله في

3 - ينتظم هذا البحث في مستويين: الأول، تمهيد نظري، يحدد فيه الباحث: أ-نوع مقارنته، وما حفزه لبلورة موضوع بحثه، والمسوغات من وراء ذلك، ويمكن إجمال ذلك الصفراء، والأوضاع الباسية، ويعتبر المئات من الحصوص النائثة، وحفرت طريقاً يمكن للمياه الجريان بها. سريعها تزايد ليحدث ضجة كروها الصدى، اقتربت الصخرة من تلة رملية تمتد حتى قزاية الشاطئ. اشتدت الريح أكثر في هبوبها المعاكس، وكبر الصدى دوي الصخرة التي فقدت الكثير من ميجانها فوق التلة الرملية، ولم يكن يفضل الصخرة عن الشاطئ سوى قليتين أو ثلاثة عند ما كانت الصخرة أن تتوقف، ولكنها قلبت قليتين بطيئتين واستقرت على حافة التلة الرملية وبينها وبين البحر دفعة واحدة. هدأت الريح على حين غرة، واستقرت نسيمات خالمة مثقلة بضوء النجم. وبقيت الصخرة في نهاية التلة الرملية عند مشارف الجبل المراسي أسفل النجار الصخري.

ب- في الشق الثاني من رسم الخطة النظرية والمنهجية، يسعى الأستاذ بنحدو إلى حصر نسبي للمجالات والحالات التي يتم فيها تداول مصطلح البين-بين، ومن ثم نقله إلى مستوى المفهمة، وهي عديدة أمثلة، لغوية، إشارية، اجتماعية، ثقافية، فصيائية، زمنية، سلوكية، بما يفيد في النهاية توفيق مفهوم البين بين على قوة تداولية كبرى، يبقى مرجعها الأساس تعريفه العممي الأول، انطلاقاً من لفظة «بين» في اللغة التي هي ظرف يفيد: وسط شقين، الفرقة والوصل، وكذا موقع مركب بين بين، في وضع التناشبات المتعارضة، وتشمل إحالات الباحث لتعضيد طرحه المفهومي تجديزه في التحليل النفسي، والضمائر الهوياتي، والمجال السوسيوولوجي، إضافة للبحث الأنتروبولوجيا الثقافية، فضلاً عن الحقل اللساني المتصل مباشرة بتجربة التناقل بين الكتابات واللغات، وفي المنهج المتعددة، يبغى الباحث من وراء نشر هذه الروحة الانتقال إلى بساط المناهج

الانتقالات والاختيارات النظرية المفهومية، منها ما يمكن تطبيقها وقراءة النصوص المختارة عنده على هديتها، من حيث تخضع للنظور البينية، وتوفر منظور على هذا الكون أو تنقسه، نشير إليها باختصار شديد (نصية) بحث: متقلبة بومواش، النص، مناهج تاريخية، سوسيوولوجية، بنوية، سيميولوجية، وحتى توفيقية الخ... ج - التداول في الشعرية المعاصرة من مفاهيم تنهض على ازدواج بين - بيني توكيني، منها ما تقرا في الشكلائية الفرنسية من تمييز في النص بين «القصّة»

والمحكى (جنيت) أو بين «المخيل» و«السرد» (ج ريكاردو). نستفيد من هذه التناشبات مروحة النص السردى بين مستواه التداولي، والأخر التركيبي، ومثله بالنسبة للمقاربة السردانية المتأرجحة بين ما هو تيمي (غريماشي) و«شكلي» صيغتي (جنيت)، أضف حوارية، باختين للعلاقة البينية مع نصوص سابقة، يصيغ التحقيين، والأسئلة، والتنويع، حـم في السياق ذاته تناص كرتيغيا، وصولاً إلى ثنائية الطلع/القطع، ومفهوم النص، والنص الجامع، وهمل جرد.

احتاج رشيد بنحدو إلى هذه المقيمات والاختراعات، والترسيمات المنهجية قيمتها ليسلنا إلى مضمار التحليل حيث تبرز تجليات البين بين في الرواية، لا كلها، ولكن ما تخير منها حسب، يحدده في أربعة أسئلة بالذات سيسعى للإجابة عنها في مدار كتابه، تتمحور حول: أثار البين بين في الرواية العربية؛ كيفية تدبيرها نصياً، وظاهفها المعكئة، أسباب نزوع الرواية للتناقل بين الشفرات واللغات والأساليب والأشكال. إجابات تنبثق من لحم نصوص ورواية مغربية عربية لكتاب متوفرين

تعدّيز في الإنجاز إلى الواقع، والأبواب إلى وجود بنوية ازدواجية، ازدواج إيقاع الحركة بين ظهور حرودة واختلافها؛ تبني الرواية لتكريبية ثنوية بزواج فيها المرجعي بالمفارق. تأرجح الرواية بين الحاشية والواقع، بينما ما تشيخ المخيل الروائي عند مدخض حيز البين على تنوع وتعدد الانتحاءات بناء على فهم صاحبه لفكرة التناشبات، ووقوع أدبه في جغرافية «بين هنا وهناك»، ما يجعل نصوصه، تتحدث في ما بين ذا الحد والثمة، فإذا هي لا هذا ولا ذلك... لا نشأ أن هذه الخاصية جعلت نصوصه في نوسان جرد واثم بين هذا وذاك، وماذا لو قلنا أنها مفعلة بمشغرين لا أثر فيها للنتافر» (257).

فيحسرتي البينية عند إدوار الخراط، التي نهب رشيد يعطيه مؤلفه لتسميات عدة، الخراط في الرواية العربية «وهو ما يعرضه من حدودها صفة صرة أن يتزجج النص بين كونه رواية (معيابا) وكونه لا رواية (نزوة،كولاج، تنويع، تمكيات، أو علامات مشفرة»286)، هذه السمة الأساس التي إذ تعبر عن ما يجب الخراط تعميدها ب«الحساسية



رشيد بنحدو

الجديدة» هي ما يرى الباحث، في خاتمة تحليل وتفكيك مفصلين ومفخخين في كل خطوة بالمصطلح السرداني والنقدي مترجما بجاهتها، أنها تؤول إلى «نوع هجين يبتكعه للجمالية الشذرية» (350) «وهي صاحبة، ما قفنا به مع كتاب، جمالية البين-بين في الرواية العربية»، فهو على توسع في موضوعه، موسوعي نقدياً في أسسه ومرجعياته، طرفي في مقارنته، ومجدد، جري في وضع أطروحة المركزية بين عرض وشرح وتشخيص ونصي وقواعد إقتاع، قد اعتمد نصوصاً راسخة، وسلط عليها نصوصاً معرفة أدبية ونقدية كاشفة كتشفا بها، يزوجهها بحس نقدي نوقي، أو شخصي، مقترحا ومتسائلاً إلى أي حد يمكن اعتبار هذه الأطروحة في النهاية والكتاب عموماً بمثابة لبثات أولى، لأفق بحثي جديد في النقد الروائي العربي، أفق يتم فيه إلتزام اهتمامه على الكتابة الروائية...)) من جهة ارتبائها بالبين-بين (365)، ولكن شرونا في رافد من خلال فصول رواية الجواب أول ملاحظة تقدمها على الشروح الطوص مرافقة، نثرى للكتاب، نثرى فيها أن جميع النصوص الأدبية العتيرة في الفن، بما هي تعبير عن الذات، وكشف عن الوجود ويبحث في المابصر الإنساني، بمقتضيات تعبير خصوصية، تتحرك جميعها في دائرة البين-بين: أي أنها في مهبسا وقلقها لا يمكن أن ترتكز على ثابت أو تقدم أي يقين، وإيمان الإبداع فيها مصدره الإنفلات من القيود، وأقنه الحرية دائماً، هي إذن، ببنية بذهبية ويحتاج النقد، وأعلى منه الدرس الأدبي أن يرتقي مدارجها، ويذهب أبعد من وصف تجلياتها التي تحتاج من غير شك إلى خبرة وذرية إكيدتين برهن عليهما الدارس بلا جدال، إلا أنها تؤول إلى مراه بوصفه محمض حاصل: مران يقع النقد بلا مراء بوصفه محمضاً وتمرينات في تحليل النص بأدوات ومصطلحات معينة، أكثر مما يسرع النظرية الأدبية التي تبني وتغني إلى الاستقرار (وهو عكس الجمود) من منطلق دراسة النصوص الكبرى (الكلاسيكية) ولأهذ لم تعد ببنية نقد.

نظن أن نجاعة المقاربة البينية في استخدامها الإجرائي، والإجرائي بالتعريف ما يصلح للقيام بعمليات منقطة، والصياغة مفاهيم، وهو أيضاً ما يستخدم لتجربة معينة وقيمتها في هذا التطبيق وحده. فإذا أضفنا إلى هذا النزعة، المابصر، التي تقم الدائقة الذاتية للبين والخيال، مخلصها في المقاربة، وتننهي حتماً بأحكام الخاتمة، مخلصها التحليل أو في استنتاجات الكتاب، نصل إلى أن هذه الجمالية، ذات مقتضيات تبني لتجريبية إجرائية، كتدبر منها مفاهيم، ومن قابليتها للتأثير كتنظيرية أدبية وفي الدرس الأدبي وماذا لو قلنا أنها مفعلة بمشغرين لا أثر فيها لمُتجرعها ينابو فوق رأسه، بالتعبير الفرنسي، يعقبتن، وإي غنى هذا الذي يحفل به الكتاب لو أخذ فقط من زاوية الإجهاد والابتكار في ترجمة ونحت المصطلحات حد التكملة، وفي الجمع بين الاستشهادات والأحالات من كل صوب، لنصل إلى البين بين، وبين، وهذه قضية أخرى تحتاج إلى وقفة مستقلة، إننا نتمزج في الأخير من فزادة هذا الكتاب وعلو كعب مؤلفه.



بجدارة، خبئة اللاطم لجمل الواقع والشخص، ومآلاتها، إذ تلتخص الزمن الروائي بالصفير الكبير... الصفير الكبير هو بده الحياة التي لا تتعدّد، لتبقى مروحة مكائنا... والصفير الكبير هو المكافاة المناسوية لنهاية الخدمة الضالية في سلك العمل الوطني إذا جاز التعبير أي نعم، صفير كبير في المستوى الذاتي والوضوعي هكذا يلخص العمل وقائع حياة سعيد الدوري.

في المستوى الذاتي: بما يت ك محاولات سعيد في البحث عن أخيه الأكبر عيسى بالفشل، فزيتن التي قبله إنها زوجة أخيه، وإن أبنها هو ابن أخيه، لم يكونا ذلك، ولم تكن زينب سوى أخت «أبي الفؤز» قائد موقع الخمسين، الذي كان يحدد التحصيل وراثي عيسى، والمقدرة بثلاثين ألف دولار من «فصح» والتنظيم الذي ينمي إليه عيسى، وذلك لإفقاد أخته وأبنها من غائلة العوز والحاجة، بعد موت زوجها الذي لم يتمد لأي فصل فلسطيني، ليس هذا فحسب، بل يكثف سعيد أن عيسى هذا هو ابن مرمخاي، الذي اغضب نمة في العام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين أثناء تزوج العائلة من حيفا، حيث كان ملازماً في الجيش الصهيوني، ثم أصبح قائداً عسكرياً لمنطقة الخليل في العام ألف وتسعمائة وسبعة وستين، إذ استسقى جد سعيد الدوري، وسأله عن أبنته، كما أخبر سامي أخاه سعيداً حينما التقاه في دمشق.

والآنكى من ذلك أن عيسى هذا ربما كان جاسوساً للموساد في صفوف الثورة، وهو احتمال وارد، وذلك من خلال مسامحة بيريز سعيد أثناء التحقيق معه بشأن الجزء الثاني من مخطوطات قمران.

يسأل بيريز: هل تريد أن تعرف من عيسى؟ وفي موضع آخر من التحقيق يسأل: لا تريد أن تعرف مكان عيسى؟ سأقول: لا بشرط أن تخبرني بمكان النصف الآخر من اللغات.

وهكذا لم يكن عيسى والبحث عنه سوى كذبة كبيرة في نهاية المطاف. ومن جهة ثانية، فإن عيسى هذا مثل شرخا في العلاقة الأسرية حين اكتشف كل من سعيد وسامي واقعة الاعتصاب التي كانت محصلتها أخاً غير شرعي لها هو عيسى.

وفي السنوات ذاتي أيضاً، تبرز الحاسّة صفر، أو الصفير الكبير، في فشل علاقة سعيد الدوري بليلي، وهي أول أنثى في حياته، التي انتهت بزواجها من رجب الجنون، بصرف النظر عن مسؤوليته هو في هذا الفشل، حيث لم يستطع تجاوز عقدة الرجل

الاغتراب في رواية «تحت سماء كوبنهاغن» لحوراء النداي

موسى إبراهيم أبو رياش

■ «تحت سماء كوبنهاغن» هي الرواية الأولى للعراقية حوراء النداي، وربما الفتح الإبداعي الوحيد المنشور لها، وقد يعود لهذا السبب أنها الرواية السناسية الوحيدة في القائمة الطويلة لجائزة اليوكر للرواية العربية لعام 2012.

القيمة الرئيسية في الرواية تتمحور حول الاغتراب العراقي في الدنمارك، هذا الاغتراب الذي يُعدّ إعاقة حسب هدى بطة الرواية، وقد تحول إلى توقع وعزلة وتحوصل حول الذات، فهم يحرضون على عزلتهم داخل المجتمع الدنماركي، ولا يختلطون بغيرهم، بل داخلهم لا يكادون يختلطون بغير العراقيين، ويمازيون بين العراقيين على أسس مذهبية وعرقية. وزاد من ذلك رفض الدنماركيين لهم، فهدي وأجهت الرفض منذ سني بطالويهم بالرحيل كونهم غرباء ودخلاء، فالعراقيون بين وطن لفظهم إلى المهجول ووطن لا يتقبلهم!

ولعل هذا التوقع هو مشكلة العرب في كل دول المهجر، فهم يرفضون الاندماج في المجتمعات الجديدة خوفاً من الذويان، ويحرضون على خلق أحياء ومجتمعات خاصة بهم، وقد تناولت هذه المشكلة روايات عديدة منها رواية «في البالي» ليعصون رحال، ورواية «أمريكا» لغريب جابر، وغيرهما.

رواية «تحت سماء كوبنهاغن» تناولت ثيمة أخرى، وهي علاقة الحب الغريبة بين رافد وهدي، وهدي وظلت حيلة ذكورية لبث حبها ومشاعرها تجاه رافد من خلال فصول رواية

الرواية بصفتها الد- 392 كتبت بلغة جميلة رشيقة جذابة، وهي لغة لافتة خاصة إذا علمنا أن النداي في شتات في كوبنهاغن منذ السادسة من عمرها، وتعلمت اللغة العربية بجدد فردية بمساعدة من والدتها، عنوان الرواية «تحت سماء كوبنهاغن» هو هروب من الكاتبة من استحقاق إبداعي، كون العنوان يصلح لأية رواية

مهما كان موضوعها إذا كان مكائنا كوبنهاغن، وهذا يسجل على الكاتبة؛ كونها لم تنتق عنواناً ملاماً للرواية، ومناسباً لأن يكون عتبة حميمة للنص. في منتصف الرواية اقتبست النداي أبياتاً من الشعر للمنتبي وعرفت عليه بأنه «الشاعر العراقي العظيم»، وهذا ماخذ على الكاتبة، وانجرار نحو التوقع، فالمنتبي شاعر عربي عباسي، ولم يُعزَ يوماً بعراقته، وهذه الاقتباسات هي نتاج استعماري بغضاً.

لا جديد مميز أو مبتكر في الرواية من حيث الشكل والأول والوحيد. من اللائح في الرواية علاقة هدى بأخيها عماد الذي يكبرها بعشر سنين الذي هبط عليهم فجأة قادماً من العراق، حيث ظهر التباين الشديد بين الشخصية العراقية الصرفة، وبين شخصية بين تملتها هدى، وفي وجود رافد لا تأثير فعلي له في الأسرة، وجدت هدى نفسها وحيدة، ولذا لا غرابة أن لجأت وهي بعمر الـ16 عاماً إلى الارتباط بعلاقة إلكترونية برجل دنماركي (توربين) ذي الـ56 عاماً وتزوج له بكل مشاريعها وأفكارها وهو مومها ومخاوفها وأسراها.

تحاول التخلص منه، وشاهم هذا الصراع محاولة نسيان الواقع بالإيمان على الآخر. والرواية من جانب آخر، تتسم بنبرة انتقادية لفصائل المقاومة سواء أكان ذلك في المستوى السياسي الذي كانت مصطنعة اتفاق أوسلو، وشطرب أخبار الفتح المسلح، والرهان على المفاوضات كتسكير رئيس، وربما وحيد، من أشكال النضال صافئة الواقعية السياسية المنطلقة، أم في مستوى السلوك التنظيمي الذي يرفض الرام الأخر، ويلفظ صاحبه خارج الحزب أو التنظيم، كما ترجمته حالة المناضل «فؤاد» الذي تعرف إليه سعيد الدوري أثناء فترة اعتقاله في سجن التنظيم.

والرواية إذ تتسم بقدر كبير من الواقعية في رؤيتها لصورة المقاتل، أو الفدائي الفلسطيني، من حيث كونه مخلوقاً بشرياً يأكل ويشرب، يحزن ويفرح، ويقحم ويحزن، فإنها ترسم صورة مغايرة للفدائي، وهي الصورة السردية الفلسطينية في غايته، وهي الصورة النمطية التي تنظر إلى الواقع الفلسطيني المقاوم - آنذاك - من شرفة المنظار.

رواية «الحاسّة صفر» وهي تتخفق في مجمل وقائعها من خنادق المقاتلين في قبر شومون، وعبئات، وشملان، ومن جلسات التحقيق، إضافة إلى قول المسكوت عنه في ما يخص الأوضاع المعيشية والإجتماعية في مخيمات اللجوء الفلسطيني في لبنان، فإنها تتنسلق في أدب القاعده، أو في أدب الهامش المقاوم، فلا تكاد تعثر في مجمل فصولها على أي دور لشخصية قيادية متنفذة، وهو ما عزز النص الانتقادي في لغة الرواية، وهو العامل ذاته الذي منحها سمة «الواقعية الفنية»، وأضحى اللغة الشعرية لهذا المسار الواقعي، بحيث لا تطفئ على الحدت، كما هي الحال في كثير من روايات الحدثة.

في البناء الروائي، اعتمد الكاتب ثلاثة خطوط رئيسية سيرت وقائع الرواية، وتخلقت من مقتضياتها الشخصية، فالبحث عن عيسى - مثلاً - حملت سعيداً الدوري على الانخراط في الثورة، والمشاركة في معارك الجبل اللبناني، ومن خلال هذا الخط تخلقت شخصية وحيد، إضافة إلى شخصية ليلى وأنها دلال وأخيه أحمد، كما تخلقت من الخط ذاته، وبمقتضاها، شخصية أبي الفؤز وبخته زينب... ومن خلال الخط الثاني في الرواية، مثلاً بالبحث عن لغافات قمران، تخلقت شخصية حليم، وخليل مسؤول الأمن في التنظيم،

كما أن رواية «الحاسّة صفر» وهي تُؤسّر إلى البحث عن الخلاص الفردي لجمل شخصيها، فإنها تعكس حالة الضياع والتمزق التي عاشها المناضل الفلسطيني في تلك المرحلة، خاصة في اللقطات المسكوتية، لتتشّل شهادة إدانة حازة للقيادة الفلسطينية، التي اصبح المقاتل عبثاً قتيلاً عليها،

تحت سماء كوبنهاغن» هي الرواية الأولى للعراقية حوراء النداي، وربما الفتح الإبداعي الوحيد المنشور لها، وقد يعود لهذا السبب أنها الرواية السناسية الوحيدة في القائمة الطويلة لجائزة اليوكر للرواية العربية لعام 2012.

القيمة الرئيسية في الرواية تتمحور حول الاغتراب العراقي في الدنمارك، هذا الاغتراب الذي يُعدّ إعاقة حسب هدى بطة الرواية، وقد تحول إلى توقع وعزلة وتحوصل حول الذات، فهم يحرضون على عزلتهم داخل المجتمع الدنماركي، ولا يختلطون بغيرهم، بل داخلهم لا يكادون يختلطون بغير العراقيين، ويمازيون بين العراقيين على أسس مذهبية وعرقية. وزاد من ذلك رفض الدنماركيين لهم، فهدي وأجهت الرفض منذ سني بطالويهم بالرحيل كونهم غرباء ودخلاء، فالعراقيون بين وطن لفظهم إلى المهجول ووطن لا يتقبلهم!

ولعل هذا التوقع هو مشكلة العرب في كل دول المهجر، فهم يرفضون الاندماج في المجتمعات الجديدة خوفاً من الذويان، ويحرضون على خلق أحياء ومجتمعات خاصة بهم، وقد تناولت هذه المشكلة روايات عديدة منها رواية «في البالي» ليعصون رحال، ورواية «أمريكا» لغريب جابر، وغيرهما.

رواية «تحت سماء كوبنهاغن» تناولت ثيمة أخرى، وهي علاقة الحب الغريبة بين رافد وهدي، وهدي وظلت حيلة ذكورية لبث حبها ومشاعرها تجاه رافد من خلال فصول رواية الجواب أول ملاحظة تقدمها على الشروح الطوص مرافقة، نثرى للكتاب، نثرى فيها أن جميع النصوص الأدبية العتيرة في الفن، بما هي تعبير عن الذات، وكشف عن الوجود ويبحث في المابصر الإنساني، بمقتضيات تعبير خصوصية، تتحرك جميعها في دائرة البين-بين: أي أنها في مهبسا وقلقها لا يمكن أن ترتكز على ثابت أو تقدم أي يقين، وإيمان الإبداع فيها مصدره الإنفلات من القيود، وأقنه الحرية دائماً، هي إذن، ببنية بذهبية ويحتاج النقد، وأعلى منه الدرس الأدبي أن يرتقي مدارجها، ويذهب أبعد من وصف تجلياتها التي تحتاج من غير شك إلى خبرة وذرية إكيدتين برهن عليهما الدارس بلا جدال، إلا أنها تؤول إلى مراه بوصفه محمض حاصل: مران يقع النقد بلا مراء بوصفه محمضاً وتمرينات في تحليل النص بأدوات ومصطلحات معينة، أكثر مما يسرع النظرية الأدبية التي تبني وتغني إلى الاستقرار (وهو عكس الجمود) من منطلق دراسة النصوص الكبرى (الكلاسيكية) ولأهذ لم تعد ببنية نقد.



حوراء النداي

تحت سماء كوبنهاغن

رواية «تحت سماء كوبنهاغن» تناولت ثيمة أخرى، وهي علاقة الحب الغريبة بين رافد وهدي، وهدي وظلت حيلة ذكورية لبث حبها ومشاعرها تجاه رافد من خلال فصول رواية الجواب أول ملاحظة تقدمها على الشروح الطوص مرافقة، نثرى للكتاب، نثرى فيها أن جميع النصوص الأدبية العتيرة في الفن، بما هي تعبير عن الذات، وكشف عن الوجود ويبحث في المابصر الإنساني، بمقتضيات تعبير خصوصية، تتحرك جميعها في دائرة البين-بين: أي أنها في مهبسا وقلقها لا يمكن أن ترتكز على ثابت أو تقدم أي يقين، وإيمان الإبداع فيها مصدره الإنفلات من القيود، وأقنه الحرية دائماً، هي إذن، ببنية بذهبية ويحتاج النقد، وأعلى منه الدرس الأدبي أن يرتقي مدارجها، ويذهب أبعد من وصف تجلياتها التي تحتاج من غير شك إلى خبرة وذرية إكيدتين برهن عليهما الدارس بلا جدال، إلا أنها تؤول إلى مراه بوصفه محمض حاصل: مران يقع النقد بلا مراء بوصفه محمضاً وتمرينات في تحليل النص بأدوات ومصطلحات معينة، أكثر مما يسرع النظرية الأدبية التي تبني وتغني إلى الاستقرار (وهو عكس الجمود) من منطلق دراسة النصوص الكبرى (الكلاسيكية) ولأهذ لم تعد ببنية نقد.

نظن أن نجاعة المقاربة البينية في استخدامها الإجرائي، والإجرائي بالتعريف ما يصلح للقيام بعمليات منقطة، والصياغة مفاهيم، وهو أيضاً ما يستخدم لتجربة معينة وقيمتها في هذا التطبيق وحده. فإذا أضفنا إلى هذا النزعة، المابصر، التي تقم الدائقة الذاتية للبين والخيال، مخلصها في المقاربة، وتننهي حتماً بأحكام الخاتمة، مخلصها التحليل أو في استنتاجات الكتاب، نصل إلى أن هذه الجمالية، ذات مقتضيات تبني لتجريبية إجرائية، كتدبر منها مفاهيم، ومن قابليتها للتأثير كتنظيرية أدبية وفي الدرس الأدبي وماذا لو قلنا أنها مفعلة بمشغرين لا أثر فيها لمُتجرعها ينابو فوق رأسه، بالتعبير الفرنسي، يعقبتن، وإي غنى هذا الذي يحفل به الكتاب لو أخذ فقط من زاوية الإجهاد والابتكار في ترجمة ونحت المصطلحات حد التكملة، وفي الجمع بين الاستشهادات والأحالات من كل صوب، لنصل إلى البين بين، وبين، وهذه قضية أخرى تحتاج إلى وقفة مستقلة، إننا نتمزج في الأخير من فزادة هذا الكتاب وعلو كعب مؤلفه.

بجدارة، خبئة اللاطم لجمل الواقع والشخص، ومآلاتها، إذ تلتخص الزمن الروائي بالصفير الكبير... الصفير الكبير هو بده الحياة التي لا تتعدّد، لتبقى مروحة مكائنا... والصفير الكبير هو المكافاة المناسوية لنهاية الخدمة الضالية في سلك العمل الوطني إذا جاز التعبير أي نعم، صفير كبير في المستوى الذاتي والوضوعي هكذا يلخص العمل وقائع حياة سعيد الدوري.

في المستوى الذاتي: بما يت ك محاولات سعيد في البحث عن أخيه الأكبر عيسى بالفشل، فزيتن التي قبله إنها زوجة أخيه، وإن أبنها هو ابن أخيه، لم يكونا ذلك، ولم تكن زينب سوى أخت «أبي الفؤز» قائد موقع الخمسين، الذي كان يحدد التحصيل وراثي عيسى، والمقدرة بثلاثين ألف دولار من «فصح» والتنظيم الذي ينمي إليه عيسى، وذلك لإفقاد أخته وأبنها من غائلة العوز والحاجة، بعد موت زوجها الذي لم يتمد لأي فصل فلسطيني، ليس هذا فحسب، بل يكثف سعيد أن عيسى هذا هو ابن مرمخاي، الذي اغضب نمة في العام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين أثناء تزوج العائلة من حيفا، حيث كان ملازماً في الجيش الصهيوني، ثم أصبح قائداً عسكرياً لمنطقة الخليل في العام ألف وتسعمائة وسبعة وستين، إذ استسقى جد سعيد الدوري، وسأله عن أبنته، كما أخبر سامي أخاه سعيداً حينما التقاه في دمشق.

والآنكى من ذلك أن عيسى هذا ربما كان جاسوساً للموساد في صفوف الثورة، وهو احتمال وارد، وذلك من خلال مسامحة بيريز سعيد أثناء التحقيق معه بشأن الجزء الثاني من مخطوطات قمران.

يسأل بيريز: هل تريد أن تعرف من عيسى؟ وفي موضع آخر من التحقيق يسأل: لا تريد أن تعرف مكان عيسى؟ سأقول: لا بشرط أن تخبرني بمكان النصف الآخر من اللغات.

وهكذا لم يكن عيسى والبحث عنه سوى كذبة كبيرة في نهاية المطاف. ومن جهة ثانية، فإن عيسى هذا مثل شرخا في العلاقة الأسرية حين اكتشف كل من سعيد وسامي واقعة الاعتصاب التي كانت محصلتها أخاً غير شرعي لها هو عيسى.

وفي السنوات ذاتي أيضاً، تبرز الحاسّة صفر، أو الصفير الكبير، في فشل علاقة سعيد الدوري بليلي، وهي أول أنثى في حياته، التي انتهت بزواجها من رجب الجنون، بصرف النظر عن مسؤوليته هو في هذا الفشل، حيث لم يستطع تجاوز عقدة الرجل



أحمد أبو سليم

تحت سماء كوبنهاغن

رواية «تحت سماء كوبنهاغن» تناولت ثيمة أخرى، وهي علاقة الحب الغريبة بين رافد وهدي، وهدي وظلت حيلة ذكورية لبث حبها ومشاعرها تجاه رافد من خلال فصول رواية الجواب أول ملاحظة تقدمها على الشروح الطوص مرافقة، نثرى للكتاب، نثرى فيها أن جميع النصوص الأدبية العتيرة في الفن، بما هي تعبير عن الذات، وكشف عن الوجود ويبحث في المابصر الإنساني، بمقتضيات تعبير خصوصية، تتحرك جميعها في دائرة البين-بين: أي أنها في مهبسا وقلقها لا يمكن أن ترتكز على ثابت أو تقدم أي يقين، وإيمان الإبداع فيها مصدره الإنفلات من القيود، وأقنه الحرية دائماً، هي إذن، ببنية بذهبية ويحتاج النقد، وأعلى منه الدرس الأدبي أن يرتقي مدارجها، ويذهب أبعد من وصف تجلياتها التي تحتاج من غير شك إلى خبرة وذرية إكيدتين برهن عليهما الدارس بلا جدال، إلا أنها تؤول إلى مراه بوصفه محمض حاصل: مران يقع النقد بلا مراء بوصفه محمضاً وتمرينات في تحليل النص بأدوات ومصطلحات معينة، أكثر مما يسرع النظرية الأدبية التي تبني وتغني إلى الاستقرار (وهو عكس الجمود) من منطلق دراسة النصوص الكبرى (الكلاسيكية) ولأهذ لم تعد ببنية نقد.

نظن أن نجاعة المقاربة البينية في استخدامها الإجرائي، والإجرائي بالتعريف ما يصلح للقيام بعمليات منقطة، والصياغة مفاهيم، وهو أيضاً ما يستخدم لتجربة معينة وقيمتها في هذا التطبيق وحده. فإذا أضفنا إلى هذا النزعة، المابصر، التي تقم الدائقة الذاتية للبين والخيال، مخلصها في المقاربة، وتننهي حتماً بأحكام الخاتمة، مخلصها التحليل أو في استنتاجات الكتاب، نصل إلى أن هذه الجمالية، ذات مقتضيات تبني لتجريبية إجرائية، كتدبر منها مفاهيم، ومن قابليتها للتأثير كتنظيرية أدبية وفي الدرس الأدبي وماذا لو قلنا أنها مفعلة بمشغرين لا أثر فيها لمُتجرعها ينابو فوق رأسه، بالتعبير الفرنسي، يعقبتن، وإي غنى هذا الذي يحفل به الكتاب لو أخذ فقط من زاوية الإجهاد والابتكار في ترجمة ونحت المصطلحات حد التكملة، وفي الجمع بين الاستشهادات والأحالات من كل صوب، لنصل إلى البين بين، وبين، وهذه قضية أخرى تحتاج إلى وقفة مستقلة، إننا نتمزج في الأخير من فزادة هذا الكتاب وعلو كعب مؤلفه.

بجدارة، خبئة اللاطم لجمل الواقع والشخص، ومآلاتها، إذ تلتخص الزمن الروائي بالصفير الكبير... الصفير الكبير هو بده الحياة التي لا تتعدّد، لتبقى مروحة مكائنا... والصفير الكبير هو المكافاة المناسوية لنهاية الخدمة الضالية في سلك العمل الوطني إذا جاز التعبير أي نعم، صفير كبير في المستوى الذاتي والوضوعي هكذا يلخص العمل وقائع حياة سعيد الدوري.

في المستوى الذاتي: بما يت ك محاولات سعيد في البحث عن أخيه الأكبر عيسى بالفشل، فزيتن التي قبله إنها زوجة أخيه، وإن أبنها هو ابن أخيه، لم يكونا ذلك، ولم تكن زينب سوى أخت «أبي الفؤز» قائد موقع الخمسين، الذي كان يحدد التحصيل وراثي عيسى، والمقدرة بثلاثين ألف دولار من «فصح» والتنظيم الذي ينمي إليه عيسى، وذلك لإفقاد أخته وأبنها من غائلة العوز والحاجة، بعد موت زوجها الذي لم يتمد لأي فصل فلسطيني، ليس هذا فحسب، بل يكثف سعيد أن عيسى هذا هو ابن مرمخاي، الذي اغضب نمة في العام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين أثناء تزوج العائلة من حيفا، حيث كان ملازماً في الجيش الصهيوني، ثم أصبح قائداً عسكرياً لمنطقة الخليل في العام ألف وتسعمائة وسبعة وستين، إذ استسقى جد سعيد الدوري، وسأله عن أبنته، كما أخبر سامي أخاه سعيداً حينما التقاه في دمشق.

والآنكى من ذلك أن عيسى هذا ربما كان جاسوساً للموساد في صفوف الثورة، وهو احتمال وارد، وذلك من خلال مسامحة بيريز سعيد أثناء التحقيق معه بشأن الجزء الثاني من مخطوطات قمران.

يسأل بيريز: هل تريد أن تعرف من عيسى؟ وفي موضع آخر من التحقيق يسأل: لا تريد أن تعرف مكان عيسى؟ سأقول: لا بشرط أن تخبرني بمكان النصف الآخر من اللغات.

وهكذا لم يكن عيسى والبحث عنه سوى كذبة كبيرة في نهاية المطاف. ومن جهة ثانية، فإن عيسى هذا مثل شرخا في العلاقة الأسرية حين اكتشف كل من سعيد وسامي واقعة الاعتصاب التي كانت محصلتها أخاً غير شرعي لها هو عيسى.

وفي السنوات ذاتي أيضاً، تبرز الحاسّة صفر، أو الصفير الكبير، في فشل علاقة سعيد الدوري بليلي، وهي أول أنثى في حياته، التي انتهت بزواجها من رجب الجنون، بصرف النظر عن مسؤوليته هو في هذا الفشل، حيث لم يستطع تجاوز عقدة الرجل



في اللحظة الأسوأ من تاريخنا الثقافي؛

غرباء يزخرفون يومنا الصامت بأصواتهم المفلقة!

فاروق يوسف *

■ كل ما يمكن أن يقوله المرء وهو يراقب ما أنتهت إليه الأحوال الثقافية العربية على مستوى مؤسساتي يعبر عن شعور عميق بالريبة والحفظ، هناك ما يحدث في العلن لا يمكن تفسيره إلا بما يقع في الخفاء، نوع من مؤامرة يُراد لها أن تمتزج بالواقع الجنون بحب الظهور، وهو واقع لا يبجل بالقرائن، فرائث صريحة لا يحتاج المرء إلا إلى صدر بريء مفتوح وعينين لا تطعمها غشاوة الطمع من أجل أن يفهم معانيها الساطعة، مجتمعنا رخوة بما يسهل اختراقها، كريمة في هشاشتها بما ييسر تفتيتها من قبل الغرباء، ولكن الغرباء صاروا هم أصحاب القرار، نحن غرباء في الحقيقة، لم نعد أصحاب الدار، يقال ببساطة: «ما من شيء اسمه مؤامرة»، يا ضيفنا لو زررنا لوجدتنا/نحن الضيوف وأنت رب المنزل، ولكن الثقافة لا تتحمل هذا النوع الساذج من الكرم، اليد المفتوحة بثقة غير اليد السائبة بتملعل، هناك مصير نوعي يبدأ بالثياب لينتهي باللغة يتعرض للتحريف والمباغنة، كتبت غير مرة أن علينا أن نتعلم الحذر في علاقتنا بالمؤسسات الثقافية الدولية، لكن قبلها بانفسنا، كنت أعرف أن المياه قد جرت بين الأقدام وأن حدوث الطوفان ليس سوى مسألة وقت، ساكنون واضحا:

في كل النشاطات الفنية التي تشهدها مدن الخليج (وهي المدن الوحيدة التي في إمكانها اليوم أن ترعى نشاطا ثقافيا بسبب اندعام الاستقرار واتساع حجم الغرض في المدن العربية المتكوية) يحتل الغرباء عن الثقافة العربية موقعا مميزا، إذا لم يكن الموقع الذي يتخذ القرار الحاسم، واليه ترجع كل الأمور في المسائل الفنية، الخليجيون أنفسهم مهمشون بل وغائبون، لا يشير هذا الوضع إلى خطأ في الحساب؛ ولنضرب مثلا:

بعد أيام ستستضيف الودجة من خلال المتحف العربي للفن الحديث الذي يصير القاسم على تسميته (متحف) من غير (ال) التعريف وهي صيغة غير عربية، أعمال المؤتمر السادس للمنتدى الفني العالمي، بعدها ينتقل المشاركون في المؤتمر إلى دبي، حيث يستأنفون جلساتهم في المدينة التجارية جزءا من فعاليات آرت دبي، وهي سوق تجارية لبيع الأعمال الفنية، لا أقل ولا أكثر.

ولكن ما الذي يعنيه انعقاد ذلك المؤتمر الذي سيفيق عليه (متحف) أمواتا طائفة بالنسبة للثقافة الفنية في العالم العربي؟ لننسى العالم العربي، بالنسبة للثقافة في دول الخليج؟ لننسى دول الخليج، بالنسبة لثقافة القطرين؟ لا شيء، الجماعة لديها أشكال معينة تتعلق بما يهتم به أفرادها الغربيون (ليس من بينها الفن العربي طبعاً) وسيناقشونها باللغة الإنجليزية، وسيجمعون أوراقيهم وهم يرددون: ما أبهله هذه الضيافة التي لا تسالك عما فعلت، شمون بسار الذي يدير الملتقى (أتوقع أنه هندي

بجنسية بريطانية) هو كذبة عاتمة، رجل (أعمال) علاقات عامة من طراز متحدث، كل ما في جيبه كتاب عن الفن في أحواله العامة، ليس ناقدا ولكنه شاطر في العثور على الجهات المانحة والمستضيفة، شحنته ليمهته الحالية مبدرة آرت دبي التي هي الأخرى بريطانية أو استرالية كما يوحي اسمها.

الغريباء إذاً يضعون معجزاتهم الوهمية على بساط من الكرم العربي ويذهبون.

هنا على أن أشير إلى ظاهرة تمدد الخديعة التي صرنا

نشدها علنا، في البدء كانت دبي، الآن تنضم الدوحة، في الأوس القريب اعتمدت جمعية البحرين للفنون التشكيلية مجموعة من الاجانب اعضاء في لجنة التحكيم للمعرض البحريني السنوي، بعد أن كانت طوال السنوات الماضية تستدعي نقادا وفنانين عربا للتحكيم، تحول ينبغي النظر إليه بقلق.

(ممتدى الفن العالمي) عنوان فخم وبرايق، ولكن يمكنه أن يكون خزانة زجاجية فارغة في هارودز، المخزن البريطاني العتيق، لن يستمع أحد إلى ما سيقله المحاضرون في ذلك المؤتمر لكي يقرر قيمة خطاباتهم، فما من مدعو محايد، الله وحده يعلم هل الصفات الموصفة بأسماء أولئك المحاضرين حقيقية أم زائفة؟ ثم لن يقام ذلك المنتدى؛ لس (لا أحد)، العرب غائبون، الخليجيون غائبون، القطريون غائبون، لا أحد سيخبرنا بمحتويات تلك الخزانة.

يمكننا أن نصفه بالمؤتمر السري.

في السياسة قد يجوز ذلك واقعا (لا يجوز في الحقيقة) ولكن في الثقافة هو حدث مريض وفي غاية الخطورة، فالثقافة تضيء في ما تضيء ممتلكاتنا الروحية، تضم غرائزنا ودوافعنا في الوجود، تضم مصيرنا وقد اشتبك بما لا يمكن احصاؤه من التوقعات، نحن كنا في الثقافة، وجودنا كله، الثقافة هي نحن، الدين واللغة والنهج واللغة والكرامة والمستقبل الحرية والأحلام والهواجس والدروب والقيامة والفكر والأجداد والحواس والعائلة والشخصية المستقلة، الثقافة هي خزانتنا الروحية، ولذلك غير مسموح لنا بأن نطلق أيدي الغرباء لتعبث بها، ينبغي لكرمان أن يكون

محصورا بما نملك، لا أن يتعداه إلى ما هو ملك للأجيال والأوتار من بني جلدتنا.

هذا ما يحدث في العلن، ولكن هناك ما يحدث في الخفاء، نحتت هشاشتنا في تدميرنا.

لنتذكر مأساة الشاعر توفيق صايغ، مات الرجل الفلسطيني في مسعد بنينويورك عام 1971، كان في مطلع ستينيات القرن العشرين قد ترأس تحرير مجلة (حوار) في بيروت التي أتضح في ما بعد أنها تمول من قبل المخابرات الامريكية عبر اجهاتها الثقافية، ولم يكن الرجل على علم بذلك فالقلم مجلته عام 1967 وهاجر الى الولايات المتحدة ليصوت هناك، كانت مجلته عظيمة من جهة ما تبنته من ابداع حر وحى وحيوي وخلاق، غير أن صدمة أن يكون الرجل مستغفلا قتلته، الآن نعيش سيناريو شبيها، غير

أكثر أكتفاً اقلنا هذه المرة، شريحة خاصة من البشر هي التي صارت تحظى بمواقع القرار في المؤسسات الفنية الخليجية وهي التي تخطط، أفراد ليسوا باحثين عن عمل، لم يتقدموا بانفسهم، بل رشحتهم جهات للقيام بذلك العمل، غريبون من أصل عربي، هم أحرار بالطريقة التي يفكرون بها، هم أبناء تلك الطريقة، ولكنهم من غير قضية سوى ما يتعلق بفكرتهم الوحيدة: أن يكونوا مخلصين لما تروبو عليه هناك، ليسوا عملاء ولا خونة، ولكن اساليب العمل التي تعلموها في الغرب هي أقرب الى الزيف منها الى الحقيقة، ولكن مهمتهم الحقيقية تكمن في استبعاد كل ما هو عربي عن نشاط المؤسسات التي يديرونها.

يتعلق الأمر هذه المرة بالدم، التريبة التي ستعكس



أحد المعارض في المتحف العربي للفن الحديث، الدوحة

سلوكا ثقافيا.

أعتقد أن اناسا من هذا النوع سينظرون إلى كل ما أقوله بنوع من الاستهجان والتقزز، بالنسبة لهم فإن الإنجليزية لغة العصر، اما العربية فهي لغة حياة عادية، لا لغة ثقافة، لغة ناس في الشارع لا في المنتديات الراقية، لغة تقاهم يومي لا لغة مصطلحات.

لن نتفاهم، نحن على طرفي نقيض، لذلك نحن في ورطة حقيقية. (ممتدى الفن العالمي) وجه من وجوه تلك الورطة، لن يكون هناك حوار، فما من عرب، العرب الذين يحضرون (معظمهم نسوة) هم من العجم، لا يتكلمون العربية ولا يستعملونها في حياتهم اليومية ولا في شؤونهم الثقافية، لكن متحفاً! وهو بوسلة طريق في المستقبل الفني العربي كما توقع الكثيرون له حين أفتتح قبل حوالي سنة سيكون بمثابة الحاضنة لتلك الورطة، سيسجل له أنه أقام عرسا سوريايا، حلق قيق أن يترك أثر على الأرض التي أقيم عليها.

كان هناك توفيق صايغ واحد، الفرد الرقيق الذي دمرته الفضيحة، لكننا اليوم نلق إزاء حشود من المرتزقة الجدد، كل واحد منهم مزود بعشرات الوثائق، والاهم من ذلك كرم عربي فائض، هو التعبير الأمل عن عقدة نقص صارت تمنح خزانتنا الروحية وتجعلها ملكا مشاعا.

نحن اليوم في اللحظة الأسوأ من تاريخنا الثقافي.

* شاعر وناقد من العراق يقم في السويد

مؤسسة «سينما من اجل السلام» ترشح فيلم «الرحيل من بغداد» في حفل توزيع جوائزها السنوية

لندن - «القدس العربي»:

رشحت مؤسسة «سينما من اجل السلام» العالمية في حفل توزيع جوائزها في دورته الحادية عشرة، فيلم «الرحيل من بغداد» للمخرج العراقي قتيبة الجبائي ضمن الافلام الاله التي تناولت الدراما بروح وثائقية، وذلك ضمن منافسة الترشيحات الاخيرة للمؤسسة، والتي تعد من النتائج السينمائية المهمة على الصعيد العالمي.

ومن المقرر ان يقام الحفل الختامي الكبير لتوزيع الجوائز في الثالث عشر من شباط الجاري، وتحضره شخصيات فنية وابداعية عالمية، تمنح الحفل بعداً عالمياً، خاصة في الأنشطة التي تتفاعل في مساحة مؤسسة «سينما من اجل السلام» والافلام المرشحة لجوائزها.

ويستقبل الحفل، الذي انطلق عام 2002 في كوزنوش بمدينة برلين الالمانية، النتائج السينمائية العالمية الابرز التي تعزز السلام والديمقراطية وحقوق الانسان والتعايش بين مكونات البشر.

وقد استضاف الحفل على مدار الاعوام الماضية

العديد من الشخصيات السينمائية العالمية والتي عززت بحضورها اهمية دور السينما والسينمائيين في الحد من الحروب والاقتيال وترسيخ السلام العالمي ورفض كل اشكال الهيمنة، ومن الضيوف الذين شاركوا في احتفالات الاعوام الماضية الفنان داستن هوفمان وجورج كلوني وريتشارد غير وليوناردو ديكابريو وشارون ستون، والعديد غيرهم. ويعتبر ترشيح الافلام لهذا الحفل خطوة في غاية الاهمية لصانعي الافلام، ان يتم عادة اختيار الافلام المرشحة للجوائز وفقاً لاهميتها وافكارها وامكانياتها لنسج أفكار المثقلى نحو القضايا التي تطرحها.

ويستعرض فيلم «الرحيل من بغداد» حالة الخوف الذي يطارد العراقيين ابان النظام السابق، من خلال كحاية مصور فوتوغرافي في ظل براس السلطة، هرب الى المنفى بعدما تم القبض على ابنته بتهمة الانتماء الى حزب يساري معارض، وقتله فيما بعد.

يذكر ان الفيلم حصده العديد من الجوائز لعل من اهمها الجائزة الاولى في مهرجان الخليج وجائزة افضل فيلم بريطاني مستقل للعام 2011، اضافة الى جائزة خاصة من مهرجان اوكرانيا السينمائي الاخير في العام 2011.



لقطة من فيلم «الرحيل من بغداد»

سندهب إلى الحرية

إيهاب خليفة *

يموت منا واحد
سنذهب إلى الحرية ...

يموت منا اثنان ؛
سنمتر نجمة قطرات الدماء بأهدابنا ،
وندلف إلى الحرية ...

يموت ثلاثة
نحن بلا مقابض ،نغني الأهازيج ،
وتوجه كعاصير إلى الحرية ...

يموت عشرة ،
نصلب اليأس في الطرقات ،
ونفتح في الجدر العازلة
ممرًا نرسل منه أحلامنا
إلى الحرية ...

يموت جيل كامل
ذلك لا يساوي الزهرة التي تنبت
من الدم ؛
إن شوكة الذي يفقأ التاريخ
حول وزارة الداخلية

وأوتادا من العظم ،
وأربطة من الصوت المنجوح ،
يكون مصيرنا العراء ،
ومستقبلنا يتدلى متشبهاً بآخر يابسة
في الجرة ،
وأحلامنا بين مدرعة من هنا
وبلطجية من هناك ،
هذا هو الشيء الذي يجعلنا لا ننكسر ،
ويمنحنا كلمة المرور إلى الحرية ...

يموت منا شارع ،
سوف نعبير الحياة من كوة لا تكفي لإله،
لنبني البيوت التي حصدهتها الحرائق ،
و العصفافير التي احترقت ،
وظلت عاقلة بالهواء ،
بمجرد أن ندنفنها في قلوبنا ،
سترفرف ، وتحط على الأشجار التي
في عيوننا ،
عندئذ سنكون ذاهبين إلى الحرية ...

معنا كل شيء
الإبر لخياطة الذاكرة ،
الضمادات لمواساة العصفافير ،
الأكفان مضت قبلنا ،
وسبقتنا إلى الحرية ...

تخندق في الميادين الغائمة ،
ترتوي من العرق المملح ،
ونحيا على كسرة خبز ،
ومصباح ضيق .

نشدو وشغافنا مكسورة
كفأزة أثرية تنكفي

على درج
المجلس العسكري معذور إذن بما يجيله من إغراءات لا يملك مقاومتها،
ومعذور أيضاً لأنه محكوم بإكراهات داخلية وخارجية، مثل تلك الإكراهات
الآتية من أمريكا وإسرائيل والسعودية والإمارات وبقية الخليج، وكلهم
أصبحوا حماة مبارك وحماة أفراد نظامه جميعاً، ودون خجل من ترديد نشيد

سوفي، يردده بعض الشيوخ أحياناً، اسمه نشيد الخروج الآمن والمصالحة
ودفع الدية، كأن الشهداء ليسوا الشعب كله، كل هذا ترتب عليه أن حدث الذي
حدث، وتفصيله يمكننا أن نجمله، أو لا في أن الذين يناقون الثوار، ويناقون
المجلس العسكري في آن واحد، ويصورون لنا أن إدارة المجلس العسكري
السيئة لشؤون البلاد تعود إلى نقص خبرته السياسية.

كانهم يدافعون عن المجلس بنقص الخبرة وحسن النوايا، فيرضونه، وكانهم
يتهمونه بسوء الإدارة والفشل فيرضون الثوار، مع أن الحقيقة التي يكشف
عنها تاريخ الإنسان الطبيعي على الأرض، هو أن الشخص ناقص الخبرة
يتعلم من أخطائه ولا يكررها، لكن ما يقوم به المجلس العسكري، يقوم به
دائماً وبصورة ثابتة ومكررة وعلى الوتيرة ذاتها، بما يعني القصد والعمد،
والإدراك، وأيضاً ضيق الأفق، وأبسط مثال على ذلك تلك الحكومات الثلاث،
التي تابعت منذ تولي المجلس العسكري شؤون البلاد، الحكومة الأولى
بعد الثورة، رئيسها كان مبارك قد اختاره من قبل، اختاره أهالي الثورة فجدد
العسكر اختياره، الحكومة الأولى اعني بها حكومة شفيق الثانية، كانت
منوطة بمهمات أساسية، قامت بتأديتها في الحقيقة بنجاح كامل، أعمدت
المستندات والوثائق التي يمكن أن تدبني أي شخص من أفراد طاقم سلطة
مبارك السياسية، وسهلت تهريب أموال هذا الطاقم إلى الخارج، فيما بعد
سوف يكافئ المجلس العسكري السيد رئيس البنك المركزي بالتجديد له لمدة
أربع سنوات، نظير ما قام به من أعمال مخلصه في هذا الباب، ولما فرغت
حكومة شفيق من عملها، جاءت حكومة عصام شرف، أيضاً استطاع أن أقول
أنها قامت بتأديتها مهماتها الأساسية أيضاً بنجاح كامل، مهمتها انحصرت
في تبريد الثورة وتجميدها ووضعها على الرف العلوي للثلاجة الكبيرة،
الموضوعة في بهو المجلس، ولما تم السيد عصام، وهو عضو لجنة سياسات
سابق، لما تم هو ووزاروه تلك المهمة، أتى المجلس بحكومته الثالثة، حكومة
الجنزوري.

معنا كل شيء
الإبر لخياطة الذاكرة ،
الضمادات لمواساة العصفافير ،
الأكفان مضت قبلنا ،
وسبقتنا إلى الحرية ...

تخندق في الميادين الغائمة ،
ترتوي من العرق المملح ،
ونحيا على كسرة خبز ،
ومصباح ضيق .

نشدو وشغافنا مكسورة
كفأزة أثرية تنكفي

تدابير

عسكر وحرامية

عبد المنعم رمضان *

■ رغم كثالوغ الثورات الذي لا يجب أن يكون صارماً، لأن الثورة تنور أيضاً على كثالوغاتها، رغم ذلك لا يمكن إلا أن نتعرف أن بمقدورنا أن نتحقق من أن مصير رئيس الدولة التي يريد شعبها إسقاطه، يكون محدوداً باختيارين، إما الهرب، وإما الاستماعة، أعني استماعة الرئيس، في الدفاع عن سلطته، أي أن مصيره يكون أحد مصيرين، فرار زين العابدين بن علي أو استماعة القذافي حتى موته، مع عدم الالتفات إلى علي عبدالله صالح لأن السعودية، وهي جامية الرجعية في المنطقة، ظلت تحمي حدودها ونفوذها، وأيضاً عدم الالتفات إلى بشار الأسد لأنه مازال يستमित، وسوف يظل، حتى يضطره شعبه إلى أن يهرب أو يموت كما أتمنى، ولا أظنني قادراً على أن أقول، إلى أن ينتصر، فهذا هو الكابوس، وقد يحدث الأنيح وأن يتم القبض عليه ومحاكمته، وإعدامه غالباً، خاصة إذا كان طاغية من الطراز الذي ينتسب إليه حسني مبارك.

و السؤال الآن، لماذا تميز نظام مبارك بالطريق الثالثة، طريق عدم الهرب، وعدم الاستماعة، والاستسلام للمحاكمة، تعلم جميعاً أنها محاكمة صورية، والإجابة كما يبدو لنا الآن هي وجوب الإقرار بأن الرجل منذ تحي كان يعلم أسماء الذين سيخلفونه، ويعلم أنهم رجاله المخلصون، عملوا معه ليعود، وانحنوا أمامه وأمام زوجته وابنه، أيضاً ليعود، وأنهم شاركوه كل أخطائه وفساده، وأنهم يعملون أنه لم يكن من الممكن أن يبق بهم أو بغيرهم، إلا إذا احتفظ بمستمسكات تدعيمهم إذا لم الأمر، وتضخمهم إذا خرجوا على أصول الشراكة، خاصة إذا اضطروا بعد تحيتمهم له إلى معاقبته إرضاء للرأي العام الغاضب والمجروح، والذي لن يبدأ قبل المعاقبة، عموماً، لما كانت الثورة المصرية قد استغرقت ثمانية عشر يوماً فقط، وظلت بيضاء أو شبه بيضاء، وهو أيضاً ما يرى البعض أنه يخالف كثالوغ الثورات، فالثورات البيضاء خرافة يرددها بعض الرومانسيين ببراءة، وبعض الانتهازيين بخبت، والثمانية عشريوما خرافة أخرى، مصنفتها أطراف كثيرة تعلم أن مصر التي تتوسط عالمها العربي، بحكامه المستبدين في كل أقطارهم، تعلم كل هذه الأطراف التي ستعترف عليها فيما بعد، أنها، أي مصر، كانت وسوف تكون مثلاً قابلاً للتقليد مادامت كل أسباب الثورة متوفرة في كل الأماكن، وتعلم كل الأطراف، أن مصر التي تتجاوز إسرائيل جوار الكرامة، وتكاد تكون العدو الأبرز والأقوى في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، إذا حكمها حكام وطنيون.

ستكون أيضاً نافذة مفتوحة على احتمالات جديدة، يمكن أن تثير قلق سكان الكنيست في إسرائيل، وسكان البيت الأبيض في واشنطن، وتعلم كل الأطراف أن مصر التي ثار شباهيها في 25 يناير، كانت قد أو شكت أن تنتقل من طور ثورة سلمية بمطالب عامة مشروعة، وبلا قادة معروفين، وبلا برنامج جذري معروف، كانت قد أو شكت أن تنتقل، من ذلك الطور إلى طور يخشى برجوازيو الداخل الذين يقفوا إلى سطح السفينة، وهم في الحقيقة مهندسون وأطباء ومحامون وسياسيون ومعميون ومثقفون ومعميون أيضاً وحزبيون ومهينون ثالثاً، ورأسماليو الخارج.

وهم موجودون من أقصى الأرض إلى أدناها، كلهم كلهم كانوا يخشون عدم القدرة على التحكم في مجريات الطور الجديد وأفاهه، إذا حدث أن انتقلت إليه الثورة، لذا كان لابد من التعجيل بإسقاط رأس النظام حتى يظل النظام قائماً، وتحول الثورة من علة تغيير جذري إلى قلم بوردة وريشة ما كياج تضيق بعض الإصلاحات إلى وجه النظام وكانها توش، الجرد توش، والضمان لتحقيق ذلك هو تولية المجلس العسكري، ولكننا نعلم بداية أن أعضاء المجلس كانوا يشعرون بعدم الأمان في حالة تولية الوريث الذي لابد أن يأتي برجال يناسبون عمره وطموحاته، والذي لابد سيختلص بالتاكيد من كل الرجال الذين عملوا مع أبيه، والذين سبق أن قال لهم، ياعمو، أو يا أولئك.

وهذا الهاجس بالتحديد، هاجس عدم الأمان، لعله كان الغتيل السري الذي دفع بضباط المجلس العسكري الكبار إلى ممالاة الثورة في سبيل استخدامها، وإذا حاولنا أن نتأمل البنية العضوية للمجلس بعيدا عن هذا الهاجس المخيف، فإننا سنكتشف أن التسعة عشر عضواً ينتمون إلى مؤسسة هي، في الأماكن كلها، وفي الأزمنة كلها، مؤسسة محافظة، ربما إلى حد الجمود، كارهة للتغيير، ربما إلى حد التحريم، لذا فإن هذه المؤسسة، وبالتخصيص هذا المجلس، في حقيقة أمرها، ودون أن ننكر في أنها خليفة مبارك المحلصة له، وهي كذلك، لابد أن تكون عدوة للثورة وكل ثورة، وإذا كانت قد سايرت الثوار وهتفت لهم لعدة أيام، فمن أجل أن يصقل لها الجميع قبل أن تقوم بتصفيتهم، والجميع في الحقيقة صفقوا، والتصفيق في الحقيقة ما زالت مستمرة.

وإذا حاولنا أن نراجع الأحداث، وتعيد ترتيب ميثاقها الليبراليو المتبالية..... سنحس بوجود صفة تؤكد الأحداث أنها جرت بين طرفين مباشرين، وتحت إشراف أكثر من طرف خارجي، وشعار هذه الصفة الذي يخيل عيوننا كلما حلقنا، هو: سيب وأنا سيب، أتكونني أنا وزوجتي والولدين، أتزكم أنتم ومصالحكم وذلك الشعب الكريه، وكان الذي كان يحكمنا والذين يحكمونا الآن هم مجرد شطار عيارين، ويعلمون وفق القوانين المشروعة التي يعمل بها كل الشطار والعيارين، ولكن المؤسسة العسكرية، نعني بالتحديد المجلس العسكري، محصنة ضد قوانين المراقبة والمعاقبة، كأنها بنت الله، بنته البكر السلمية العذرية، التي لم تحارب طوال تاريخها، أي طوال أربعين سنة تقريباً، مما أتى، وخضوعاً لطابع الأشياء، ورغمنا على، إلى الاستسلام المطلق لطلبات النذعة والفراغ والنعيم، وإلى الانشغال الكامل بالأعمال الاقتصادية والمشروعات التي تعود بالربح الخيالي على كبار القادة هؤلاء، وإلى الاستمتاع بالحماية التي تكفل لهم نيل بدالات الولاء وعمولات السلاح، والعمولات بالتحديد ثقافة تجعل السرعة حقاً مشروعاً، تجعلها حقاً قانونياً، سواء كانت عمولات إعلام، أو عمولات إعلانات، أو عمولات بيع وشراء، فيما هي في الحقيقة اغتصاب غير مشروع، خاصة في بلد ظروفه لا تسمح بالخضوع لتلك الملح من ملاحم الرأسمالية الكونية المتوحشة.

المجلس العسكري معذور إذن بما يجيله من إغراءات لا يملك مقاومتها، ومعذور أيضاً لأنه محكوم بإكراهات داخلية وخارجية، مثل تلك الإكراهات الآتية من أمريكا وإسرائيل والسعودية والإمارات وبقية الخليج، وكلهم أصبحوا حماة مبارك وحماة أفراد نظامه جميعاً، ودون خجل من ترديد نشيد سوفي، يردده بعض الشيوخ أحياناً، اسمه نشيد الخروج الآمن والمصالحة ودفع الدية، كأن الشهداء ليسوا الشعب كله، كل هذا ترتب عليه أن حدث الذي حدث، وتفصيله يمكننا أن نجمله، أو لا في أن الذين يناقون الثوار، ويناقون المجلس العسكري في آن واحد، ويصورون لنا أن إدارة المجلس العسكري السيئة لشؤون البلاد تعود إلى نقص خبرته السياسية.

كانهم يدافعون عن المجلس بنقص الخبرة وحسن النوايا، فيرضونه، وكانهم يتهمونه بسوء الإدارة والفشل فيرضون الثوار، مع أن الحقيقة التي يكشف عنها تاريخ الإنسان الطبيعي على الأرض، هو أن الشخص ناقص الخبرة يتعلم من أخطائه ولا يكررها، لكن ما يقوم به المجلس العسكري، يقوم به دائماً وبصورة ثابتة ومكررة وعلى الوتيرة ذاتها، بما يعني القصد والعمد، والإدراك، وأيضاً ضيق الأفق، وأبسط مثال على ذلك تلك الحكومات الثلاث، التي تابعت منذ تولي المجلس العسكري شؤون البلاد، الحكومة الأولى بعد الثورة، رئيسها كان مبارك قد اختاره من قبل، اختاره أهالي الثورة فجدد العسكر اختياره، الحكومة الأولى اعني بها حكومة شفيق الثانية، كانت منوطة بمهمات أساسية، قامت بتأديتها في الحقيقة بنجاح كامل، أعمدت المستندات والوثائق التي يمكن أن تدبني أي شخص من أفراد طاقم سلطة مبارك السياسية، وسهلت تهريب أموال هذا الطاقم إلى الخارج، فيما بعد سوف يكافئ المجلس العسكري السيد رئيس البنك المركزي بالتجديد له لمدة أربع سنوات، نظير ما قام به من أعمال مخلصه في هذا الباب، ولما فرغت حكومة شفيق من عملها، جاءت حكومة عصام شرف، أيضاً استطاع أن أقول أنها قامت بتأديتها مهماتها الأساسية أيضاً بنجاح كامل، مهمتها انحصرت في تبريد الثورة وتجميدها ووضعها على الرف العلوي للثلاجة الكبيرة، الموضوعة في بهو المجلس، ولما تم السيد عصام، وهو عضو لجنة سياسات سابق، لما تم هو ووزاروه تلك المهمة، أتى المجلس بحكومته الثالثة، حكومة الجنزوري.

المجلس العسكري معذور إذن بما يجيله من إغراءات لا يملك مقاومتها، ومعذور أيضاً لأنه محكوم بإكراهات داخلية وخارجية، مثل تلك الإكراهات الآتية من أمريكا وإسرائيل والسعودية والإمارات وبقية الخليج، وكلهم أصبحوا حماة مبارك وحماة أفراد نظامه جميعاً، ودون خجل من ترديد نشيد سوفي، يردده بعض الشيوخ أحياناً، اسمه نشيد الخروج الآمن والمصالحة ودفع الدية، كأن الشهداء ليسوا الشعب كله، كل هذا ترتب عليه أن حدث الذي حدث، وتفصيله يمكننا أن نجمله، أو لا في أن الذين يناقون الثوار، ويناقون المجلس العسكري في آن واحد، ويصورون لنا أن إدارة المجلس العسكري السيئة لشؤون البلاد تعود إلى نقص خبرته السياسية.

كانهم يدافعون عن المجلس بنقص الخبرة وحسن النوايا، فيرضونه، وكانهم يتهمونه بسوء الإدارة والفشل فيرضون الثوار، مع أن الحقيقة التي يكشف عنها تاريخ الإنسان الطبيعي على الأرض، هو أن الشخص ناقص الخبرة يتعلم من أخطائه ولا يكررها، لكن ما يقوم به المجلس العسكري، يقوم به دائماً وبصورة ثابتة ومكررة وعلى الوتيرة ذاتها، بما يعني القصد والعمد، والإدراك، وأيضاً ضيق الأفق، وأبسط مثال على ذلك تلك الحكومات الثلاث، التي تابعت منذ تولي المجلس العسكري شؤون البلاد، الحكومة الأولى بعد الثورة، رئيسها كان مبارك قد اختاره من قبل، اختاره أهالي الثورة فجدد العسكر اختياره، الحكومة الأولى اعني بها حكومة شفيق الثانية، كانت منوطة بمهمات أساسية، قامت بتأديتها في الحقيقة بنجاح كامل، أعمدت المستندات والوثائق التي يمكن أن تدبني أي شخص من أفراد طاقم سلطة مبارك السياسية، وسهلت تهريب أموال هذا الطاقم إلى الخارج، فيما بعد سوف يكافئ المجلس العسكري السيد رئيس البنك المركزي بالتجديد له لمدة أربع سنوات، نظير ما قام به من أعمال مخلصه في هذا الباب، ولما فرغت حكومة شفيق من عملها، جاءت حكومة عصام شرف، أيضاً استطاع أن أقول أنها قامت بتأديتها مهماتها الأساسية أيضاً بنجاح كامل، مهمتها انحصرت في تبريد الثورة وتجميدها ووضعها على الرف العلوي للثلاجة الكبيرة، الموضوعة في بهو المجلس، ولما تم السيد عصام، وهو عضو لجنة سياسات سابق، لما تم هو ووزاروه تلك المهمة، أتى المجلس بحكومته الثالثة، حكومة الجنزوري.

* شاعر من مصر

الفيلم المغربي «اندرومان» يفجر مكامن الإبداع السينمائي



لقطة من الفيلم المغربي «اندرومان»

ويستحق كل الإعجاب والتقدير، والمتأمل لمشهد صراخه بعد موت ابنته رقية يدرك أنه قدم استعراضاً فنياً راقياً يصل إلى الجمهور المحلي والعالمي. أما الممثلة «جلبلة تلمسين» التي لعبت دور اندرومان والحائزة على جائزة أول دور نسائي من مهرجان طنجة الوطني فعلى المشاهد المتتوق أن يلاحظ أدق التفاصيل في حركاتها التي تنم عن دور خالد سلبت به عطف المتفرجين، ولا ينبغي هذا الإبداع عند هذا الحد بل يتفحج بحفاوة زهور ونحن نشاهدها تتحدى الضغط والقمع والصعاب بنظرها القاسية المزوجتين بالسخط ووجهها الحديدية الذي يفتنسه الذعر الرهيب لتكشف لنا عن صراع داخلي وأثوية تتطلع للحب مثلها مثل جميع نساء العالم. لقد قدمت جلبلة تلمسين حفا دوراً باتجاهات إنسانية متباينة ومؤثرة دون أن تخلع ثيابها أو تتاجر بجسدها وحملت على أكتافها وزر بطلونة هذا الفيلم (إلى جانب محمد خيي) بكل براعة وأوصلت رسالة الخرج (إصغاء للنساء) في أنجح صورها. إنها رسالة سحرية في أبيه صفات الإنسانية يتفوق عن العرب العلوي في نقلها لنا عن طريق مشاعر الفتاة المكبوتة المحرومة وتعيش معها تلك اللحظات العسيرة المؤثرة بقلوبنا وعواطفنا وأحاسيسنا.

لقد وضعنا المخرج أمام لوحة بديعة وأمتعنا ببسلة غنية باللحظات المتتابعة الرائعة وقوة السرد العظيم للتكفير في المخاوف والأمال، والألم، والموت، والحب في عملية صناعة الفيلم المغربي. وعلو شأن الفيلم تكمن في اعتماد المخرج على حس مدير التصوير المغربي «فاضل اشويكة» الذي أدى مهمته ببراعة مذهلة رغم صغر سنه (31) ورغم قلة المعدات السينمائية اللازمة لتصوير فيلم من هذا الحجم.

مع طفلة رقية (لينا حنفي) وسط الموانع والجمال للصل إلى الغاية ويأمرها أن تتسلق أعالي الأشجار، وكأنها سنجاب، لتلقح خطوط حارس الغاية الذي يطارد سكان القرية داخل الغابة لنهب عرق جبينهم من صناعة الفحم الخشبي.

ولقد تدمع من الروح والعين وأنت تشاهد رقية تؤدي دورها بطريقة مدهشة استطاعت معه سلب القلوب بصوتها اللطيف الساحر وعينيها اللتين تظفران بالبراءة، تشاهدها تتحدث بتلقائية وعفوية ولا تتكرج بوجود الكاميرا، لتخبر أباهم بالآلام جسدها المنهك جراء الوقوف على جذع الشجرة، لكن وطأة الفقر وكآبة الواقع والسخط على الوضع تحرك قسوة القلب في الأب ولا يتكتر لضيقها. وفي يوم من الأيام، الذي لا يرحم، وصق البرد ووجع الأرواح وكأنها صرصار داسه قدم ولا تهتز له أية حاسة، ويصرخ الأب صرخة ملء السماء طلباً للعون والشفقة لكن الغاية تبتلعها كما ابتلع هو طفلته.

هكذا جاءت سينما عن العرب العلوي بشفقة اجتماعية جديدة وحداثة عن جدارة مختلفة تنقل واقع المجتمع المغربي وتقاليد بكل أمانة وصدق بلغة هادئة شفافة وتقنيات عالية تحفر في الذاكرة وفي أعماق الروح إلى الأبد، ونظراً لطبيعة الفيلم التأملي وقيمة مادته الجمالية ولغته التعبيرية يصبح السيناريو واحداً من أهم خصوصيات وميزات هذا الفيلم، فالطابع المحلي حاضر، والهوية الثقافية مستمدة من الواقع الاجتماعي وقمة التمثيل تدش المشاهد ومهارة الكاميرا وتحكمها في المشاهد بدقة اختيار مواضعها والتركيز على الحس الجمالي في أدق التفاصيل، وأنه لمن دواعي سروري أن استمتع بالحضور الواضح لـ «محمد خيي» وهو يؤدي دور اوشن بتوجه وخصيص مذهل في منتهى الروعة تتحسس له الأنفاس

بالاضطرابات الاجتماعية والنفسية وصورة حقيقية للمجتمع ورصد الواقع وأشكالياته في أطر بعيدة عن الاستعراض أو الاحتقار.

سحر الصورة وروعة الأداء

«اندرومان» هو عنوان الفيلم واسم شجرة بالإمازيغية وتحمله كذلك الفتاة البكر للاب العنيف والمتصلب «اوشن»، الذي يشتغل في تجارة الفحم الخشبي في قرية بولان النائية في أعالي قمم جبال الأطلس. وقد جرت العادة في هذه القرية، أن يمتحن الأبناء ممن أباهم بغية الحفاظ عليها لضمان لقمة العيش، وتعلم اوشن أصول هذه الحرفة من أبيه الذي ذهب ضحية سقوط شجرة «اندرومان» في الغابة التي يرسي لابنه اوشن الطريق الذي سيسلكه بالحافظ على أمانة الحرفة بنقلها إلى ابنه عندما تضع زوجته حملها ويصر على تسميته «اندرومان»، وبما أن اوشن لم يرزق إلا بابنتين (رقية واندرومان) فقد عثر على نفسه في مازق يحتم عليه مواجهة أعراف وتقاليد القبيلة، وبالرغم أنه من الثابت بين القبائل الأمازيغية أن المرأة تتمتع بشخصية قوية بإدارة شؤون المنزل والعمل في الحقل جنباً إلى جنب الرجل إلا أنها تعاني من بعض الأعراف الجائرة كاقصاتها من حقها في أراضي الجموع. فعزم الأب أن تعيش ابنته بلا روح متكررة ذكر لتستفيد من القسمة الخاصة بالأراضي الجماعية وفرض عليها أن لا تتحدث وأن تبقى بمعزل عن الرجال حتى لا يتكشف أمرها.

ومن المشاهد الخالدة في الفيلم تلك اللحظات التي صورها لنا المخرج بكل سحر وشاعرية حيث يتسلل هذا الإبداع تحت الجدل ليحرك في المشاهد عواطفه، سجل لنا الخرج بتقنية عالية الأب اوشن وهو يسير

حسن بنشليخة *

■ فجر أول عمل سينمائي مطول «اندرومان» من دم وقلم، للمخرج المغربي عز العرب العلوي مكامن الإبداع السينمائي وحاز به في مهرجان طنجة للفيلم الوطني في دورته الثالثة عشرة على ثلاث جوائز: جائزة أحسن دور أول نسائي وجائزة أحسن موسيقى، وجائزة أحسن دور رجالي ثانوي، كما حاز على جائزة أحسن فيلم التي تمنحها جمعية نقاد السينما بالمغرب على هامش المهرجان الوطني للفيلم بطنجة، والدهش في هذه التجربة الأولى، التي تعتبرها مصدر فخر للسينما المغربية، رغم قسوة ظروف التصوير وتصاريح الطبيعة وقلة الموارد (كلف إنتاج الفيلم 3 مليون درهم مغربي) أن يبرز هذا الفيلم ويفرض نفسه ويكرّم بآربع جوائز مستحقة في مهرجان طنجة وكان تنافس عليها مع أفلام قوية أخرى هي «أباب خشن» للمخرج محمد العسلي وفيلم «شي جاي شي غادي» لحكيم بلعاس وفيلم «عمر قتلني» لرشدي زم رغم أننا لا نعتبر هذا الفيلم الأخير فيلماً مغربياً، وخصوصية هذا الفيلم تكمن في نضج المخرج وذكاءه وتشبعه وفهمه للتقنيات السينمائية الحديثة وقوة التأثير في المشاهد، وعلى ما يبدو فإن المخرج كان على دراية أن التحكم في خيوط الإخراج من كاميرا إلى تسخير المثليين إلى التدقيق في مفصلات القصة هي التي أوصلته إلى هذه القيمة الفنية الإيجابية.

ولن نبالغ إذا قلنا أن المشاهد يجد نفسه أمام إبداع من حجم المخرج الأمريكي -الاسترالي «ميل جيبسون» في فيلمه «قلب شجاع» أو تقنيات إدارة المثليين من طرف أي مخرج يعرف كيف يمسك بالهدف. التفاوت ملحوظ بين المخرج ميل جيبسون والمخرج الصاعد عز العرب العلوي لكن ما نتكلم عنه هي الخطوة الضخمة التي اجتازها مخرجنا بالسينما المغربية والثقل الفني الذي نحس به ونحن نشاهد فيلم «اندرومان»، فالإبداع الفني حاضر بقوة تتحكم فيه المعرفة والرجوعية السينمائية المدروسة بعناية لإثراء كل اللقطات ينبهر معها المشاهد إلى حدود الدهشة، واهم ما في هذا الفيلم أن المخرج يتعامل مع الصورة من منطلق الثقة والقدرة ويوظف ما توفر له من آليات ضئيلة بطريقة ذكية وموهبة سينمائية ليهيأ الأرضية اللازمة لفيلمه حتى يرقى إلى المستوى المطلوب. ويتمتع المخرج برؤية خاصة ونموذجية تجسدت من خلال فيلمه وسيفرض وجوده في المشهد السينمائي رغم الإمكانات المادية المحدودة التي عوضها المخرج بجمالية الصورة وبساطة الخطاب الذي استطاع أن يلمس جوهر القضايا الإنسانية وينفذ إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور.

ولا يسعنا هنا إلا أن نستغرب كيف يقدم المركز السينمائي المغربي لخريجين مغاربة آخرين أضعاف ما قدمه لهذا المخرج من دعم مادي لينتجوا لنا أفلام تافهة مثل فيلم «ماروكو» لخرجه ليلي المراكشي وفيلم «موت للبيح»، لخرجه فوزي بنسعيد وفيلم «عاشقة من الريف» لخرجه نرجس النجار، والملاحظ أن عز العرب العلوي سجل لنا بتقنية عالية ذلك الفضاء الربح الجميل لمنطقة بولان دون إحتكام قبضته على المشاهد كما استعرض أوضاع النساء ومعاناتهن دون الحاجة إلى أي مرفعات إيديولوجية ذات طابع سياسي أو نسائي، وقد تفوق عن العرب العلوي بكثير على نرجس النجار، مثلاً، بحذقه وحساسيته في التعامل مع الطبيعة والجغرافية وصلب الموضوع بمستويات مختلفة تحتوي على عمق فريد. ففي الوقت الذي تحول فيه فيلم «عاشقة من الريف» لنرجس النجار، إلى دليل سياحي لمنطقة شمال المغرب وأداة تشويه في نفس الوقت بالحكم على منطقة بكاملها بالعادة الرخيصة لثقافة الحشيش والمرفعات النسوية والكلام الساقط والبخاء السينمائي الذي تسلف معه أدمية المرأة المغربية، نتكشف أن فيلم اندرومان يحمل في ثناياه نغحات إنسانية ونقد لأنواع موضعية المرأة الحبيلى

الفتي يبرئ «الزعيم» من تهمة اللحية والجلاب



عادل امام

أحمد الشوكي

إحاطتها بالجسد وتفصيلها، باعتبارها من الأمور الدنيوية تعرف بالضرورات والتجارب والعادات.

وقد ورد الذم في ليس الشهرة فيما ورد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من لبس ثوب شهرة البسة الله يوم القيامة ثوب مذلة».

وكشف الفتى على أن ما يتمسك به بعض العامة من اللباس على غير عادة أهل بلدهم مدعين أنه من السنة الواجب الأخذ بها لا يجوز، ولعل سبب وقوعهم في هذا الخطأ من إلزام الناس بما لا يلزم استخدام مصطلح السنة في غير محله من العادات الشكلية وظلهم بين معنى السنة عند الحديث وعند الفقهاء الأصوليين.

فالسنة في اصطلاح الأصوليين أصل من أصول الأحكام الشرعية ودليل من أدلتها على الكتاب في الرتبة فأنهم عرفوها بأنها ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير القرآن من فعل أو قول أو تقرير وتعلق عند الفقهاء على ما يقابل الواجب والمباح وغيرهما، فالسنة عندهم حكم أخذ تركه، من الدليل فهي ما يتأب ولا يعاقب على تركه، فهي ترادف المندوب والمرغب فيه والفضيلة.

وتطابق عند الحديث على ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية سواء أكان قبل البعثة أم بعدها فالحدثون توسعوا في إطلاق السنة وحاصل الأمر أن المتشددين لعدم فقههم جعلوا العادات التي يطلق عليها سنة عند الحديث وأهل السيرة من قبيل السنة عند الفقهاء التي هي حكم شرعي وهذا خطأ وتشويش على العامة.

هذه كلمات لفتي الجمهورية علها تشفع للزعيم أمام محكمة القضاء، ولعلها تعيد حسابات من يشوه جمال الخلق باسم الخالق.

لم تكن محض مصادفة أن يتزامن هجوم فتى الجمهورية علي جمعة علي الذين يتمسكون بالظاهر ويبتعدون بالنوب مع الحكم الذي صدر غيباً ضد الفنان عادل امام «و الذي قضى بحبسها ثلاثة أشهر من محكمة جحج» والهرم» وتغريمه ألف جنيه بسبب أنه يسخر في أعماله الفنية من الجلاب واللحية تحديداً في مسرحية الزعيم والإرهاب ومرجان أحمد مرجان» إنه محصن شرط أن يحسن أحد ظنه بهذه الجماعات الظلامية.

قال الفتى نصاً «المتشددون ميؤوا أنفسهم بين المسلمين بشكلمهم في الظاهر، فيمكن معرفتهم بمجرد النظر إليهم حيث أنهم باصرار شديد يخالفون ما يليسه المسلمون في هذا العصر ويرتدون ثياباً تعبر عن مرحلة زمنية سابقة أو عادات مجتمعات أخرى، وظنوا أنهم بذلك يتقربون إلى الله تعالى، في الحقيقة قد أخذت المسألة عندهم بل صاروا ذوي هيئة تنبئ عن تشدهم وجمود فكرهم».

واستشهد الفتى بقوله تعالى «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب السفرفين»، فأمر الجميع رجلاً ونساءً بالزينة في كل اجتماع سواء أكان ذلك في مسجد أم مدرسة أم جامعة أم مكان العمل.

ولم تحدد الآية نوع الثياب ولا هيئته لأن الإسلام يشترع أصولاً صالحة لكل زمان ومكان، فالأمر العام أن يأخذ الإنسان زينته عند كل اجتماع مع الغير حسب وسعه وقدرته، وفي نطاق عرف زمانه، وعادات قومه، ومن أجل هذا لم يكن للرسول صلى الله عليه وسلم لباس خاص لا يتعداه إلى غيره فلم يتقيد بهيئة في اللباس حتى لا يضيّق على الناس، وكذلك الصحابة كانوا لا يتقيدون بلباس معين.

وقد ترك الشرع بيان هيئة الثياب وطريقة

الحمل:
اليوم تحصل على معلومة تبحث عنها طويلاً وهناك أمور تدور بالخفاء من حولك وتستهدفك. حافظ على حالة الغموض التي تغلفك.

الثور:
تبدى تعاطفاً ورومانسية وسحراً طاقياً في ظل المتغيرات الحالية، وترتك انطباعاً جيداً لدى الآخرين.

الجوزاء:
هذا اليوم مناسب للتجميل وقص الشعر ويكون الحظ بانتظاركم، وهو يوم أكثر بهجة ويخلو من الضغوط والمأل.

السرطان:
إذا كنت طالباً فانت الآن في حالة من الاستعادة لتفردت على الاستيعاب وتحقق نجاحاً متميزاً في الدراسة وفي أمور القلب.

الأسد:
تكره التكرار والروتين وتهوى المطالعة وتبادل المعلومات مع الآخرين وتعبر عن مشاعرك بشكل علني وذلك في حكم الإيجابية.

العذراء:
الطلب منك اليوم إنجاز الأمور في مواعيدها، وهناك عيد للحب سوف يكون لك خاصة ولن تجد صعوبة في اختيار الطريق الصحيح.

الميزان:
تمد بصرك إلى البعيد بما يقدم بصيرتك وتحاول تحليل الواقع في محاولة للتقدم، هناك هدية في طريقها إليك ربما كانت عملاً فنياً.

العقرب:
حاول أن تنمي دائرتك معارفك وأن تنأى عن المواضيع الدنيوية وركز على القيم العليا والمثل فيها جاحك.

القوس:
تنشغل بأمور تبدو احتفالية والموسيقى تملأ الأجواء ربما تكون خطوبة أو عقد قران. حاول أن تكون في كامل مرحك وحيويتك.

الجدي:
يجب عليك التكيف مع المستجدات وهناك مساعدة تلقاها من أحدهم وستحقق بعض الأرباح قريباً.

الدلو:
رغباتك سوف تتحقق وهناك من سيقول لك: قل لنا ماذا تريد بالضبط لكي نساعدك، وستكون مقدرتك على اكتساب الأصدقاء عالية.

الحوت:
احذر استدانة الأموال خلال هذه الفترة، الوقت غير مناسب للسفر، هناك مداخلات معاكسة من البعض.

سودوكو

7	5	4				8
			7			1
8	9	5				
6		4	1			5
1	4		7	5		3
		5	1			
	2		6			4
5			2			
			8	7	6	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

1	7	6	3	8	5	9	2	4
4	5	3	2	6	9	7	1	8
9	2	8	1	7	4	5	6	3
3	8	2	4	9	1	6	7	5
6	1	9	7	5	3	4	8	2
7	4	5	8	2	6	1	3	9
8	6	7	9	4	2	3	5	1
2	9	1	5	3	7	8	4	6
5	3	4	6	1	8	2	9	7

التونسية شيرين اللجمي تغادر ارباب ايدول وشيرين عبد الوهاب تطرب الجمهور



من حفل المرحلة الرابعة لـ «محبوب العرب»

دبي - من محمد جمال المجايدة:

غادرت المشتركة شيرين اللجمي من تونس برنامج «Arab Idol» - «محبوب العرب» بناءً على تصويت الجمهور، وذلك في حلقة «إعلان النتائج» ضمن الأسبوع الثامن من المرحلة الرابعة، فيما أطربت الفنانة شيرين عبد الوهاب جمهور البرنامج بصوتها الدافئ وحضورها المحتب.

وبذلك بات العدد الإجمالي للمتاهلين والمثاهلات 8، سياتبعون مع الشوار على مدى الأسابيع الـ 7 القادمة، وقد شهدت حلقة السبت 4 شباط/فبراير، تنافساً بين ثلاثة مشتركين جمعهم دائرة الخطر وهم: شيرين اللجمي ومواطنتها التونسية غفران فتوحى ومحمد العلوان من العراق، وذلك بعد حصولهم على أقل عدد أصوات من الجمهور، قبل أن تحسم المنافسة في نهاية الحلقة بخروج اللجمي التي لم تستطع تمالك نفسها على المسرح فأغنى عليها أثناء وداعها لزملائها وزميلاتها، قبل أن تتابعها الكاميرا خلف الكواليس وقد استعدت وعيها مُجهشة بالبقاء.

أما «بطاقة الإنقاذ» التي تمنحها لجنة التحكيم لأحد المشتركين الذين يستبعدهم تصويت الجمهور، فما زالت معلقة بانتظار من يستحقها خلال الأسابيع القادمة.

كشكول غنائي جديد لنجم الأغنية الشعبية المغربية الفنان رشيد سلاك

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فريدي:

يضع الفنان رشيد سلاك نجم الغناء الشعبي للمسات الأخيرة على ألبومه الغنائي الجديد، الذي يضم كشكولا من الأغاني الشعبية الجميلة، حيث أتم سلاك تسجيل أغنياته أخيراً، والذي من المنتظر أن يخرج إلى الساحة الفنية في غضون شهر مارس القادم كجديد أعماله الغنائية للموسم الفني 2012.

ويتقن رشيد سلاك العزف بالحزف احترافية ومهنية عالية على آلة الكمان وآلة الوتار، وسبق للفنان الشعبي رشيد سلاك أن مثل في السلسلة التلفزيونية



رشيد سلاك



يختار عناوين اسطواناته بما يخالف شخصيته وائل جزار: عائلتي لا تحب الظهور في الاضواء

بيروت - القدس العربي

من زهرة مرعي:

عني «كل دقيقة شخصية» لكنه شخصية ثابتة غير متقلبة ويعرف تماماً ماذا يريد. إنه الفنان وائل جزار القدير في غناء الشجن. الفنان الذي يحب الجمهور أغنياته دون أن يصورها فيديو كليب. أصدر أسطوانته بعد كثير من الإنتظار. وهو ممتن للجمهور لأنه استقبلها بحب رغم الأوضاع غير المريحة عربياً

مع وائل جزار كان هذا الحوار:

■ إن تكون لك أسطوانة جديدة في أحوال غير مستقرة عربياً فهل هي مغامرة محسوبة؟
الحياة تستمر وتتواصل مهما كانت الظروف عصيبة. تمّ التراجع عن طرح الأسطوانة في السوق أكثر من مرة. في النهاية أن وجود الأسطوانة في السوق وعدمه ليس له أي تأثير في الواقع القائم في أي من البلدان العربية. ربما وجودها ينعكس إيجابياً على نفسية المتلقيين. وربما يمنحهم أملاً بأن الحياة لم تنته بعد. رغبت بطرح الأسطوانة ليسمح للجمهور هذا العمل الذي اجتهدت في إعداده. وطلنا طالبي الجمهور بجديد. والحمد لله أن الأصداء رائعة جداً.

■ 14 أغنية معاً هل هي لسد تلك فجوة الزمن بين أسطوانة بتوعدي ليه وكل دقيقة شخصية؟

■ طول السنونات الثلاث الماضية لم أكن متخيباً كلياً. قدمت أعمالاً دينية في حفل حضره المحبوب، وأدعية «في حب الله»، كذلك كنت مع أغنيات منفردة. صحيح أنني غبت عن أسطوانة من النوع العاطفي لذلك رغبت بتقليص هذا الفرق من خلال أغنيات كثيرة لكننا جميعها جميلة.

■ تعجب عن أسطوانة جديدة لسنوات لكنك تبقى فناناً كثير الطلب للحفلات ما هو السبب برأيك؟

■ من المؤكد أن الجمهور يلمس محبتي له وبأنها غير مصطنعة. والأهم أن الأغنيات التي أقدمها من النوع الذي يدوم وليست ظرفية، لهذا أتناهى في اختياراتي، كما أن أغنياتي لا تأخذ حقها في لحظة وصولها للناس. الجمهور يحب أغنياتي بعد التعمق بها كلمة وموسيقى، والتكرار في سماعها. الجمهور يقدر أعداد كل أغنية وما تتضمنه من جهد. لهذا لا ينساني الجمهور، فالذي يُنسى هو من يقدم أغنيات تعيش لأسبوعين. من هو راسخ في أذهان الناس لن يخرج لا من عقولنا ولا من قلوبنا.

■ تختار عناوين أسطواناتك وأغنياتها بما يخالف شخصيتك. لماذا تملك ذلك؟

■ أعجب بكلام الأغنية التي تحمل معاني جديدة لم



وائل جزار (القدس العربي)

يسبق أن قالها أحدهم من قبل. هي موضوعات حياتية أقولها في أغنياتي. ليس صدفة أن أختار الأغنية بل صدفة أن يكون كلام الأغنية التي أختارها للعنوان تحمل هذا النوع من التعبير.

■ كما تغيرت في ظهورك على الغلاف بأكثر من شخصية وهذا ليس من طابعك أيضاً؟

■ صحيح شخصيتي لا تتبدل. كنت ولا تزال وائل جزار المستقر على الأرض، والذي لم يكن للشهرة والأضواء أن تبدل في نفسيته ولا في شخصيته. هو كلام يطرح، وهي صور ضرورية للتسويق.

■ غلب على الأسطوانة أغنيات الشجن والرومنسية فهل هو قرار أم صدفة؟

■ ما غنيتها يأتي من ضمن النسق الذي اخترته في

الغالب. هكذا بدأت، وهكذا استمر. بالنهاية يرسم الفنان خطاً لنفسه، وإن نجح من خلاله سوف يتابع. هذا ما أسمى إليه. ليس من الخطا التتابع. لكن هذه الأسطوانة غلب عليها الشجن والرومنسية. وهذا ما أحبه وأفضل في الغناء.

■ أي أغنية من الـ 14 تمسك أكثر من سواها؟

■ لكل أغنية موضوعها وطابعها وأسلوب غنائها. جميعها أغنيات مهمة جداً بالنسبة لي. ولست أفضل أغنية على أخرى. بل العكس، جميعهم اخترتهم بالروح نفسها.

■ ولست من النوع الذي يسعى للكلمة بل للنوعية. كافة أغنياتي يجب أن تكون بالمستوى الرفع نفسه.

■ جميلة جداً الأغنية اللبنانية «موجوع» لكنها جاءت بهنك غنائي مصري لماذا؟

■ التوزيع الموسيقي مصري، إنما الكلام لبناني. ليس

لنا وضع هذه الأغنية في قائمة الأغنيات المصرية.

■ سمعنا منك أغنية العتاب، الموقف والوجع. أين أغنية الحب والغرق في هذه الأسطوانة؟

■ إنها الصدفة والإحساس، وما من أمر كان مقصوداً. قد تكون الحالة التي نعيشها في لحظة ما مؤثرة في اختيارنا لتبنا. الأغنيات التي تضمنتها الأسطوانة تركت في نفسي أثراً، ويبدو ذلك لما كانت لي.

■ من حق المتلقي أن يسأل كذلك عن الأغنية الراقصة في أسطوانة من 14 أغنية؟

■ يعرّفني الجمهور بأنني لست عمرو دياب، أو تامر حسني.

■ ولماذا أنت منازح للغناء الدرامي؟

■ أشعر بذاتي في الأغنيات الدرامية. على سبيل المثال أداء الجتريك في مسلسل الدالي كان كلاماً درامياً وحقق النجاح المنقطع النظير. ومن المؤكد أن كلام أغنية «غريبة الناس» وهو موضوع اجتماعي بحت، ومن ثمّ التصوير جسدياً ما حملته الكلام من أفكار. وهو كذلك حصده النجاح الكبير جداً إلى جانب نجاح الأغنية قبل تصويرها. ويتواضع أقول أنني بعد أن قدمت «غريبة الناس» وحقت نجاحاً، صار كثير يختارون غناءهم من النسق ذاته.

■ هل أنت راض عن حضورك في الإعلام؟

■ الحمد لله أنا موجود وأحصد الكثير من الجوائز ووجودي في الإعلام يكون حيث يجب. لأنني أرفض الظهور في التلفزة وفي وسائل الإعلام المتنوعة لمجرد التواجد. أتردد لأعمالني أن تتحدث عني. وهذا ما رغبت بالإضاءة عليه في مسيرتي الفنية.

■ اللافت أن معظم أغنيائك تحقق النجاح من دون فيديو كليب ومنها « مليون مرة أحبك ». هل لأن هذا النوع من الغناء الذي تقدمه مرغوب من الناس؟

■ صحيح « مليون مرة أحبك » سمعها الناس قبل رؤيتها فيديو كليب، ونجاحها الكبير بين الناس حتمّ تصويرها فيديو كليب. وكذلك الكليب نال حقه وتعامل الجمهور معه بإيجابية كبيرة. فالإطلالة الجديدة التي ظهرت من خلالها أجبها الناس بقوة. التجدد هو المطلوب من الفنان وعلى كافة الأصداء. هناك ضرورة لطرح الفنان موضوعات جديدة في غناؤه سواء اجتماعياً أو غرامياً، وكذلك موضوعات الفراق، ولا ننسى المعالجة الدرامية مثل تلك الموضوعات. من واجبات الفنان أن يفكر على الدوام بتقديم الأفضل، وطرحه من ضمن أفكار جديدة. هناك كم هائل من الفنانين وإذا لم يتميّز أحدهم من بين هذا الكم، سيكون عدداً ضافياً وليس أكثر.

■ أنت فنان بحالك لا قيل ولا قال ولا صور لك ولعائتك في صفحات المجتمع. ماذا؟ وهل هو قرار؟

■ هذا طبيعي. لست من محبي الظهور الإعلامي أو الاجتماعي. وفي ما يخص العائلة هو قرار ليس بصارم من جهتي. بل أيضاً عائلتي تفضل عدم تسليط الضوء عليها وهي لا تتسجم مع الأضواء.

براد بيت: انجلينا ما زالت فتاة جامعة ولكن هذا الجانب مخصص لي



براد بيت وانجلينا جولي

■ لندن - د ب أ: بعدما نجحت الممثلة الشهيرة انجلينا جولي في تغيير صورتها كفتاة جامعة إلى أم مخصصة ومحببة للأعمال الإنسانية كشف شريكها الممثل براد بيت إنها ما زالت فتاة جامعة ولكن هذا الجانب مخصص له فقط.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في عددها الصادر الثلاثاء إن براد بيت قال في حوار تلفزيوني «ما زالت جولي تحتفظ بهذا الجانب الجامع ولكن ليس أمام الكاميرات».

وكانت انجلينا قد قالت في حوار مع برنامج «60 دقيقة» في تشرين ثان/نوفمبر الماضي إن جانبها الجامع أصبح يخص براد بيت فقط.

ويشار إلى أن انجلينا كانت تشتهر بأسلوبها الجريء

والغريب كما أنها وصفت حياتها السابقة «بالخطيرة» وجانب اهتمامها حالياً بأسرتها والجهود الإنسانية فإنها تحاول أيضاً أن تبدأ مشوارها في الإخراج من خلال أحدث أفلامها «إن ذا لاند أوف بلود اند هاني» (في أرض الدم والعسل).

كما أن انجلينا كتبت الفيلم الذي يحكي قصة حب خلال الحرب البوسنية مطلع التسعينيات.

كما تحدث براد بيت عن أولادها مادوكس /عشرة أعوام/ وواكس /ثمانية أعوام/ وزهارة /سبعة أعوام/ وشيلو / خمسة أعوام/ ونوكس وفيفيان / ثلاثة أعوام/.

وقال «لقد اعتادوا على السفر كثيراً والتوجه لاماكن جديدة طالما إننا معاً».

مهرجان موسيقى الربيع في موناكو

■ موناكو - د ب أ: تستضيف إمارة موناكو مهرجان فنون وموسيقى الربيع ويشارك فيه أوركسترا لندن السيمفوني وأوركسترا نوتهاال زيوريخ وأوركسترا ساكسونيا بولاية درسدن.

ويقام مهرجان فنون الربيع الثامن والعشرين في الفترة من 16 آذار/مارس إلى 8 نيسان/أبريل وستكون آلة الأوكورديون هي الموضوع الرئيسي هذا العام وفقاً لمكتب سياحة موناكو.

ويتضمن الحدث أيضاً محاضرات ومعارض وقرءات.

اعتقال المغني راندي ترافيس ثملاً أمام كنيسة بدالاس

■ لوس أنجلوس - يو بي أي: اعتقل نجم موسيقى الريف راندي ترافيس بعد العثور عليه ثملاً أمام إحدى الكنائس بمدينة دالاس.

ونقل موقع «تي أم زد» الأمريكي عن الشرطة قولها إن ترافيس (52 سنة) اعتقل بعد ورود شكوى عن وجوده في حالة من الثمالة قرب كنيسة معدانية ومعه زجاجة نبيذ.

وأشار الموقع إلى أن ترافيس اعتقل ووجهت إليه تهمة انتهاك قانون القواعد العامة.

ولم تقدم أية تفاصيل إضافية عن الموضوع.



راندي ترافيس

فضائيات

«مجزرة بورسعيد» على الهواء: مناقفون ومتحولون وملابس داخلية للبيع في «سيرك فضائي»

خالد الشامي *

■ تركت القاهرة فجر الخميس الماضي، أي بعد ساعات قليلة من «مجزرة بورسعيد». مدينة على فوهة بركان، لا أحد يعرف كيف يسير عليه، بينما تثير حممه الربع من انفجار كبير. وكنت مثل الملايين داخل مصر، وخارجها، قضيت الليل متقلبا بين تغطيات القنوات الفضائية بحثا عن نتائج «موقعة بورسعيد»، ويا لها من تغطيات، وياله من ليل. كانت ليلة كئيبة، اصطلمت في بدايتها بـ «سور برلين» المقام في شارع القصر العيني، في وسط القاهرة، ليفصل مظاهري التحريرون مجلسي الشعب والوزراء، (هل هذه القاهرة نفسها التي أعرفها ولدت وعشت فيها؟)، بينما كنت أحاول الوصول مسرعا إلى حيث يمكنني متابعة أبناء هذه الكارثة الجديدة، ما اضطرنا إلى الالتفاف عبر شوارع حي جاردن سيتي الذي أصبح كاراجا كبيرا للسيارات، بعد أن كان الحي الأرق في القاهرة. تغطية «قناة النادي الأهلي» الفضائية، كانت مؤثرة حقا، بقيادة الكابتن والناشط السياسي نادر السيد، إذ اتصلت سيدة تصرخ وتبكي ملثانة للمطالبة بمساعدة عاجلة لمعرفة مصير ابنها الوحيد الذي ذهب لبورسعيد لحضور المباراة، ولا يرد على هاتفه المحمول منذ حدوث المجزرة، فما كان من الضيوف إلا أن غطوا وجوههم وانخرطوا في البكاء.

وبعد قليل اتصل السيد سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة الذي لم يفكر بالاعتذار، بل اكتفى بإعلان قرارين فيما كان يتوقع أن يرفض المشاهدين فرحا بهما: أولًا إيقاف الدوري العام إلى أجل غير مسمى، وثانيًا تشكيل لجنة تقصي حقائق في الكارثة. وبالطبع فإن القرار الأول ليس سوى تحصيل حاصل، أما الثاني فعنناه في قاموس البيروقراطية المصرية (عليه العوض).

والغريب أننا هنا أمام «مجزرة على الهواء مباشرة» تم تصويرها بنحو عشرين كاميرا من مختلف الاتجاهات، وبالتالي لا يحتاج التعرف على المجرمين والقبض عليهم سوى ساعات قليلة، بالطبع إلا إذا كان جهاز الأمن متورطاً أو متواطئاً.

وفي قناة (سي بي سي)، وهي إحدى القنوات التي ظهرت بعد الثورة، سمعت لاحقاً شهادة المشجع الأهلاوي الصغير محمد الذي فقد إن عمه في المجزرة. هذا الصبي الذي لا يفوته حضور مباراة للاهلي أينما كانت، اعترف أنه تبادل الشتمات (كالمعادلة) مع المشجعين في بورسعيد قبل المباراة، لكنه أكد أن أولئك المجرمين الذين ارتكبوها المجزرة ليسوا من جمهور الكرة أصلاً، وأنهم اندفعوا من خارج الملعب فور انتهاء المباراة بمساعدة من قوات الأمن التي فتحت لهم الأبواب، وأن هدفهم كان القتل. (وهذا غير مسبق في تاريخ شغب الملاعب في مصر).

التلفزيون الحكومي وملياراته

■ أما التلفزيون الحكومي، فوجدتها فرصة لينصب (مناحة) تبرئه من اتهامات الثوار له بأنه تلفزيون الغلول، ويبدو أنه قرر تطبيق مثل فلسطيني يقول (يا تطخه يا تكسر مخه) (أما إن تقتله بالرصاصة أو بتحطيم رأسه)، فلا يوجد عندهم حل وسط أما أن يؤلوهوا الحاكم قبل الثورة أو «يلعنوا أبو الحكومة» بعدها. وبإسناد له علاقة له بالمهنية، اتعمل مذيع القناة الأولى الحكومية أثناء مداخلة من وزير الداخلية، وأصر على اللقاء خطبة عصماء حول (دماء الشباب الذين في عمره)، بينما يمتنئ المشاهدون أن يستكثروا ليلبي الوزير بما لديه من بيان ومعلومات، حتى أن الوزير حاول أن يهدئ أعصاب المذيع ليتمكن من الحديث.

وقبل يومين فقط من مجزرة بورسعيد، كان التلفزيون الحكومي ينقل مباشرة مباراة للزمالك، وفجأة بدأ الجمهور في الهتاف يسقط يسقط حكم العسكرو، فما كان من «الديناصورات» التي ما زالت تتحكم في «ماسبيرو» إلا أن قرروا قطع الإرسال فوراً، وانتقلوا إلى بث البرامج الاعتيادية دونما تسريروا اعتذار.

وكانت تحدثت مع بعض العاملين في التلفزيون من المعتمدين امامه للمطالبة باقالة الوزير الحالي أحمد انس (أحد المحسوبين على رجال انس الفقي الأوفياء)، فأخبروني بما يشيب له اللولدان من أهوال الفساد في ذلك المبنى الذي يستحق دخول كتاب غينيس لأسباب عديدة.

يضم ماسبيرو (اتحاد الإذاعة والتلفزيون) ثلاثة وأربعين ألف موظف يعملون في ثلاثة وعشرين قناة وتوسع اذاعات. ويبلغ عدد ساعات البث المرئي والسومع يومياً 977 ساعة و41 دقيقة ويتقاضون أجوراً سنوية تبلغ ستة مليارات وخمسمائة مليون جنيه (مليار ومئة مليون دولار).

تبلغ مديونية الاتحاد للدولة ثلاثة عشر مليار جنيه (2.2 مليار دولار)، وهذه تزداد سنوياً بحكم تحقيق المزيد من الخسائر.

— أما بنود الميزانية التي لا تخضع للمحاسبة أو التدقيق باعتبار أن «التلفزيون جهاز سيادي» فتحتوي أرقاماً يمكن أن تسبب الإصابة بالجملة مثل: (مليار ومئتا مليون جنيه لوقود وزيوت السيارات) وأربعمئة وخمسين مليون جنيه لوزن مكتبة (الأوراق والأقلام) (...).

أما وزير الإعلام الأسبق انس الفقي المسجون حالياً بعد ادانته بالأضرار البالل العام، وكان مبارك يعامله كأنه «ابنه الثالث»، فكان عنده ست سيارات حكومية فخمة آخر موديل مخصصة لتحركاته. وعندما جاء وزير الإعلام السابق أسامة هيكل وقرر الاكتفاء بسيارة واحدة، أصيبت إدارة التلفزيون بالدهشة، وبالطبع فإن هذا الوزير لم يعمر طويلاً في منصبه باعتباره خطراً على إمبراطورية الفساد.

أدى تكديس العاملين، من أفرازة الواسطة والحسوبية، إلى حالة من التهرل والاحتقان، حتى وصل الأمر لتهديد بعضهم باقتحام الاستوديو أثناء البث المباشر، أو قطع الإرسال احتجاجاً على أوضاعهم. إلا أن لهذا التكديس فوائد عند البعض، إذ يقوم بأعجائيل أحياناً بالمرور على المكاتب لبيع اكسسورات وملابس خارجية وداخلية للعاملين (...).

هذا «الحصن» من الفساد والبيروقراطية ونقص الكفاءة والمهنية ينبغي وضعه عالياً في قائمة أولويات استكمال الثورة. فقد كان الإعلام الناقق والندلس والفاقد القدم الثانية التي يقف عليها نظام مبارك بالتوازي حجماً وأهمية مع الأجهزة القمعية الاجرامية، ولا عجب أن ماسبيرو مع وزارة الداخلية أصبحا أكبر هدفين للمظاهرات بعد ميدان التحرير.

فاكسات فضائية

● المغني الذي استخدمه النظام لاجهاض الثورة في بدايتها، ثم منعه الثوار من دخول ميدان التحرير، عندما قرر أن يقف من السفينة العارقة، أقام قبل يومين حفلاً ساهراً دون مراعاة لمشاعر أهالي ضحايا المجزرة (كل الشعب المصري) وقبل انقضاء فترة الحداد الوطني، فكان أن هتف عدد من الثوار خارج مقر الحفل (ارفع رأسك فوق أنت مصري.. وطى رأسك تحت تامر حسني).. وصدق المثل الثوري (الجدع جذع والغلول قلول).. هل عرفتم من هو؟

● «الاستقطاب» هو العنوان الأكبر لهذا السيرك الفضائي، قنوات تنافق العسكرو مهما حدث من كوارث باعتبار أنهم سيقفون في الحكم وأن سلماً السلطة، وقنوات تنافق «الأخوان» رغم أن عندهم فتاة أسماها (مصر 25) تتحدث باسمهم وتدافع عنهم، وليسوا في حاجة إلى أي متطولين أو مترلفين أو خبراء مزيفين سواء من داخل مصر أو خارجها، وقنوات تنافق الثوار، وإن اشتعلت النار (لا قدر الله) في مصر باسم (الثورة).. أما المهنية الإعلامية فهي الضحية الكبرى دون منازع.

● كيف أصبح هؤلاء الإعلاميون ثورية درجة أولى؟ اليسوا هم أنفسهم الذين كانوا يلعبون صورة جمال مبارك (وربما حذاءه أيضاً) ليل نهار؟ أم أنهم يظنون أن الناس أصيبت بمرض الزهايمر وليس عنهم انتشرت ولا يوتوبيا؟ أم أنها حمرة الخجل التي أصبحت أكثر ندرة من الزئبق الأحمر؟

ولكن لماذا الاستغراب إذا كان مبارك نفسه (حسب محامييه) اتضح أنه أيد الثورة من بدايتها (...). ولكن المشكلة هي ضد من قامت الثورة آنذاك؟ أما الخوف فهو أن الثورة قد تحولت، حسب تعبير هذا المذيع الظريف في قناة «الحور» إلى (حمار) من كثرة من ركبها من الإعلاميين «المحوليين».

● وسط تجاهل تام من الإعلاميين والمسؤولين، يردد حالياً سيادة السفير إبراهيم يسري في مستشفى بالولايات المتحدة بانتظار إجراء عملية قلب مفتوح. هذا الرجل الثماني، الذي وقف بعفريه في وجه عصاة مبارك وحصل على حكم تاريخي بوقف تصدير الغاز لاسرائيل وعدم مشروعية محاصرة غزة، يردد وحيداً دون أن ينتبه إليه أحد، فيما تجري الفضائيات وراء المتاجرين والمترجمين من دماء الشهداء، تأمل الاتاكل الثورة أبطالها الحقيقيين، وإن يعود الفضل لأصحاب الفضل. والى سلامتها أيها الرمز الوطني.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
Khaled.elshami4@gmail.com

وارضيات

المخاطر السياسية ومصاعب إعادة تمويل الديون تثير مخاوف المستثمرين العالميين بشأن الخليج

السعودية التي تعد الأضخم في المنطقة أمام المستثمرين الأجانب. ومن المرجح أن يواصل المستثمرون الخليجيون دعم أسواق المنطقة ومن المستبعد أن تثنيهم المخاطر السياسية، لكن مع استمرار انخفاض أحجام التداول في البورصات منذ الأزمة العالمية لعامي 2008 و2009 فإن الأسواق بحاجة إلى دفعة أكبر.

وقالت فلورنس عبد المديرة التنفيذية مؤسسة اربايا وموتور للأبحاث والاستشارات ومؤسسة العالمية بالنظر إلى اضطرابات الربيع العربي وإنها قد تكون مساندة وقت فحسب قبل ان تعود الانتعاش.

وقال بروندل «الأسواق المبتدئة يكون أداؤها متآخرا بعض الشيء خلال فترات التغيير الكبير في المعايير، كان أداء أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا متوقفا على نحو مفاجئ في 2011، بالنظر إلى ما حدث العام الماضي فهذا مدهش حقا».

وتقدر السعودية كنقطة ضمنية حيث سجلت سوق الأسهم أعلى نمو لها في عدة أشهر هذا الأسبوع مدعومة بتوقعات أن تضفي المملكة قدما هذا العام في خطط لفتح البورصة

وفي حين أن ارتفاع أسعار النفط يساعد عادة أسواق اقتصادات الخليج المنتجة للطاق، إلا أن الوضع مختلف في هذه المرة.

وتعتمد خمس من دول مجلس التعاون الخليجي المستم - السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت - على عمر شحن إمدادات النفط الأهم في العالم لتصدير معظم إنتاجها من النفط والغاز.

وقالت دينا أحمد محللة الأسواق الناشئة في بنك بي.ان.بي.باريبا «إذا أغلقت إيران في وقت مبكر فإن الدول لن تستطيع شحن صادراتها... مماثلت هناك علاقة مخاطر في أسعار مقيضة مخاطر الائتمان نظرا للمخاطر الجيوسياسية ولاسيما مسألة العقوبات المفروضة على إيران».

وتفاقتت المخاوف إزاء المخاطر أيضا مع مطالبة الجامعة العربية الرئيس السوري بشار الأسد خليف إيران بتسليم السلطة وبدء تحول سياسي.

ومما يثير قلق المستثمرين أيضا مدى قدرة كيانا في دبي على إعادة تمويل ديونها بعد قيام دبي العالمية بتجميد سداد أقساط ديونها في تشرين الثاني/نوفمبر 2009 وهو ما أحدث

وقال أندرو بروندل مدير الصندوق لدى اتش.اس.بي.سي لإدارة الأصول العالمية «من المعروف أن التورات تصاعدت سواء نظرت إلى إيران أو إسرائيل أو العراق أو أفغانستان. وكل هذه الأسياعة تتواتر في الأخبار إذا يمكنك تفهم بواعث القلق».

وارتفعت عدة أسواق اسهم بمنطقة الشرق الأوسط هذا العام، لكن مكاسبها جاءت في الاقتصادات الخليجية المنتجة للطاقه قد أبتت تلك الأسواق هائلة نسبيا العام الماضي، حيث رأى المستثمرون العالميون في المنطقة ديلا

منذ مطلع العام بعد أن كانت من الأسواق القليلة المرتفعة العام الماضي وبمكاسب بلغت واحدا بالمئة أيضا.

ولكن ضخ السيولة من جانب البنك المركزي الأوروبي في شكل عمليات إعادة تمويل طويلة الأجل، والتيسير الكمي من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، عززا الأسواق المتقدمة مما نال

جزئيا من جانب منطقة الخليج كمقصد استثماري «بديل».

وتأثرت الثقة في الأسواق سلبا بتهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز وتساعد الاضطرابات في سوريا.

لندن - رويترز: يتوخى المستثمرون العالميون الحذر بشأن الخليج وسائر أسواق الشرق الأوسط هذا العام، جراء التورات بشأن إيران والاضطرابات في سورية، وبواعت القلق حيال إعادة تمويل ديون يحل

استحقاقها على دبي، وذلك في وقت تتجدد فيه مكاسب الأسواق المتقدمة.

كانت أسعار النفط المرتفعة وقوة ميزانيات الاقتصادات الخليجية المنتجة للطاقه قد أبتت تلك الأسواق هائلة نسبيا العام الماضي، حيث رأى المستثمرون العالميون في المنطقة ديلا

منذ مطلع العام بعد أن كانت من الأسواق القليلة المرتفعة العام الماضي وبمكاسب بلغت واحدا بالمئة أيضا.

ولكن ضخ السيولة من جانب البنك المركزي الأوروبي في شكل عمليات إعادة تمويل طويلة الأجل، والتيسير الكمي من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، عززا الأسواق المتقدمة مما نال

جزئيا من جانب منطقة الخليج كمقصد استثماري «بديل».

وتأثرت الثقة في الأسواق سلبا بتهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز وتساعد الاضطرابات في سوريا.

قطر: 11.6 مليار دولار فائض الميزانية بـ3 شهور

دبي-رويترز: أظهرت بيانات أمس الثلاثاء أن قطر تحولت إلى تسجيل فائض في الميزانية يبلغ 25.6 بالمئة من الناتج الاقتصادي الفصلي في الربع الثاني من السنة المالية 2011-2012 بفضل قفزة في الإيرادات.

وأفادت تقديرات أولية نشرها مصرف قطر المركزي أن أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم حقق فائضا في الميزانية بلغ 42.2 مليار ريال (11.6 مليار دولار) في الفترة من تموز/يوليو إلى نهاية اربعاء/سبتمبر 2011 بعد عجز قدره 2.2 مليار ريال أو 1.4 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في الشهور الثلاثة السابقة.

وقفزت الإيرادات 61 بالمئة إلى حوالي 78 مليار ريال بين تموز ويناير مقارنة مع مستواها قبل عام مدعومة بارتفاع أسعار النفط والتوسع في إنتاج الغاز.

ليبلغ اجمالي الإيرادات في أول فصلين من السنة المالية 68 بالمئة من المستوى المستهدف في الميزانية وفقا لحسابات رويترز.

وأظهرت البيانات ارتفاع ارتفاع الانفاق الحكومي بنحو 24 بالمئة في الربع الثاني مقارنة مع مستواه قبل عام إلى 35.8 مليار ريال وبلغ بذلك 50 بالمئة من المستوى المستهدف للعام بأكمله.

وكان استغلال اجرة ترويتز في كانون الاول/ديسمبر توقع أن تحقق قطر فائضا قدره 8.6 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في السنة المالية التي تنتهي في مارس آذار مقارنة مع فائض بلغ 2.9 بالمئة في 2010-2011.

ومن المتوقع أن يتباطأ نمو الاقتصاد القطري هذا العام من نمو بلغ أكثر من 10 بالمئة لكن الحكومة تترجم زيادة الانفاق 19 بالمئة إلى أعلى مستوى في سنت سنوات على الأقل في السنة المالية الحالية مدعومة بالتوسع في صناعة الغاز الطبيعي وارتفاع أسعار النفط في الآونة الأخيرة.

إيران تبدأ استثمار حفل نفط مشترك مع العراق

■ طهران- أ ف ب: بدأ أول بئر إيراني في حفل يادافاران في حقل نفط الذي تتقاسمه إيران والعراق جنوب حدودهما المشتركة بإنتاج النفط أمس الثلاثاء كما أعلنت وكالة شانا الناطقة باسم وزارة النفط الإيرانية.

ونقلت وكالة شانا عن عدد من المسؤولين في القطاع النفطي قولهم أن ثمانية ابار أخرى ستبدأ بإنتاج قريباً لتحقيق إنتاج يبلغ 20 ألف برميل يوميا حتى منتصف ايار/مايو.

وتنوي إيران رفع إنتاج حقل يادافاران بالتعاون مع شركة صنوبك في إطار عقد وقع في 2007 وتبلغ قيمته 3.6 مليارات دولار.

وتعرضت صنوبك، على غرار شركات صينية أخرى، لانتقادات حادة العام الماضي من السلطات الإيرانية بسبب التخلي عن بدء الإنتاج في هذا الحقل الذي بدأ استغمارا في الجانب العراقي.

والصين التي استقادت من انسحاب الشركات الأجنبية بسبب الحظر الاقتصادي على إيران. ووقت في السنوات الماضية عقودا فاقت قيمتها 40 مليار دولار لتطوير حقول النفط والغاز مع طهران.

لكن الخبراء يقولون أن تسما ضخيا من الاستثمارات المقررة قد تحقق وان طهران شهدت في 2011 الشركات الصينية برفض عقوبات عليها إذا لم تسرع وتيرة التنقيب.

وإيران التي تواجه صعوبة في تأمين خمسين مليار دولار من الاستثمارات السنوية تعتبر أنها تحته أنها لنها لتطوير قدراتها على صعيد النفط والغاز. قررت العام الماضي ايلاء أولوية للحقول التي تتقاسمها مع بلدان أخرى، كحقلي يادافاران وإزادبانغ مع العراق وحقل فارس الجنوبي للغاز مع قطر.

وإيران متأخرة عن جيرانها في استثمار الحقول المشتركة، ما أثار انتقادات بريطانية ازدادت حدتها في السنوات الأخيرة.

ي.ب.إ أكبر بنوك سويسرا يتحسب لأوقات عصيبة مقبلة

■ زيورخ- د ب أ: توقع أكبر بنوك سويسرا «ي.ب.إ» أن يكون العام الحالي عاما عصيبا بعد أن عصفت أزمة الديون وفضيحة فقدان ما يزيد على ثلاثة مليارات يورو من ميزانية البنك خلال العام الماضي 2011.

وقال البنك أمس الثلاثاء في زيورخ إن مشكلة الديون المتنامية في منطقة اليورو وحجم العجز في ميزانية الولايات المتحدة سيؤثر سلبا على نتائج بداية العام. وأضاف البنك أن هذا الأمر سيؤثر أيضا على نشاط العملاء كما حدث في الربع الأخير من العام الماضي 2011.

وأوضح البنك أنه بناء على ذلك فإن التحسن الذي شهدته تعاملات مطلع هذا العام لن يستمر. وقرر البنك أنه في حالة سوء الوضع فإن البنك سيخضف الصفقات تانية.

كان البنك خفض العام الماضي نفقاته بعدة إجراءات منها تخفيض عدد الوظائف وتقليص المزايا وتبشده.

وتراجع الفائض المالي للبنك خلال العام الماضي بنسبة 44 % ليجل إلى حوالي 4.2 مليار فرنك سويسري. وتراجعت الأرباح أيضا بنسبة 13 % حيث بلغت 27.9 مليار فرنك سويسري.

الاتحاد الأوروبي يبحث فرض عقوبات على البنك المركزي السوري ومبيعات الذهب

■ بروكسل- أ ف ب: يبحث الاتحاد الأوروبي تصديق العقوبات على النظام السوري ويفكر خصوصا في استهداف تعاملات البنك المركزي ومبيعات الذهب والمعادن الثمينة كما قالت مصادر دبلوماسية لوكالة فرانس برس.

وقال دبلوماسي أوروبي «لا يزال هناك الكثير للقيام به» قبل التمكن من اعتماد الدفعة الجديدة من العقوبات «لكننا نفكر باجراءات اقتصادية أكثر من امكانات النظام السوري بالحصول على موار مالية».

وأوضح دبلوماسي آخر «بين الأفكار المطروحة على الطاولة، البنك المركزي وتجارة الذهب والمعادن الثمينة».

وتزيد دفعة سابقة من العقوبات حظر الاتحاد الأوروبي على التعاملات الأوروبية بين أفراد البنك المركزي السوري ويقطع واوراق نقدية. ويمكن أن يشدد القيد على بعض التعاملات مع البنك المركزي.

وأوضح مصدر أوروبي أن حظر التعامل بالذهب والمعادن الثمينة مع سورية سبق أن ورد في اتفاق مبدئي بين الدول الـ27 قبل عدة أشهر لكن القرار أرجى في نهاية المطاف. وعاد ليحط هذا الأسبوع كما أوضح مصدر أوروبي.

وأكّد المصدر الدبلوماسي أن الاتحاد الأوروبي لا يزال بعيدا عن التوصل إلى اتفاق حول دفعة العقوبات الجديدة هذه التي يفترض أن تشمل أيضا سلسلة جديدة من تجميد ارمدة.

وتجندت هذه الأفكار على مستوى خبراء ووزارات الخارجية الـ27 «لكن ذلك يمكن أن يتغير حين يجري التشاور مع وزارات الاقتصاد» كما قال مصدر أوروبي.

وأضاف المصدر نفسه أنه في غالب الأحيان يفرط الدبلوماسيون في تقدير أهمية اللواق الاقتصادية «ويكون عليهم مراجعة أفكارهم وتعديلها، بشكل واقعي أكثر». وقرضت أوروبا أيضا في السابق حظرا على مبيعات الأسلحة وكذلك على استيراد النفط السوري والقيام باستثمارات جديدة في القطاع النفطي في البلاد.

جنوب أفريقيا تؤكد اعتزامها التوسع بالتعقيب عن مصادر جديدة للمعادن

■ جوهانسبرج- د ب أ: قالت وزيرة المعادن في جنوب أفريقيا سوزان شابانغو أمس الثلاثاء إن بلادها تعتزم التعقيب عن مصادر جديدة للمعادن من أجل خلق وظائف وجذب استثمارات إلى داخل البلاد.

وقدفا لوكالة ابناء جنوب أفريقيا (سابا) قالت شابانغو في مؤتمر للتعدين في كيب تاون إن مهنك إمكانية كبيرة لاكتشاف مخزونات أخرى هي الأكبر على مستوى العالم في المناطق لم يتم بعد التنقيب فيها بشكل كامل».

وأضافت أن «حقل ميمبوتو» الذي هو مورد مهم للتنقيب، مشيرة إلى أن وزارة المعادن خصصت بالفعل تمويلًا للإبحاث للسنوات الثلاث القادمة.

والتتبع جنوب أفريقيا بشكل فريد باحتياطيها عالية من الذهب والمغنسيوم والبلاتينيوم. وأكد وزير حكوميين موراوا التعدين هو مجال يتمتع بإمكانية تحقيق نمو للوظائف.

ويتراوح معدل البطالة في جنوب أفريقيا نحو 26 في المئة في حين يرتفع المعدل بشكل أكبر بين الشباب.

قالت شابانغو أيضا في المؤتمر إنها لا تزال تعارض فكرة تأميم مناجم البلاد كطريقة للقضاء على الفقر وقجوات التروية بين الجماعات العرقية.

وزير المالية: الموازنة العامة لصر تعاني عجزا قيمته 23.5 مليار دولار

■ القاهرة - يو بي اي: أعلن وزير المالية المصري ممتاز السعيد أن الموازنة العامة الجديدة للدولة تعاني عجزا تقديريا قيمته 141 مليار جنيه (حوالي 23.5 مليار دولار).

وكشف السعيد، في بيان ألقاه أمام لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب المصري (البرلمان) أمس الثلاثاء، أن حجم الموازنة العامة الجديدة للدولة تبلغ 490.6 مليار جنيه مقابل الموارد الإقن تقدر بـ350 مليار جنيه فقط، بنسبة عجز تصل إلى 8.6 % من الناتج المحلي الإجمالي، وأضاف تلك النسبة بالخطيرة والمقلقة.

وأشار إلى أن حجم فوائد الدين العام بلغ 106 مليارات جنيه بنسبة تصل إلى 20 % من حجم الموازنة العامة الجديدة، فيما يصل الدعم إلى 157 مليار جنيه وتصل نسبة المصروفات من الموازنة إلى 32 %.

ودعا وزير المالية المصري نواب مجلس الشعب (البرلمان) إلى إصدار تشريعات تحقق هدف وصول الدعم إلى مستحقيه، موضحا أن دعم قطاع الطاقة وحده يصل إلى 95 مليار جنيه من بين 45 مليار للسلار و20 مليا للغاز والباقي للبنزين.

وأضاف «نحن نتحتاج إلى ثورة ضد الدعم الذي يحصل عليه القطاع البلطجية والسماسرة».

وتحقق مصر صغارية مواردها من 4 أنشطة رئيسية هي عوائد قناة السويس، والسياحة، وتحويلات المصريين بالخارج، والبترول.

اتفاق غلينكور واكستراتا السويسريتين على الاندماج لتشكيل شركة كبرى لتجارة المواد الخام تبلغ قيمتها 90 مليار دولار

على سعر إغلاق سهم الشركة الأربعاء الماضي.

سيكتفل في الربع الثالث من هذا العام بزيادة سلطات مراقبة المنافسة في أنحاء العالم.

وقالت شركة ريو تيندو وب.إتش. بي.بليتون أكبر مجموعتين في العالم للتعدين أختفقا عام 2010 في دمج قطعتهما للحديد بعد أن اعترضت سلطات مكافحة الاحتكار على الصفقة.

وارتفع سعر غلينكور بنسبة 1.49 % متأثرا بالانباء، بينما تراجع سهم اكستراتا بأكثر من 2 %، وأسهم كلتا الشركتين بدرجة في بورصة لندن.

كانت غلينكور باعته في عام 2002 اكستراتا إلتصيح الأخيرة أكبر مصدر في العالم للفحم المستخدم في توليد الطاقة.

الأهم المتحدة تؤكد استمرار ارتفاع معدلات بطالة الشباب والفقر

■ نيويورك - د ب أ: أشار تقرير سنوي للأمم المتحدة يوم الاثنين إلى استمرار المعدلات المرتفعة للبطالة بين الشباب والفقر في العام في أعقاب وصولها إلى أعلى مستوى لها في عام 2009.

ويبلغ معدل بطالة الشباب في عام 2010 في الشرق الأوسط 22.5 % وفي شمال أفريقيا 23.4 %، وفي حين وصل معدل البطالة بين النساء في منطقة الشرق الأوسط إلى 39.4 % وفي شمال إفريقيا إلى 34.1 %.

وقال بان في مون الأمين العام للأمم المتحدة في التقرير «لدينا اليوم أكبر جيل من الشباب بصوره لم يشهداهم العالم من قبل.. وهم يطالبون بحقوقهم وأصبح لهم صوتا أكبر في الحياة الاقتصادية والسياسية». ودعا الأمين العام البرامج المتنوعة لسلامة المتحد إلى دعم عقد اجتماعي جديد للنمو الاقتصادي القائم على توفير الوظائف مع البدء بالشباب.

وتعد التقرير الصادر تحت عنوان «تقرير الشباب العالمي» إن معدلات البطالة المرتفعة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كانت من العوامل التي ساهمت في اشتعال موجة الاحتجاجات السياسية التي أطاحت بقيادة 3 دول عربية فيما عرف باسم «الربيع

رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف في افتتاح الندوة إن الفلسطينيين ممنوعون من الاستفادة من أكثر من 40 في المئة من أراضي الضفة الغربية حيث أنها تخدم احتياجا تصف مليون مستوطن إسرائيلي.

وقال ديالو إن الاحتلال الإسرائيلي «يسبب ضررا اقتصاديا واسع النطاق يشمل اهدار النواتج ونهب الموارد الطبيعية والتدهور البيئي ويصل إلى مليارات الدولارات سنويا. ولولا هذا الضرر لكان الاقتصاد الفلسطيني ضعيفا جدا وتلافت الحاجة للمساعدة الخارجية».

وأكد أن القطاع الاقتصادي الفلسطيني يتسم بالهشاشة. وقال «أجمع كل من الأمم المتحدة والبنك الدولي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وصندوق النقد الدولي على أن القيود التي تفرضها إسرائيل هي العائق الرئيسي الذي يعرقل استدامة الاقتصاد الفلسطيني».

وأضاف أن إسرائيل تجني «كل ثمار الاحتلال حيث توظف لمشروعها الاستثماري أكثر استيرادا وعاملة رخيصة وموارد طبيعية وأراض

وتكثها تظل مع ذلك بمنأى عن التكليف الاقتصادية التي يتحملها الفلسطينيون والجهات المانحة».

لفرض الأمر الواقع على الأرض بهدف «منع حل الدولتين وأن تمنع لبلاد عودة الأرض الفلسطينية والموارد والحرية».

ودعا الوزير الفلسطيني المجتمع الدولي إلى اتخاذ تحرك مشترك لازالة العقوبات أمام إقامة دولة فلسطينية إذا كان جادا لشأن حل الدولتين «ويريد أن يراه بتحقيق قبل أن يتحول إلى عبارة جوفاء تبطلها الوقائع على الأرض».

ومن جانبه حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون في كلمة تليت أمام الندوة من خطورة استمرار الأوضاع الحالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ودعا إلى ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وقال إن الوضع الراهن «غير مقبول ولن يؤدي سوى لاستمرار الصراع والمعاناة».

وفي الكلمة التي ألقاها نيابة عنه ماكسويل غيلارد نائب أمين العام المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط ومنسق الأمم المتحدة للأوضاع الإنسانية والإنمائية في الأراضي الفلسطينية المحتلة قال

بان الذي زار الأراضي الفلسطينية الأسبوع الماضي أثناء رحلته إلى الشرق الأوسط «أثناء زيارتي رأيت بوضوح التكلفة الاقتصادية العالمية للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية».

ومن جانبه قال عبد السلام ديالو السبعيات».

وذكر أن سسقية اباحت من دبي في 25 كانون الاول/ديسمبر وست في هذا المرفأ في الخامس من كانون الثاني/يناير هي أول من أفرغ حمولته في هذا المرسي، وقد تلقنا المعداد بعد ذلك إلى قلب الحقل النفطي».

من جهته قال رئيس لجنة الإدارة المشتركة لتطوير حقل مجنون النفطي مهدي بادع حسين في تصريح لفرانس برس أن «شط العرب يعود اليوم من جديد بعد اغلاق سد 31 عاما». وتابع «هذه المرة الأولى التي ينجم فيها العراق في تثبيت شط العرب كعمر ملاح».

ويفتتح مرسي السفن هذا خطا للنفق في شط العرب بعد توقف الملاحة فيه مع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) التي كان النزاع على هذا المرفأ نقطة ابرز اسبابها.

وتشهد العرب ممر نهري ينبع من التقاء نهري دجلة والفرات عند المدخل الشمالي لمدينة البصرة جنوب العراق، ويبلغ طوله حوالي 200 كلم ويصب في الخليج العربي.

ويستزرع عمل المرفأ الجديد على نقل المعداد الصلبة إلى حقل مجنون في شمال البصرة بالقرب من الحدود الإيرانية.

وكانت شل فازت في عام 2009 مع شركة بتروناس الماليزية بعقد لتطوير الحقل البالغ حجم احتياظه 12,6 مليار برميل ويعتبر من أكبر حقول النفط في العام. والحقل المكتشف عام 1975 والذي يعتبر أحد أكبر خمسة حقول نفطية في العالم، سمي «مجنون» نظرا لكيمته الحقل الكبيرة فيه والتي تتراقع مع مستويات ضغط عالية.

وقال المهندس العراقي ضيا خليل، وهو عضو اللجنة المشتركة بين شل والسلطات العراقية، أن «عمل المرفأ سيتركز على نقل المعداد اللازمة لتطوير حقل مجنون» الذي يدر حاليا مئات الملايين الدولارات.

وذكر أنه سيكون على السفن المحملة بهذه المعداد ان تدفع رسوما في ميناء أم قصر في البصرة، ثم تتجه عبر المرفأ أقصى نقطة في جنوب العراق، نحو المر المائي لتسعة العرب والي يبلغ طوله حوالي 80 كلم. وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

وقال نائب مدير شركة نفط الجنوب خلف وادي كرم، وأشار خليل إلى أن المرفأ يتسع لسفينة صغيرة واحدة، مضيفا أن عمق المياه في هذا المر تتراوح بين أربعة وتسعة أمتار.

■ القاهرة - رويترز: قال وزير التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطيني علي الجرباوي اليوم الاثنين إن القيود الإسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني كلفته خمسة مليارات دولار على الأقل في 2010 فيما وصفه بأنه «سرقة خالصة».

وأضاف الجرباوي في كلمة أمام ندوة تنظمها الأمم المتحدة بالقاهرة على مدى يومين وتتناول التكلفة الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي للاراضي الفلسطينية أن القيود المادية والإدارية الإسرائيلية على الفلسطينيين والتقيت إنتاج للاقتصاد والمجتمع «كلفت الاقتصاد الفلسطيني سبعة مليارات دولار على الأقل في 2010 وهو مبلغ يقرب من ثلثنا المحلي الإجمالي السنوي».

وأضاف حوالي 4.5 مليار دولار من هذه الخسائر هي نتيجة للقيود الثقيلة المفروضة على الفلسطينيين في الوصول لمواردهم الطبيعية الخاصة بهم، بما في ذلك مياهنا وأرضنا ومعادنتنا واحتياطاتنا من الغاز الطبيعي».

وتابع هذه الخسائر «لا يمكن ببساطة تبريرها على أساس الاحتياجات الأمنية لإسرائيل.. إنها سرقة خالصة إذ أن كثيرا من هذه الموارد يستغلها مواطنو إسرائيل وشركاتها وحتى أعضاء في

■ النشوة (جنوب العراق) - أ ف ب: استؤنفت الملاحة التجارية في شط العرب أمس الثلاثاء، بعد توقف دام أكثر من ثلاثة عقود بسبب الحرب الإيرانية العراقية، وبلغ بافتتاح مرفأ في البصرة لنقل المعداد الصلبة إلى حقل مجنون النفطي.

وقام مسؤولون عراقيون ومثقفون عن شركة شل البريطانية لتكثفة تطوير الحقل النفطي بتوسطهم مهندسون عراقيون وبريطانيون بقص شريط التدشين عند المرفأ الواقع في منطقة النشوة على بعد حوالي سبعين ميترًا شمال العراق.

وقال المدير العام لمشروع مجنون في شركة شل اولى يفتتح فيها مرفأ لاستقبال السفن من حول العالم عبر هذا المر النهري منذ 31 عاما». وأضاف «هنا المرة الأولى منذ عقود التي يفتح فيها خط للنفق التجاري في هذا المر».

وأعرب ميكستادا عن امله في «أن تعود السفن التي ستزود هذا المرفأ فاعرة، بل محملة بالبضائع». وقيما أكد أنه إن يتم في المستقبل نقل إلى شحات من النفط عبر هذا المرفأ الذي يبلغ طوله بين 20 و30 مترا، أوضح أن هناك إمكانية «لتصدير النفط المتمر العراقي من هذا المرسي كما كان يحدث في هذه المنطقة خلال فترة

■ برلين - د ب أ: يشعر كثير من الأوروبيين بتعاطف وتضامن كبيرين مع أحداث الربيع العربي في العام الماضي، لكن المنطقة تفصلها مسافة طويلة عن نقطة عودة السياحة إلى طبيعتها في الوقت الذي يميل فيه السياحون إلى التوجه الواضح وبفضلون زيارة الأماكن والمناطق ذات الاجواء الهادئة والامنة.

وسواء في منتجات الغوص الرائعة بطول ساحل البحر الأحمر أو مقابر الفراعنة بطول نهر النيل، أو عجائب الدنيا السبع القديمة أو الشواطئ المشمسة في تونس، فإن هناك وفرة من المناطق السياحية الشاغرة.

والغنى كثير من السياحين رحلتهم جراء ورود تقارير عن الاضطرابات على الرغم من أن الوضع في مناطق قضاء الإجازات سلمى وليس هناك ثمة حاجة لخوف السياح من الحد من حرية تنقلهم.

وتجد شركات عرض جولات دراسة

■ برلين - د ب أ: يشعر كثير من الأوروبيين بتعاطف وتضامن كبيرين مع أحداث الربيع العربي في العام الماضي، لكن المنطقة تفصلها مسافة طويلة عن نقطة عودة السياحة إلى طبيعتها في الوقت الذي يميل فيه السياحون إلى التوجه الواضح وبفضلون زيارة الأماكن والمناطق ذات الاجواء الهادئة والامنة.

وسواء في منتجات الغوص الرائعة بطول ساحل البحر الأحمر أو مقابر الفراعنة بطول نهر النيل، أو عجائب الدنيا السبع القديمة أو الشواطئ المشمسة في تونس، فإن هناك وفرة من المناطق السياحية الشاغرة.

والغنى كثير من السياحين رحلتهم جراء ورود تقارير عن الاضطرابات على الرغم من أن الوضع في مناطق قضاء الإجازات سلمى وليس هناك ثمة حاجة لخوف السياح من الحد من حرية تنقلهم.

وتجد شركات عرض جولات دراسة

■ برلين - د ب أ: يشعر كثير من الأوروبيين بتعاطف وتضامن كبيرين مع أحداث الربيع العربي في العام الماضي، لكن المنطقة تفصلها مسافة طويلة عن نقطة عودة السياحة إلى طبيعتها في الوقت الذي يميل فيه السياحون إلى التوجه الواضح وبفضلون زيارة الأماكن والمناطق ذات الاجواء الهادئة والامنة.

وسواء في منتجات الغوص الرائعة بطول ساحل البحر الأحمر أو مقابر الفراعنة بطول نهر النيل، أو عجائب الدنيا السبع القديمة أو الشواطئ المشمسة في تونس، فإن هناك وفرة من المناطق السياحية الشاغرة.

والغنى كثير من السياحين رحلتهم جراء ورود تقارير عن الاضطرابات على الرغم من أن الوضع في مناطق قضاء الإجازات سلمى وليس هناك ثمة حاجة لخوف السياح من الحد من حرية تنقلهم.

وتجد شركات عرض جولات دراسة

■ برلين - د ب أ: يشعر كثير من الأوروبيين بتعاطف وتضامن كبيرين مع أحداث الربيع العربي في العام الماضي، لكن المنطقة تفصلها مسافة طويلة عن نقطة عودة السياحة إلى طبيعتها في الوقت الذي يميل فيه السياحون إلى التوجه الواضح وبفضلون زيارة الأماكن والمناطق ذات الاجواء الهادئة والامنة.

وسواء في منتجات الغوص الرائعة بطول ساحل البحر الأحمر أو مقابر الفراعنة بطول نهر النيل، أو عجائب الدنيا السبع القديمة أو الشواطئ المشمسة في تونس، فإن هناك وفرة من المناطق السياحية الشاغرة.

والغنى كثير من السياحين رحلتهم جراء ورود تقارير عن الاضطرابات على الرغم من أن الوضع في مناطق قضاء الإجازات سلمى وليس هناك ثمة حاجة لخوف السياح من الحد من حرية تنقلهم.

وتجد شركات عرض جولات دراسة

■ برلين - د ب أ: يشعر كثير من الأوروبيين بتعاطف وتضامن كبيرين مع أحداث الربيع العربي في العام الماضي، لكن المنطقة تفصلها مسافة طويلة عن نقطة عودة السياحة إلى طبيعتها في الوقت الذي يميل فيه السياحون إلى التوجه الواضح وبفضلون زيارة الأماكن والمناطق ذات الاجواء الهادئة والامنة.

وسواء في منتجات الغوص الرائعة بطول ساحل البحر الأحمر أو مقابر الفراعنة بطول نهر النيل، أو عجائب الدنيا السبع القديمة أو الشواطئ المشمسة في تونس، فإن هناك وفرة من المناطق السياحية الشاغرة.

والغنى كثير من السياحين رحلتهم جراء ورود تقارير عن الاضطرابات على الرغم من أن الوضع في مناطق قضاء الإجازات سلمى وليس هناك ثمة حاجة لخوف السياح من الحد من حرية تنقلهم.



رئيس وزراء اليونان باباديموس يسابق الزمن ويناضل لتنفيذ مطالب الدائنين لمنع افلاس بلاده

■ أثينا - د ب أ: تنفس سكان اليونان الصعداء قبل ثلاثة أشهر وتعلقت آمالهم برجل من «التكنوقراط» لكي يخرج بلادهم من أزمتها المالية الطاحنة التي دفعتها إلى حافة الإفلاس.

يقول يانيس فاروفاكيس رئيس قسم الاقتصاد والعلوم بجامعة أثينا «يحاول باباديموس التوصل لاتفاق غير مستدام لذلك فهو يحصل على رد فعل يستحقه»، وأضاف «لا يوجد أمل في أن يحقق برنامج التكشف والإصلاحات الاقتصادية حلاً لأزمة الديون.. حتى لو حصلت اليونان على حزمة الإنقاذ الجديدة، فستظل تواجه خطر الإفلاس».

والحقيقة أن باباديموس الهادئ، الذي لا يظهر كثيرًا في وسائل الإعلام، واجه صعوبات خلال الأشهر القليلة الماضية منذ توليه رئاسة الحكومة خلفاً لرئيس الوزراء الاشتراكي المستقيل جورج باباندريو، حيث يعطي قادة الأحزاب السياسية اهتماماً أكبر للحملات الانتخابية على حساب جهود حل الأزمة المالية.

في المقابل يطالب الدائنون اليونانيون اليونان بخفض الحد الأدنى للأجور وإلغاء مكافآت الموظفين وتحريم أسواق العمل اليونانية، إلى جانب تسريح أعداد كبيرة من موظفي الدولة، وجميعها إجراءات تبدو انتحارية بالنسبة لأي حزب سياسي قبل الانتخابات المقررة

في نيسان/أبريل المقبل. يأتي ذلك فيما تلقت أثينا تدبيراً حاداً من باريس على لسان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وضيفته المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، حيث أكد الزعميان أن الوقت ينفد أمام أثينا الجديدة على الموافقة، «اليونان دولة عاشت كثيراً بما يتجاوز قدراتها المالية.. والنتيجة الطبيعية لهذا الموقف لا بد أن يكون الإفلاس».

وأعرب عن أسفه قائلاً «إننا نأمل مطلع هذا الصباح أن نتجاهلها ببساطة»، وأضاف أن التناجح أن مؤسسات الاتحاد الأوروبي ستحاول الآن تسريع الإجراءات القانونية والمالية المطلوبة لإعادة حزمة الإنقاذ، وتحثاج اليونان أملاً قبل موعد استحقاق ديون بقيمة 14.5 مليار يورو (19 مليار دولار) في 20 آذار/مارس القادم.

في المقابل استجابت الحكومة اليونانية للضغط المتزايد من المقرضين الدوليين وعلنت خطة للاستغناء عن 15 ألف موظف حكومي خلال العام الحالي.

وقد أعلن ديميتريس ريباس وزير إصلاح القطاع العام خطة تسريح الموظفين في الوقت الذي تتواصل

فيه المحادثات بين اليونان والترويكا الدولية بشأن حزمة القروض الثانية التي تسعى اليونان للحصول عليها بقيمة 130 مليار يورو (171 مليار دولار).

كانت اليونان قد وعدت بتسريح 150 ألف موظف حكومي بالتدريج حتى نهاية 2015.

في الوقت نفسه هاجم رئيس اتحاد غرف التجارة الوطني اليوناني الحكومة بسبب رفضها لضغوط الدائنين الأجانب وخفض الأجور مرة أخرى وإدخال تعديلات على قوانين العمل.

وقال فاسيليس كوركيديس رئيس الاتحاد في بيان أن «الخطوات الحمرءة في المفاوضات تحولت إلى أشربة حمرءة».

يذكر أن اليونان تطلب حزمة قروض بقيمة 130 مليار يورو (171 مليار دولار) حيث تحتاج الحصول على الشريحة الأولى منها الشهر المقبل حتى لا تعنجزها عن سداد سندات ديون حتى أجل سدادها بقيمة 14.5 مليار يورو.

ومهما كانت نتيجة مفاوضات حزمة القروض الجديدة، من المؤكد أنها لن تكون نهاية لأيام العصيبة التي يعيشها باباديموس قبل تسليم السلطة للحكومة منتخبة جديدة في نيسان/أبريل المقبل.

السعودية: من السابق لأوانه عرض مساهمة الملكة بصندوق النقد الدولي

■ الرياض - رويترز: قال وزير المالية السعودي إبراهيم العساف أمس الثلاثاء إن من السابق لأوانه عرض مساهمة السعودية في تعزيز رأسمال صندوق النقد الدولي، لكن بجانب من مصلحة الجميع الاتفاق على حزمة قروض إقليمية لأن ذلك يصب في مصلحة الاقتصاد العالمي.

وقال الوزير في تصريحات للصحافيين على هامش مؤتمر اقتصادي في العاصمة إنه سيجري مناقشة الموضوع في خلال اجتماع لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية للدول الأعضاء بمجموعة العشرين والذي سيعقد في المكسيك يومي 26 و27 شباط/فبراير الجاري.

وأضاف متوقع تقديم الموعود في الاجتماع المقبل لمجموعة العشرين في المكسيك وقد يحسم في وقت لاحق النظر في تعزيز رأسمال الصندوق الدولي والموازنة من الدول الأعضاء ولا تكلم عن دولة يبعينها».

ويستدعي صندوق النقد لمضاعفة رأسماله إلى أكثر من مثليه من خلال جمع 600 مليار دولار في صورة موارد جديدة لسداد الدول على مواجهة آثار أزمة ديون أوروبا.

ومن المتوقع أن يطلب الصندوق من كبار مصدري النفط الخليج ومثل الاقتصادات الناشئة الكبرى مثل الصين والإسهام بالقدر الأكبر من الزيادة المطلوبة.

وقال العساف في هامش المحاضرة الصغيرة السعودية المنشأت الصغيرة والمتوسطة إن من مصلحة الجميع حل أزمة ديون أوروبا لأن ذلك في مصلحة الاقتصاد العالمي لكن بعض الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي...بقية الأعضاء يرون أن الدور الأساسي والأول هو للاتحاد الأوروبي ومن ثم بقية الأعضاء في صندوق النقد لتوفير الدعم».

وتابع أنه سيجري مناقشة التحويلات المشتركة ليحت التسلسل أو التوازي في التمويل بمعنى إما أن يبدأ الاتحاد الأوروبي خطوات ومن ثم تقدم الدول الأخرى الدعم أو أن يجري ذلك بالتوازي.

ومضى قاشل «رغم أن المشكلة اوروبية بشكل أساسي فإن من مصلحة الجميع أن يتأكدوا أن الاتفاق مع المشكلة وأن يجمع التوازي في أوروبا لأن ذلك في مصلحة الاقتصاد العالمي بشكل عام، وهي جهود مشتركة وسوف يبحث التسلسل في التحويل أو التوازي في التمويل أو الاثنين معاً (في اجتماع مجموعة العشرين)».

ولم يربط العساف أي مساهمة مستقبلية من جانب السعودية في صندوق النقد الدولي بفكرة منح المملكة ودول بزيارة خبراء من الاقتصادات الناشئة لدراسة من التمثيل والقطاعات الاقتصادية في إطار مجموعة العشرين».

خبراء: مساعي امريكا لفرض قواعد جديدة للتحكم بالأسواق ستضر شركاتها وستلحق اضرارا كبيرة باقتصادات بقية الدول

■ واشنطن - رويترز: بدأ البعض يرى في الولايات المتحدة مصدر تهديد عالميا من خلال تصرفاتها المنفرجة في فرض قواعد جديدة للتحكم في الأسواق يرى منتقدوها أنها ستلحق الضرر بالشركات والبنوك الأجنبية والأسواق العالمية بضرورة واحدة.

وأصبح أحدث مصطلح يتردد على الألسنة في عالم المال هو «الغضب الخارجي» وذلك في إشارة إلى سعي حكومة ما لفرض سلطتها فيما وراء حدودها.

فقد برز الغضب بعد أزمة 2007-2009 المالية التي هزت الأسواق العالمية من أن تخوض بعض الدول ما يشبه «سباق تسلح» من خلال إصلاحات مالية صارمة بهدف تصوير نفسها كأكثر الأسواق أمانا بما يجعلها تفرض لوائحها اعتبارا على دول أخرى.

ورغم حديث الولايات المتحدة عن إتاحة فرص متساوية للجميع على مستوى العالم فإن البعض يرى فيها دولة مارقة بسبب قاعدة «فولكر» التي لا مثيل لها من التعاملات المصرفية المحفوفة بالمخاطر والتعجيل ببرنامجهما لفرض إصلاحات جديدة في مجال الادوات المالية الشفقتة.

وقد تزايدت ردود الفعل في الأسابيع الأخيرة. وبدأ وزراء المالية لعدد من الدول ونقل مخاوفهم إلى المسؤولين الأمريكيين في قطاع المال ووزير الخزانة تيموثي غابنر. وكذلك من برنانيكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي

أوروبا تحصل على مزيد من الغاز الروسي وايطاليا تعاني من نقص

■ لندن- رويترز: اتخذت ايطاليا إجراءات عاجلة أمس للتعامل مع ما تقول إنه نقص حرج في الغاز الروسي في أعقاب قطفص متجدد في حين تحسنت الإمدادات المتجهة إلى أعضاء آخرين بالاتحاد الأوروبي مطلع الأسبوع لكنها ظلت دون عتلات طبيعية.

وقالت روسيا التي تزود أوروبا بنحو ربيع حاجاتها من الغاز الطبيعي قد خفضت الإمدادات المتجهة غربا عن طريق خطوط أنابيب تعبر الأراضي الأوكرانية الأسبوع الماضي متعللة بزيادة الطلب المحلي من جراء البرد القارس.

وحصلت بلغاريا وسلوفاكيا والنجر وبلوندا واليونان على مستويات طبيعية لمواردها من الغاز الطبيعي الروسي لكن الشحانات الخاصة للنمسا ورومانيا وألمانيا وإيطاليا لم تعد إلى مستوياتها السابقة بالكامل، مسجعا قالت مارلين هولترز المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي في شؤون الطاقة.

وأبلغت هولترز مؤتمرا صحافيا أمس الاول «تحسن الوضع مطلع الأسبوع، تجري اتصالات وثيقة بالدول الأعضاء».

وقالت المفوضية الأوروبية إن الوضع لا يتطوئ في أزمة

انتعاشة قوية لأسهم الاتصالات في البورصة المصرية بعد تصريحات لساويرس عن نيته التوسع والاستحواذ

يمكن أن تكون مالكا لثلاث شبكات؟»، وشهد ساويرس وهو من أغنى أغنياء مصر امبراطوريته للاتصالات باقتحام أسواق بكرة ذات فرص نمو قوية وأما البعض فتطوي على خطوة كبيرة مثل الجزائر وكندا والمالية وبنجلادش.

وقال إنه إذا سقطت الحكومة السورية التي يقودها بشار الأسد فإن الحكومة الجديدة ستطرح في أقرب الأمد مزايا لبيع شبكات مملوكة لرجل الأعمال رامي مخلوف ابن خال الأسو هناك أيضا.

رخص البيع الجلب.

وقفزت أمس أسهم أوراسكوم للاتصالات 7.8 بالمئة وموبينيل 7.1 بالمئة. كما أغلقت أسهم أوراسكوم تليكوم مرتفعة 2.1 بالمئة والمصرية للاتصالات 1.2 بالمئة.

وقال عبد العزيز من الأهلي بإدارة صناديق الاستثمار «أتوقع حدوث بيع عند مستوى 120 جنيتها لسهم موبينيل 3.90 جنيه لأوراسكوم تليكوم، ولكن أوراسكوم للاتصالات ما زال أمامها موجة صعود لأنها لم تتحرك صعودا خلال المرحلة الماضية»، وأردف «أوراسكوم للاتصالات مازالت تحت القيمة العادلة والفترية».

وتبقى مصر قاعدة لإمبراطورية

التنفيذ لشركة الأهلي لإدارة صناديق الاستثمار «تصريحات ساويرس تؤكد ان أوراسكوم للاتصالات لديها فرص نمو جيدة وكذلك موبينيل ولكن هذا النمو على المدى المتوسط والطويل».

وتوقع ساويرس في المقابلة أيضا أن يرفع إلى المثلين عدد مشتركيه في سوق الهاتف المحمول التي يحكرها في كوريا الشمالية والتي قال إنه سيقدف وضعه الاحتكاري فيها عام 2013.

وبعيدا عن تصريحات ساويرس يرى عبد العزيز أنه على المدى القصير سيكون للأحداث المحلية «اليد العليا» في السوق حتى تسليم الجيش العسكري السلطة لرئيس مدني منتخب من الشعب.

ودعا المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر إلى الإسراع بإجراءات فتح باب الترشح في الانتخابات الرئاسية والعشائر من آثار موعدا للتقدم بأوراق الترشح للاتخابات.

أما ولاء حازم مدير الاستثمار في شركة إنش على تداول الأوراق المالية فرى أن ارتفاع أسعار قطاعات الاتصالات يعود إلى توقعات بوجود صفقة تتعلق بوحدة جازي في الجزائر.

الملكية الاردنية تعلق رحلاتها الجوية لـ5 جهات اوروبية وخليجية بسبب زيادة النفقات وتراجع الاسفار

الماضي 124 الف مسافر»، مشيرا إلى ان «هذا الانحسار في حركة السفر دفع الشركة إلى إلغاء أكثر من 1300 رحلة العام الماضي»، وأكد الدياس ان «التأجيل المالية للملكية الاردنية تأثرت سلبا خلال عام 2011 جراء الارتفاع الهائل في أسعار الوقود (...) ما أدى إلى ارتفاع الفاتورة التشغيلية للشركة لتصل في العام الماضي إلى 293 مليون دينار (413 مليون دولار) مقابل 203 مليون دينار (286 مليون دولار) في عام 2010 وبمعدل زيادة بلغ 44% ما رفع عتبة التكاليف التشغيلية للشركة بسبب وصلت نحو 20%». وفي ضوء وقف المشتريات للمحطات المذكورة والغاء من الرحلات، كما تحدثت الدياس عن «تراجع ملحوظ في حركة السفر إلى تونس ومشرق وحلب وصنعاء وعدن والبحرين والقاهرة والإسكندرية وشمرد البحرين وغيرها، وهو ما أدى إلى خسارة مئات الآلاف من المسافرين».

وأشار إلى «عزوف ملحوظ للمجموعات السياحية عن زيارة الأردن الذي يعتمد اقتصاده بشكل كبير وخصوصا من القارة الأوروبية التي بلغ حجم الخسارة التشغيلية منها على شبكة الملكية الأردنية خلال العام 2010».

أسهم مصر ترتفع بعد خطوات لتسريع نقل السلطة وتراجع الخليج

قبيل نتائج أعمال شركات المستثمرين من المؤسسات إلى أسهم مثل العمانية للاتصالات (عمانتل) والنهضة للخدمات والتي ارتفعت 0.8 بالمئة و2.6 بالمئة على الترتيب، وتقدم المؤشر العام للبورصة 0.4 بالمئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات الأسهم في أسواق المنطقة أمس:

ارتفع المؤشر القياسي للبورصة المصرية 1 بالمئة إلى 4584 نقطة.

وتراجع مؤشر سوق دبي المالي 0.2 بالمئة إلى 1474 نقطة، وتراجع أيضا مؤشر سوق أبو ظبي للأوراق المالية 0.3 بالمئة إلى 2469 نقطة.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.5 بالمئة إلى نقطة، كما انخفض مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية 0.2 بالمئة إلى 5827 نقطة.

مؤشر بورصة البحرين 0.1 بالمئة إلى 1134 نقطة.

وارتفع مؤشر السوق السعودية 0.07 بالمئة إلى 6744 نقطة، كما ارتفع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.4 بالمئة إلى 5591 نقطة.

القاهرة- لذي - رويترز: ارتفعت البورصة المصرية أمس الثلاثاء مع تحسن ثقة المستثمرين بعد خطوات تروج لتسريع نقل السلطة إلى المدنيين في حين تراجعت معظم الأسواق الخليجية بفعل مخاوف عالمية وعملات بيع لجني الأرباح إثر مكاسب في الأونة الأخيرة.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية أيجكس30 واحدا بارتفاع بعد أن قرر المجلس العسكري الحاكم فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة في العاشر من آذار/مارس، وكان الموعد السابق قرب منتصف نيسان/أبريل.

وقال أحمد أبو طالب من فاروس لتداول الأوراق المالية «نعتقد أن السوق تتجاوب على نحو جيد تقديم موعد الترشح لانتخابات الرئاسة، وسيرجع هذا عملية نقل السلطة».

وكان سهم أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا هو الأكثر تداولاً وصعد 7.8 بالمئة، واستعرضت نجيب ساويرس مؤسس الشركة تقاض خطط جديدة للتوسع في أوروبا والشرق



المواطنة المقموعة في الخليج العربي

مسيرتها في كنس كل الأنظمة الفاسدة التي لم يصلها الدور بعد، فستكون حتما من أخطر البؤر التي تشد قاطرة التغيير للخلف وترمي بالترانس أمامها ولن تالو جهدا في إفشال الأنظمة التي قامت على أنقاض

تعرف للقانون معنى ولا للحقوق قيمة وسيدفع بها إصرارها على الاستبداد إلى حثفها في أقرب الأجل لأن الظلم لا يدوم وسنة التغيير لا تستثنى أحدا مجرد التسلسل والتجبر.

الدولة الناقصة: في جميع البلاد العربية تجري ممارسات لا يمكن أن يصدقها العقل فلا تزال الأنظمة السياسية في العديد من الأقطار تحكم بدون دساتير ودون أن يكون ثمة فصل بين السلطات الثلاث في الدولة وحتى في بعض البلدان العربية يوجد فصل شكلي بين السلطات ولكن هيمنة الحاكم الفرد المستبد تفرغ القانون والمؤسسات السياسية من محتواها من جهة وتسلط قوى الأمن على الحريات لإجهاض عملية التدافع الاجتماعي حتى لا تؤدي دورها الطبيعي في فرز النظام السياسي الشرعي الطبيعي النابع من المجتمع دون تأثير السلطة الحاكمة من جهة أخرى.

والذالك ملت الشعوب العربية الوعود وعافت مفاهيم

مكتسب وغير قابل للاعتداء في عالم اليوم. إن ما يجري في الخليج يعبر عن خلف سياسي كبير، فسحب الجنسية ينبغي ألا يكون عقابا على أي جرم مهما كان لأن فيه نوعا من تجريد الإنسان من أكثر الحقوق الطبيعية التصاقا بشخصيته وكيونته البشرية.

في فجر الثورات العربية لا تزال العديد من الأنظمة العربية تتصرف وكأنها في عصور الظلام السحيقة حيث يكون الحاكم هو ولي النعمة واهب الحياة لشعبه، ورغم أن الكثير من أبناء الشعوب العربية فرحوا بفجر الحرية الجديد إلا أن كثيرا من الحكام اتخذوه سخرية وهزءا وما زالوا يتصرفون وكأن شيئا لم يقع.

فالعالم العربي من المحيط إلى الخليج ورغم التحولات العميقة التي عرفتها تونس ومصر وليبيا إلا أن العديد من الأنظمة في الخليج وعلى شاطئ المحيط تتصرف كما لو كان الستار الحديدي لا يزال مغلقا على من فيه والمفاتيح بيد الحاكم فقط يتصرف بها كيف يشاء دون حسيب أو رقيب. وتقع في هذه البلدان أكبر الكيانات المسجلة في مجال انتهاكات حقوق الإنسان دون أن يلقى ذلك نكيرا من أحد تستوي في ذلك المنظمات الدولية الحقوقية والحكومات الغربية.

سحب الجنسية: ففي دولة خليجية كبيرة قامت السلطات بأمر من حاكم البلاد بإسقاط الجنسية عن سبعة من المواطنين المعروفين باستقامة الفكر والسلوك، غير أن الحاكم ينقم عليهم امتلاكهم لرمزية وتأثير اجتماعي وثقافي واضح بينما قامت دولة أخرى بطرد مواطنيها الذين ولدوا وعاشوا فيها وقدموا لها دماءهم لأنهم طالبوا بحقوقهم. ورغم أن هذه الشخصيات تتمتع بقدر كبير من الاحترام في مجتمعها إلا أننا نجد أن العديد من الحكام في العالم العربي لم يعد يظفون ظواهر المتعشش للفساد والاستبداد إلا الانتهاك المستمر لحقوق الإنسان في بلدانهم من خلال تجريد مواطنيهم من أبسط الحقوق التي كان من المفترض ألا تكون ضمن المساومة كحق طبيعي أو

ما بعد في مجلس الأمن...

الثورات حتى تنهار
التغيير الجاد في كل البلاد العربية. لا قدر الله.

المحمد الحافظ الغابدي - موريتانيا
gmail.com@havez22



كما أن هذا الإجراء يكشف حجم الاستبداد والفساد الذي تمارسه الأسر والعشائر الحاكمة في هذه البلاد أو يرضي ضمائرهم ولذلك جدوا في الثورات الحل الأنسب لكس ما كان قائما من أنظمة.

ويبقى الأمل مقعدوا على الأتكرر أنظمة ما بعد الثورات تجارب سابقهم لأن الكارثة ستكون كبيرة ويبدو من الضروري أن تستكمل الشعوب العربية

منها قطع الأنهر والتجاوز على حقوق النفط العراقية. الخ، دون ذكر تغلغل قوات القدس الإيرانية في كافة مفاصل الدولة العراقية. كما اعترف بذلك أحد المسؤولين في الحكومة منذ عدة سنوات (ترجمة وتعليق: الدكتور عبد الإله الراوي، عن الديباغ: الإيرانيون تغلغلوا في كل مكان وفي كافة المرافق الحيوية في العراق. شبكة البصرة 2006/3/30).

وسوف نكتفي هنا بأخر تصريح للعديد قاسم سليمان الذي قال فيه: «أن بلاده حاضرة في الجنوب اللبناني والعراق، وأن هذين البلدين يخضعان بشكل أو آخر لإرادة طهران وأفكارها، زاعما أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بإمكانها

أسباب توتر العلاقات العراقية التركية

وعلى أثر هذا التصريح تم استدعاء السفير التركي رسميا للاحتجاج على موقف رئيس الحكومة التركية. (العراق يؤكد أنه لم ولن يكون تابعا لأحد، وكثرت الاحتجاجات حول هذا الموضوع. وهكذا فإن الخلاف حقيقة ليس بين السلطات العراقية وتركيا ولكن إيران تريد الضغط على تركيا عن طريق بغداد لتحصل من تركيا على مواقف مؤيدة لها وبالأخص في ما يتعلق بمفاعلاتها النووية والعقوبات المفروضة عليها.

الدكتور عبد الإله الراوي - فرنسا
hamadalrawi@maktoob.com

تنظيم أي حركة تؤدي إلى تشكيل حكومات إسلامية هناك بغية مكافحة الاستكبار، حسب تعبيره «سليمان»: العراق وجنوب لبنان يخضعان لإيران. شبكة البصرة. 12/1/20، وطبعاً لم نسلم أو نقراً أي موقف أو تصريح رسمي من قبل حكومات المنطقة الخضراء على أقوال سليمان المذكورة.

بينما كثرت التصريحات والاحتجاجات الرسمية على قول رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردويمان عندما كشف عن قلقه حيال الأزمة السياسية بين السنة والشعبة الدائرة في العراق وأن عدم الاستقرار يمكن أن يؤثر أيضا على تركيا وفي المنطقة بأكملها..

يجب أن نوضح بداية بأن حكومة المنطقة الخضراء في بغداد والمعينة من قبل التحالف الأمريكي - الإيراني لا تستطيع اتخاذ أي قرار مستقل وبصورة خاصة في ما له صلة بالعلاقات الدولية. إن هذه الحكومة تخضع حالياً وبشكل مباشر لما تمل عليه إيران من أوامر وتعليمات، ولذا فإن المد والجزر في العلاقات بين إيران وتركيا هي التي تحدد مواقف ما يطلق عليها السلطات العراقية.

ولأسف لا يسمح لنا المجال لتعداد الانتهاكات والتدخلات الإيرانية السافرة في الشأن العراقي وتأثيراتها على الوضع في العراق بصورة عامة

الذي كانت شعاراته الأساسية هي محبة لكل الشعوب من الديمقراطية إلى العدالة إلى مكافحة الفساد لكنه يظهر الآن بمظهر الحراك الفوضوي المدمر للدولة والمواطن وهذا إن دل على شيء فهو يدل على اختراق المعارضة من قبل بعض من لا يجب الخير لا لسورية ولشعبها والذي يرى في الحراك القائم فرصة لتصفية حسابات إقليمية ودولية على حساب دماء السوريين وأرواحهم ومطالبهم، لذلك فإن أول خطوة للحل هي إعادة القرار إلى السوريين.

موضوع المواجهات المسلحة له شأن، الأول هل فعلا هناك عمليات للقاعدة أو الجماعات المسلحة والجهادية في سورية وهذا حديث النظام السوري عبر وسائل اعلاميه؟ الثاني هناك مواجهات مسلحة واشتباكات بين الجيش النظامي وما انشئ منه بما يسمى الجيش الحر. وهنا أود أن يأخذ الحوار منحى اخر هل القاعدة في سورية حقيقة، خاصة أن تنظيمها لم ينفذ أو يؤكد الزاعم السوري. مع العلم ان سورية إلى عهد قريب لا تعد من بؤر القاعدة، وإنما مسهله لمرورها مثلا للعراق وغيره. الوضع في سورية مهيبا الآن للحرب الأهلية لا قدر الله.

أيها اهم للجامعة العربية حل القضية الفلسطينية بمجلس الامن ام سورية؟

السوري لتسدد الضربة القاضية على نظام المقاومة والممانعة في المنطقة واستبداله بنظام مطيع للهيمنة الأمريكية، وإذا حصل ذلك تعتبر حلقة الوصل التي تربط بين حزب الله وإيران قد انقطعت تماما «تكون إسرائيل هي المستفيد من ذلك وسوف تكشر ألتابها يوما، ما لبعض الدول العربية التي قدمت لها طبقا من ذهب من خلال المطالبة بتدخل عسكري في سورية أو أي تطورات عسكرية لاحقة من مجلس الأمن بموجب المبادرة العربية، على أي حال استمرار الوضع الحالي في سورية غير مقبول، كما أن الذهاب إلى مجلس الأمن بشأن سورية ربما يأتي بنتائج سلبية على المنطقة بأثرها وستندم الدول العربية على مبادرتها إلى مجلس الأمن إذا طبق السيناريو الليبي في سورية، ولذلك على النظام السوري أن يخفأ اما استمرار الوضع على ما هو عليه يتحمل سوء خاتمته أو تدويل القضية التي لم تكن في صالحه، لأن ممانعته ومقاومته للغرب لم تمنع الثورة من اسقاطه، ولكن في اعتقادي ان اتجاه الجامعة العربية إلى مجلس الأمن بشأن سورية هو خيار احد الأمرين!

لبحث الوضع في غزة ولم تستجب الجامعة العربية لدعوتها الا بعد تسع عشرة يوما من عملية الرصاص السكوب، وبلاسف الشديد هناك بعض الدول العربية التي تبكيها العاطفة الإنسانية للشعب السوري الان قاطعت تلك القمة العربية بشأن غزة، وإنما حضرتها دول غير عربية مثل إيران وتركيا، وفي نفس الوقت الذي تلحن فيه الآلة الإسرائيلية الفلسطينية، سفراء إسرائيل في بعض الدول العربية يتجولون فيها ويقومون في احسن الفضايق ويتلذذون بما تشتهي الانفس بينما الشعب الفلسطيني يذبح امام العالم، والطالين يتدخل عسكري في سورية الان شاهدوا كل تلك المذابح وأعضوا عيونهم من قضاة الفل، انن اين الضمير العربي الانساني هنا؟ إسرائيل ارتكبت في فلسطين ما يستحق التدخل العسكري العربي الذي يطالب به البعض أكثر بملون مرة من ما ارتكبته سورية في شعبها حتى مجلس الأمن الذي يلهون وراءه الان لم يحرك ساكنا وقتها «أيضا»، فالمبادرة العربية ربما وفرت فرصة لأمريكا لاسقاط النظام السوري الرافض للهيمنة الأمريكية على الشرق الأوسط، فالدول الأوروبية الدائمة العضوية في مجلس الأمن وامريكا يسهل لعابها الكلاب المسعورة لاسقوط نظام الاسد من حلبة الصراع

الجامعة العربية اتجهت الى مجلس الامن للحصول على دعم دولي لمبادرتها لتسوية الأزمة السورية..، ما إذا طلب الجامعة العربية الرحمة من مجلس الامن الذي يسيطر عليه عدو لثيم (أمريكا)؟ وهل أمريكا ارحم لشعب سورية من نظامه الحالي؟ كما ان الضمير الانساني لا يحتمل استمرار التعذيب والقمع في الشعب السوري، فالذهاب الى مجلس الامن لحل الأزمة السورية او السكوت على ما يجري فيها من احداث امران احلاهما مُر نظامه العربي، ولا اعتقد ان دور بعض الدول العربية المتمسكة لنقل تسوية الأزمة السورية الى مجلس الامن وتطالب بتدخل عسكري عربي او دولي ضد سورية ان يكون ذلك احتراماً للانسانية، وإذا كان ذلك صحيحاً اين انسانية هؤلاء من الحملة العسكرية الاسرائيلية على قطاع غزة 2009 (عملية الرصاص السكوب)، التي قتل فيها 1328 شهيدا و5450 جرحا واستخدمت فيها كافة الاسلحة الحرة دوليا كقنابل الفسفور والبيض الحارقة حتى السكان الذين احتجوا داخل مباني منظمات الامم المتحدة لم ينجوا من القصف الصاروخي؟

ورغم ذلك الجامعة العربية لم تحرك ساكنا بل ان سورية المستهدفة الان هي الدولة العربية الوحيدة التي بادرت بعقد قمة عربية طارئة

فتحي طه احمد - السودان

مصر بين استبداد النظام البائد وهيبة الدولة المفقودة

الشرطة لاستعادة الأمن والأمان في مصر. وهذا ما دفع رئيس المجلس العسكري المصري المشير محمد طنطاوي للقول أمام حكومة عصام شرف إن الأولوية بعد الثورة المصرية هي ضبط الشارع المصري الغير منضبط بسبب عدم وجود أمن رادع للمتجاوزين. خلاصة القول: الشرطي المصري متقاعس عن أداء واجبه في حفظ الأمن والحد من الفوضى، ليس بغية منه في ذلك، وإنما لأن سيكولوجية الجماهير الثائرة لازالت تمارس الدكتاتورية عليه حتى بعد رحيل النظام السيئ. لذا يجب على القيادة والمؤثرين في مصر أن يقوموا بدورهم في كبح جماح الجماهير وتعزيز ثقة رجال الشرطة بأنفسهم من أجل عودة الاستقرار في هذا البلد الجميل والعريق، فالجماهير لا تفكر وتحرك بعاطفتها، ولذا ليست دائماً على حق.. رحم الله من قتلوا في بور سعيد المصرية والله المستعان.

هدان العلي
Hamdan_alaly@hotmail.com

المباركة التي اندلعت في 25 يناير 2011. أقول هنا هيبة الدولة وليس استبداد النظام. طالما استخدم النظام المصري السابق مصطلح «هيبة الدولة» أمام كل من تسول له نفسه المعارضة أو الوقوف في تظاهرة تدعو إلى تغيير السياسات الجائرة التي ينتهجها، وبالرغم من أن هذا النظام رحل، لكن مصطلح «هيبة الدولة» لازال حاضراً، حيث تخرج أصوات من هنا وهناك تطالب بالعمل الجاد من أجل استعادة هيبة الدولة التي تكاد تكون غائبة، مما أدى إلى ازدياد الفوضى والنعاد الأمن في عدد من المناطق المصرية كما تشير بعض التقارير الصحفية. حول هذا الشأن تحدث الكثير من الأكاديميين والسياسيين المصريين، يقول محمد عصمت السادات في لقاء تلفزيوني: إن الأحداث الأخيرة التي شهدتها مصر تنذر بأمر غاية في الخطورة فالوضع خطئي النواحي السياسية ويمكننا القول الآن «إن هيبة الدولة راحت والشرطة انكسرت، حيث شدد «السادات» على أهمية عودة التوافق بين الشعب والشرطة من أجل استعادة «هيبة الدولة» عن طريق الشد من أزر رجال

الثورة المصرية أظهرت للعالم بأن المصريين شعب عظيم ورائع وهم حقاً كذلك، لكن هذا الشعب في اعتقادي ليس حكيمًا؛ أربعة وسبعون قتيلًا بسبب كرة من المطاط والهوا.. بالهول! ربما كان لا بد من حدوث هذه الكارثة المؤسفة كي يظل الشعب المصري من مهجته الكروية.. فليس من المعقول أن يبدأوا بثورتهم الراقية والعظيمة مرحلة جديدة من البناء والتنمية وهم لا زالوا يتقاتلون من أجل لعبة.. نعم، كان لا بد من هذه الكارثة المؤلمة من أجل أن يفيق الشعب المصري وتتعض بعض الشعوب الأخرى..

ما حدث يوم الأربعاء الأسبق بدولة مصر العربية الشقيقة والعزيرة على قلوبنا، كان له أكثر من سبب منطقي والأمر لا يحتاج إلى تدبير مسبق كما يعتقد بعض المحللين والمفسرين. الأول يتمثل في التحريض الرياضي الذي طالما حدث عبر وسائل إعلامية وأوساط رياضية، خاصة أن هذا التحريض، الذي على شكل تشجيع مبالغ فيه، يُمارس في شعب قابل للاستجابة لأه مهوس بلعبة كرة القدم. أما السبب الثاني فله علاقة بهيبة الدولة التي لازالت ضعيفة بعد أحداث الثورة المصرية

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

سوا في قضية السلم

إذا ثار التجار ضد النظام السوري فعليه السلام!

■ على النظام السوري ان يتعظ ويستفيد من تجربة شاه ايران، فلم يكن للثورة الاسلامية في ايران وصول الخميني الى السلطة لو لا انقلاب بازازات طهران وتجارها على الشاه ودعمهم للثورة وهذا الدعم هو الذي غير مجرى الثورة الإيرانية وقسم ظهر النظام الشاه وجعله ينهار بسرعة كبيرة، ورغم ان الشاه كان يملك الاجهزة الامنية والعسكرية القمعية الجبارة والتي تتجاوز كل الاجهزة الامنية التي يملكها النظام السوري وال أنظمة العربية، وانتم تعرفون جهاز كان في ايران يسمى السافاك وما ادرك ما السافاك جهاز كان الإيرانيون يخافون ويخشون حتى من ذكر اسمه ومن كان يسقط في ايدي هذا الجهاز من المعارضين كان يختفي وراء الشمس ولا يظهر له اثر مرة اخرى. وصول الثورة الى حلب هذه اخبار سيئة للنظام السوري.

جلال المغربي

لم يعد من البساط الكثير ليقف عليه الاسد

■ متى سيفهم الرئيس الأسد أن البساط يسحب تدريجياً من تحت قدميه وأن الشعب السوري ماضٍ في ثورته ولن يتوقف إلى أن يقضي على هذا النظام الذي حكمه موعاً أربعة عقود حافلة بالإذلال والتمسك والقتل والتعذيب، وأن ساعة السهم تقترب وحينها لا يتنع إطلاقاً وعد جديد بالإصلاح لأن رد الشعب سيكون مزلزلاً، نحن من صوبلح البلد الذي دمرته يارثيسينا السابق أنت والدك من قبلنا، نعرف أن كورسي الرئاسة مغر ولكنه أيضاً يسبب نهايات غير سعيدة للذي ينسب حقوق شعبه وينسب كلام الله الذي يقول وإذا حكمتك بين الناس أن تحكموا بالعدل! أعتقد أن الاسد لن يتنحى وأنه بانتظار النهاية المؤكدة والتي سيحتفل بها الشعب السوري قريباً.

محمد يعقوب

الغاية التخلص من البعثيين والقوميين في المنطقة

■ لا أرى سبباً مقنعاً لاستبدال البعثيين صنع الحرية والأمان العربي في سورية البعث بحافظ لانظها عين مبصرة ببقايا المؤامرات الاستعبادية للامة العربية ومنعها من الوصول الى حقوقها المشروعة في الحضارة والحرية والتطور كهذه الجامع من الارهابيين والانتحاريين المفسدين على الدين والدنيا كما رآناهم في الصومال وافغانستان وجبروا بحقيقتهم بهذه الافعال والاقوال التي تطلق بالجرمين الذين لا يستحقون في ما انزله الله حكماً وضميراً في قلوب البشر الا الاعدام ليفدوا ثمن الدماء التي تغافروا بقتلها وسلبها.

الدول العربية لم تعرف نظاما ديمقراطيا في تاريخها. حكام العرب لا يرغبون بالتداول الديمقراطي، بل سلطة الفرد، العائلات الحاكمة تعتبر البلاد والعباد مباحا لهم. الانتقال السلمي لتداول الحكم في سورية لن يتم، القوة المنتصرة هي الحاكم. إذا انتصر الشعب، سنشهد تحولا ديمقراطيا بادنيا تشوبه شواثب. كل رئيس فوق القانون، وكذلك اتباعه. روسيا لم تعرف الديمقراطية في تاريخها، ولن تفعلها لذا الشعوب يريدون حكما ديمقراطيا!؟

بهجت ابو اسعد

الدول الداعمة للسوريين معادية تاريخياً للشعب السوري

■ فرنسا وأمريكا وبريطانيا احتلت وقسمت ونهبت وقتلت العرب لسنوات وأوجدت اسرائيل وتدعمها بلا حدود، ممالك الخليج (مستعمرات أمريكا) التي باعت فلسطين للانكليز وتأمرت على حركات التحرر العربي وعلى المقاومة وتلتقي وتتواصل مع الاسرائيليين سرا وعلناً، فهل نحن أغبياء لهذه الدرجة لنصدق أن هؤلاء يريدون مصلحة الشعب السوري؟ عجيب امر العرب اصبحوا لا يفرقون بين الانتفاضة والمؤامرة على بلد ذي حكومة شرعية اعتقد ان كل عربي غيور يبسال نفسه لماذا استهدفت أمريكا بعض الدول العربية وغضت النظر عن البعض الآخر، هل التلطف وصل بنا مرحلة اصبحنا لا نفرق بين المناضل والعمل؟ هل الجهل وصل بنا لمرحلة جعل العرب يمسرون ما يورده، ولو كانت هناك انتفاضات حقيقية من المفروض ان تكون بدول الخليج، لان حكامها يستحقون أكثر من الموت ولانهم ادلوا العرب والعروبة والمسلمين!

فتحي حمود - الامارات

التحول للعنف سيؤدي على سورية كلها

■ تحول الحراك السلمي إلى حركات مسلحة هو بمثابة فشل أخلاقي وتوجيهي للحراك، الذي كانت شعاراته الأساسية هي محبة لكل الشعوب من الديمقراطية إلى العدالة إلى مكافحة الفساد لكنه يظهر الآن بمظهر الحراك الفوضوي المدمر للدولة والمواطن وهذا إن دل على شيء فهو يدل على اختراق المعارضة من قبل بعض من لا يجب الخير لا لسورية ولشعبها والذي يرى في الحراك القائم فرصة لتصفية حسابات إقليمية ودولية على حساب دماء السوريين وأرواحهم ومطالبهم، لذلك فإن أول خطوة للحل هي إعادة القرار إلى السوريين.

موضوع المواجهات المسلحة له شأن، الأول هل فعلا هناك عمليات للقاعدة أو الجماعات المسلحة والجهادية في سورية وهذا حديث النظام السوري عبر وسائل اعلاميه؟ الثاني هناك مواجهات مسلحة واشتباكات بين الجيش النظامي وما انشئ منه بما يسمى الجيش الحر. وهنا أود أن يأخذ الحوار منحى اخر هل القاعدة في سورية حقيقة، خاصة أن تنظيمها لم ينفذ أو يؤكد الزاعم السوري. مع العلم ان سورية إلى عهد قريب لا تعد من بؤر القاعدة، وإنما مسهله لمرورها مثلا للعراق وغيره. الوضع في سورية مهيبا الآن للحرب الأهلية لا قدر الله.

بدر الدين مصطفى

مقسوم لا تأكل وكول حتى تشبع

■ يقول المثل الشعبي السوري: صحيح لا تقسم ومقسوم لا تأكل وكول حتى تشبع. المعارضة برأي البعض عميلة للغرب وتستقوي بالاجنبي، والجيش الحزب ويعيث فساداً ويقتل المدنيين، والنظام يقتل شعبه بلا إنسانية ورمة، والشعب قال كلمته! شيء جميل، ولكن كيف لهذا الشعب الأعرل أن يسقط نظاماً بات يقتل 100 مواطن كل يوم ويدمر البيوت على رؤوس أصحابها؟ دخلت الثورة شهرها 11 فهل على الشعب أن ينتظر حتى يدمر النظام نصف البلد ويقتل وينكل بنصف الشعب والعالم يتفرح؟ المعارضة تدعم الجيش الحر سياسياً ومادياً، والجيش الحر يضحي بأرواحه دفاعاً عن الشعب الأعرل، وسوف نرى أن تضحيات الشعب والجيش الحر ودعم المعارضة ستسقط النظام دون تدخل خارجي وستكثب الثورة السورية في التاريخ بأحرف من ذهب.

سمير مهاني

من يحمي السوريين غير الجيش الحر؟

■ إن فشل المساعي العربية بسبب تعنت النظام السوري واستخدامه العنف ضد شعبه ساهم بتأسيس مايسمى بالجيش الحر وهو مكون من الجنود والضباط الذين انشقوا عن الجيش خوفا على حياتهم بسبب رفضهم لإطلاق النار على المظاهرات التي كانت غالبيتها العظمى تتسم بطابع سلمي لانعفي. في ظل عدم وجود حماية دولية للمدنيين العزل برزت أهمية الجيش الحر لحماية المظاهرين من عنف الأمن والشبيحة وقد أعلنها المظاهرون صراحة بدعمهم للجيش الحر. البلد ينتجه نحو الهواة إن لم تكف روسيا عن تشجيع النظام على القتل بعده والسلاح وتغطيته دولياً.

انتشار المواجهات المسلحة في أنحاء سورية هو نتيجة حتمية لفشل التوصل إلى حل، سواء من داخل سورية أو خارجها بسبب إفتقاد النظام السوري للوازغ الاخلاقي الذي يحمله على التضحية والإيثار واحترام حق الشعب السوري في تقرير مصيره إلى جانب تخاذل المجتمع العربي والدولي عن نصرة الشعب السوري. القطر السوري ينتج إلى منحى خطير وعلى المجتمع الدولي التدخل لحماية من الضيعاع.

عبدو الخال

ما هو رأيك؟



رأي القدس

الصراع الروسي الأمريكي على سورية

وربما يكون من الصعب علينا التكهن بالنتائج التي ستتمخض عنها زيارة سيريغي لافروف وزير خارجية روسيا الى دمشق استنادا الى التصريحات التي اطلقها في مؤتمره الصحفي الذي عقده بشكل محدود بعد لقائه بالرئيس السوري بشار الأسد، ولكن ما يمكن الجزم به ان الازمة السورية دخلت مرحلة التحويل الفعلي، من حيث ان سورية باتت ميدان صراع بين الولايات المتحدة وحلفائهما من الهنود والجنوب افريقيين والبرازيليين من ناحية اخرى.

من الواضح ان معسكر الولايات المتحدة يريد تغيير النظام السوري بوصفة في مزيج من الحصار الاقتصادي كعقوبة للتدخل العسكري على غرار ما حدث في ليبيا والعراق في الماضي وايران في الايام المقبلة، بينما يصور المعسكر الصيني - الروسي على منع تغيير النظام، او عدم توفير غطاء شرعي اممي لهذا التغيير في اقل تقدير.

المسألة ليست مسألة قاعدة عسكرية روسية في طرطوس، وانما اكبر من ذلك بكثير، المسألة لها علاقة بالتلفط بالدرجة الاولى، والطموحات الايرانية في امتلاك اسلحة نووية، فالصين التي استخدمت «الفتيو» في مجلس الامن الدولي ضد مشروع القرار العربي المطالب بتسني الرئيس بشار الأسد، لا تملك قواعد عسكرية في سورية، وميزانها التجاري معها اقل من نصف ميزانها التجاري مع اصغر دولة خليجية، مضافا الى ذلك ان الصين لم تبع قطعة سلاح واحدة لسورية منذ ثلاثين عاما!

وربما فاجأت نتائج الانتخابات الكويتية التي اجريت الاسبوع الماضي البعض في تفصيلاتها واسماء الافراد الفائزين فيها، ولكن منحاهما العام يتوافق مع نتائج الانتخابات في الدول العربية الاخرى خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة. الكويت لم تخض تجربة الربيع العربي، ولكنها شهدت بعض التحركات السياسية خلال عام الثورات العربية، وكان من بين تلك الخصاصات اقتحام مجلس الامة قبل حل الحكومة والبرلمان معا من مجموعة من القوى الثائرة الموالية للسعودية، وكذلك تحرك الجموع التي تعرف عادة بـ «اليدون» وهم الفئة من المواطنين الحرومين من الجنسية، النتائج الانتخابية جاءت ضمن السباق الحولي للمنطقة، حيث حقق «الاسلاميون» فوزا كبيرا على غرار ما حدث في مصر وتونس، وهنا لا بد من التوقف عند مصطلح «الاسلاميين» فيؤلاه ليسوا فئة واحدة موحدة في السياسات والادوات من قبلهم بل ان اختلافاتهم احيانا تملك من بريق الفوز او الفقرة على المساهمة في اقامة أنظمة سياسية قادرة على مواجهة تحديات الاوضاع المحلية والدولية.

يفاض الى ذلك ان بعض هذه القطاعات «الاسلامية» ليست محصنة امام محاولات القوى الاقليمية والدولية للتأثير على مسار السياسات المحلية وتوجهاتها. ففي تونس مثلا، يتشكل الاسلاميون من حركة النهضة ذات الاصول الاخوانية، وهي حركة يمكن استعمال وصف «الاعتدال» لتعريفها، والحركة السلفية التي تعتبر عادة امتدادا لهذه الشيخ محمد عبد الوهاب، وبالتالي لا يمكن فصلها تماما عن توجهاتها السياسية للسعودية، وذلك بفوز الاسلاميين في تونس بهذا الفصل الواضح بين خطين يفرض ان يكونا متقاربين قديما، لا يعني وجود عتلة «اسلامية» موحدة في السياسات والتوجهات، بل ان من المتوقع ان تحدث مشادات بينهما لاحقا، خصوصا مع اصراع التيار السلفي على التشدد في الشكليات الدينية كاصراط للحضى والى الشباب القصير وتكفير غير الساترين وفق ذلك النهج.

وإذا ذاتت بعض التيارات السلفية في مجال السلك الشخصي وصاحبة بقدر كبير، فان المنحى السياسي للحركات الحسوية على ذلك التيار ليس واضحا بالقرى نفسه، فهل التيار السلفي معاد للغرب مثلا؟ لولاه الاولى يبدو الامر كذلك، ولكن كيف يمكن تفسير صمته على التحالف السعودي مع الولايات المتحدة؟ وبعد اجتاح القوات العراقية الكويت في 1991 تصدع علماء الدين وروى المنحى السلفي مؤتمر جدة التي اقيمت بجوار استعداء القوات الاجنبية - الكويت، ولا شك ان حركة «طالبان» ذات نزعة سلفية واضحة، وما يمكن تأسياسها منفصلا عن حقبة الجهاد، في افغانستان ضد الاحتلال السوفياتي في الثمانينات، وإذا كانت الولايات المتحدة استبدت قبل عشرة اعوام نظام طالبان في افغانستان واسقطته، الا واشترطن ثبوت اليوم مسعدة لتسليم البلاد لحركة طالبان ضمن اطر من التفاهم وبعد مفاوضات طويلة

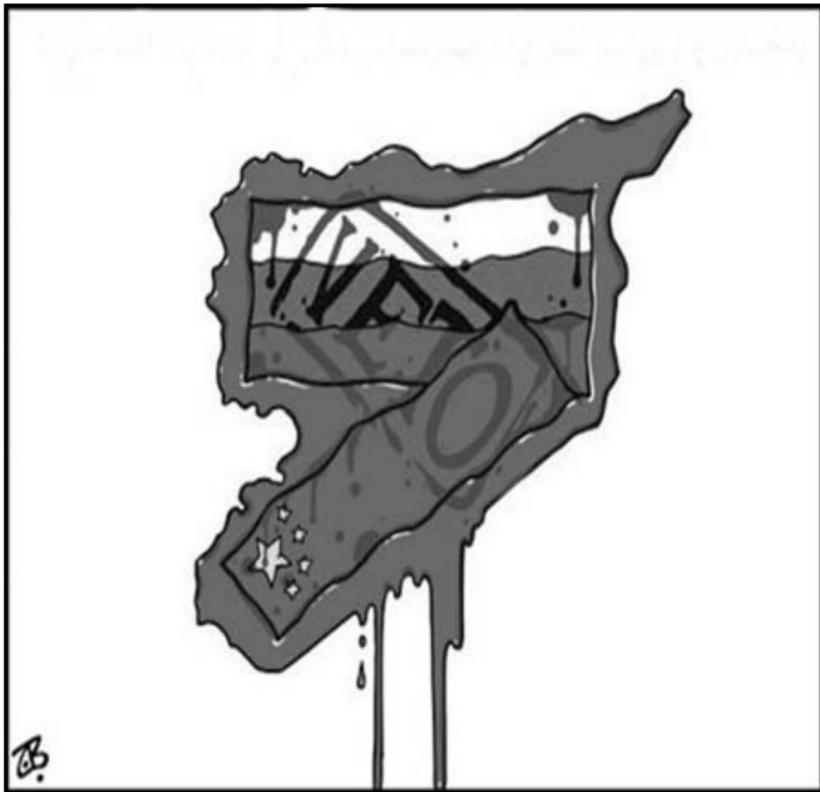
الاشهر الاخير. الكويت لم تخض تجربة الربيع العربي، ولكنها شهدت بعض التحركات السياسية خلال عام الثورات العربية، وكان من بين تلك الخصاصات اقتحام مجلس الامة قبل حل الحكومة والبرلمان معا من مجموعة من القوى الثائرة الموالية للسعودية، وكذلك تحرك الجموع التي تعرف عادة بـ «اليدون» وهم الفئة من المواطنين الحرومين من الجنسية، النتائج الانتخابية جاءت ضمن السباق الحولي للمنطقة، حيث حقق «الاسلاميون» فوزا كبيرا على غرار ما حدث في مصر وتونس، وهنا لا بد من التوقف عند مصطلح «الاسلاميين» فيؤلاه ليسوا فئة واحدة موحدة في السياسات والادوات من قبلهم بل ان اختلافاتهم احيانا تملك من بريق الفوز او الفقرة على المساهمة في اقامة أنظمة سياسية قادرة على مواجهة تحديات الاوضاع المحلية والدولية.

يفاض الى ذلك ان بعض هذه القطاعات «الاسلامية» ليست محصنة امام محاولات القوى الاقليمية والدولية للتأثير على مسار السياسات المحلية وتوجهاتها. ففي تونس مثلا، يتشكل الاسلاميون من حركة النهضة ذات الاصول الاخوانية، وهي حركة يمكن استعمال وصف «الاعتدال» لتعريفها، والحركة السلفية التي تعتبر عادة امتدادا لهذه الشيخ محمد عبد الوهاب، وبالتالي لا يمكن فصلها تماما عن توجهاتها السياسية للسعودية، وذلك بفوز الاسلاميين في تونس بهذا الفصل الواضح بين خطين يفرض ان يكونا متقاربين قديما، لا يعني وجود عتلة «اسلامية» موحدة في السياسات والتوجهات، بل ان من المتوقع ان تحدث مشادات بينهما لاحقا، خصوصا مع اصراع التيار السلفي على التشدد في الشكليات الدينية كاصراط للحضى والى الشباب القصير وتكفير غير الساترين وفق ذلك النهج.

وإذا ذاتت بعض التيارات السلفية في مجال السلك الشخصي وصاحبة بقدر كبير، فان المنحى السياسي للحركات الحسوية على ذلك التيار ليس واضحا بالقرى نفسه، فهل التيار السلفي معاد للغرب مثلا؟ لولاه الاولى يبدو الامر كذلك، ولكن كيف يمكن تفسير صمته على التحالف السعودي مع الولايات المتحدة؟ وبعد اجتاح القوات العراقية الكويت في 1991 تصدع علماء الدين وروى المنحى السلفي مؤتمر جدة التي اقيمت بجوار استعداء القوات الاجنبية - الكويت، ولا شك ان حركة «طالبان» ذات نزعة سلفية واضحة، وما يمكن تأسياسها منفصلا عن حقبة الجهاد، في افغانستان ضد الاحتلال السوفياتي في الثمانينات، وإذا كانت الولايات المتحدة استبدت قبل عشرة اعوام نظام طالبان في افغانستان واسقطته، الا واشترطن ثبوت اليوم مسعدة لتسليم البلاد لحركة طالبان ضمن اطر من التفاهم وبعد مفاوضات طويلة

بشك رحيل الماهر في الحركة الوطنية الجزائرية والاسيوي المحنك عبد الحميد مهري الحدث السياسي الأبرز في الجزائر الاسبوع الماضي، ورافق جثمانه الى ثوانه ما قبل الاخير جموع غفيرة يتبين كثير من المسؤولين السياسيين والحاليين في اعالي هرم الجمهورية، صحيح ان مهري دفن الثلاثاء الماضي لكنه في الحقيقة مات قبل هذا التاريخ باعوام عديدة وقد اجتهد كثير من الذين تباكوا عليه يوم جنازته من اجل اغتياله سياسيا وابعاده تماما عن الساحة السياسية الجزائرية وقطع أية صلة بينه وبين الجزائريين، تماما كما فعلوا مع المناضل والزعيم التاريخي حسين آيت أحمد عندما فعلوا المستحيل من اجل بناء جازر منع بينه وبين أبناء الشعب الجزائري فقررهم ه وقدموه في صورة العنصري الجهوي السايق الى تقديت الجزائر، وقد صدق كثير من الناس هذه الكلمة لاسلاف.

عندما وقف يوم الثمانينات، وقد صدق كثير من الناس هذه الكلمة لاسلاف. الجزائر في بدايات تسعينات القرن الماضي تأكد صناع القرار في البلد ان هزم خصمهم لن يكون الا يشطبه، ناهيك عن الخراطة السياسية حتى لا يبقى له ذكرو ولا تتاح له أية فرصة للظهور مجددا. الرجل محنك وداهية والتخلص منه لن يكون بتلك السهولة التي تعود علينا النظام في تصفية الخصوم العاديين، مهري لم يكن من الذين يمكن ايتزازهم أو مسامحتهم أو الهلأوهم بالفتكات كما كان الأمر جاريا مع معظم الكائنات والكيانات السياسية الموجودة، لذلك كان لا بد من وضع خطة محكمة على مستويات مختلفة من اجل تحقيق الهدف، وقد شاعت الافكار ان تكون وقتها مديرا بالوكالة لإحدى الصحف الحكومية فحضرت اجتماعا في رئاسة الجمهورية كانت النقطة الوحيدة في جدول أعماله في البحث مع مسؤولي المؤسسات الاعلامية الحكومية على طريقة فعالة لحاربة عبد الحميد مهري وتحديد الخط السياسي الذي كان يمثلته على مستوى حزب جبهة التحرير الوطني الذي بدأ يفك قيده من قبضة السلطة ونظام الحكم الشمولي. الى جانب ذلك السعي دوليا على المستوى السياسي من اجل محاصرة تيار مهري وانهائه ثم رميه في سلة النسيان الوطني، وقد اتتمت الخطى وأسفرت عن ابعاد مهري تحت عنوان ما صار يعرف



ما جنته روسيا والصين على الشعب السوري

محمد كريشان

طبعاً لم يكن متوقفاً من الصين وروسيا أن يقولوا بعد أن صوتوا ضد قرار مجلس الأمن الخاص بسوريا بأنهما أخطأ في ذلك. التحدث باسم الخارجية الصينية رأى أن بلاده فيما فعلته في نيويورك إنما «كانت تدافع عن الحق»!!، فيما قال وزير الخارجية الروسي إن موسكو ما كان لها أن تصوت لفائدة القرار العربي الأوروبي لأنه «كان يعني انحيازاً لطرف على حساب آخر في حرب أهلية»!!.

أما كان متوقفاً، إلى جانب ترحيب دمشق بما جرى في نيويورك، فهو بالتأكيد استحسان طهران له فوز وزير الخارجية الإيراني اعتبر أن «القرار الروسي والصيني لا يتعلق بالملف السوري فقط، وإنما بالتعامل الدولي، لأن مجلس الأمن تحول إلى أداة غطرسة وروسيا والصين وقفنا هذه المرة أمامهم». مثل هذا الموقف الإيراني يمكن أن يفهم في سياق التحالف الاستراتيجي بين البلدين فقط وإيضاً في ضوء ما رآته بعض التحليلات الأمريكية من أن الفتوى الروسية الصيني يخفي في ظلاله قرارات فيتو أخرى ضد أي جهود غربية ترمي إلى فرض مزيد من العقوبات على إيران في مجلس الأمن مستقبلاً.

المنسوب السوري في الأمم المتحدة لم يجانب الصواب عندما تسال عما إذا كانت واشنطن تشعر بنفس «الاشمئزاز» الذي عبرت عن تجاه الفتوى الروسي الصيني عندما استعملت بالدها نفس اللفظ أكثر من ستين مرة لإجهاض قرارات تتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي. ما فات المندوب السوري الدولية الرغبة في الإحراج إنما وضع النظام في دمشق في نفس منزلة تلك الدولة المارقة التي تضرب بعرض الحائط الشرعية الدولية لكنها تجد من يحميها، وكما كان الفتوى الأمريكية عريضة الاحتلال الإسرائيلي يحمي السوري الصيني يحمي عريضة أسوأ هي المعارض على وصف حكم الرئيس بشار الأسد بأنه «معتد، و» وهذا قد تكتمل بالصدفة القارئة.

ومن نكد الدهر أنه كما كنا نتقول عن «الفتوات» الأمريكية طوال هذه السنوات بأنها إطلاق ليد الاحتلال الإسرائيلي يزيد من الفتك بالفلسطينيين فإن الفتوى الروسية الصيني الأخير أطلق يد النظام السوري في مزيد من تبني «المطلب الشعبي» الذي بدأ خياراً آمناً وانتهى عسكرياً ضد الشعب. المفارقة هنا أن هذا النظام، ومن واه، لا يبارح ولا يمل في اعتبار نفسه قلعة مقاومة وممانعة في وجه من يشترك معه في التمتع بغلاء دولي من جهة ما للمرسلات غير مبررة. هنا نستحضر الشاعر أحمد مطر حين قال عنه:

مقامومُ بالثرثرة
له لسائُمُ مَع...
(...)
لم يطلقِ التآر على العدو
لكن حينما تكلمَ الشعبُ
صحا من نومهِ
وصاحَ في رجالهِ...
مؤامرة!
وأعلنَ الحربَ على الشعبِ
وكانَ رُدُّهُ على الكلامِ...
مَجْررةً

بعد استقلال الكويت عن بريطانيا قبل نصف قرن تقريبا، وهناك ثلاثة جوانب حظيت بشيء من التطوير خلال نصف القرن الأخير: أولها فصل ولاية العبد عن رئاسة الوزراء، الأمر الذي استنتج البعض منه انه تمهيد لمعود رئيس وزراء من أبناء الشعب وليس من أسرة آل صباح مستقبلا. والثاني السماح للمرأة بالترشح والانتخاب لجلس الامة، مع ان اياها من النساء لم تقم بمقعد في الانتخابات التي جرت منذ اقرار ذلك قبل بضعة اعوام. والثالث اعتماد نظام الدوائر الخمس بدلا من الخمس والعشرين سابقا، الامر الذي من شأنه ان يوفر للمواطنين حرية أكثر في منطقة العجلات التاريخية المعاصرة مع حلالة من الود او التقاهم، واذ ان الامر في حد حكم صدام حسين قد وصل الى حد الاجتياح واسقاط حكومة آل صباح، فان علاقات الكويت حاليا مع العراق ليست افضل كثيرا.

هذه المرة يتهم العراقيون الحكومة الكويتية بسببها لابقاء العراق ضمن البند السابع للمادة، واستمرارها في اقطاع ع بالمانة من العائدات النفطية للاستعمال في ملف التعويضات الناجمة عن الاجتياح للعراق للكويت قبل أكثر من عشرين عاما، وسعى الكويت لبناء ميناء مبارك عند مدخل خربة جزيرة الفأو الامر الذي يعتبره العراقيون مضرا بحركتهم الملاحية، واصرار الكويت على ابقاء العراق بدون شركة طيران وطنية تحت ذريعة مطالبة شركة الطيران العراقية بطائرات صادرتها لاعداء الكويت الحاكمة بدول مجلس التعاون المطلق للتغيير في البحرين برغم مرور عام كامل على ثورتها الشعبية في النواصية.

برغم الحماس الذي ظهر من الجانب الشعبي للانتخابات، فهناك قلق على مستقبل التجربة الكويتية، خصوصا مع استمرار التوتر في المنطقة نتيجة الثورات العربية خصوصا ما يجري في البحرين، فالاسرة الحاكمة تواجه اوقاتا صعبة مع استمرار الشد والجذب بين اقطابها، كما هو الحال بين فرعي السلام والاحمد، حيث قام الامير الحالي بقمع ابناء السلام واخرهم وزير الخارجية السابق محمد الصباح، وهناك صراع آخر بين جيل الشباب، اذ ان الامير الحالي يعتبر الاخير في جيل الكبار، وقد يسعى لاعاد ابنائه لاسلام الحكم بعده، ويمثل احمد الفهد (جيل فيد الاحمد الذي قتل أثناء الغزو العراقي للكويت) جيل الشباب الطامح للوصول الى مواقع في السلطة، ولكن هذه الاقطاب يدعم تيارا داخل مجلس الامة، وهناك مشكلة مزدوجة الجنسية الذين يحملون بالاضافة للجنسية الكويتية جنسيات خليجية اخرى، خصوصا الامميين السعوديين، وهناك الصراع بين الحضار والبدو على النفوذ والمناصب الادارية والسياسية، فالحضر يعتبرون انفسهم السكان الاصليين للكويت، وان البدو يعتبرون دخلاء على البلد، ويطلق البدو على الحضار المتعصنين اسم «اصحاب النداء الزرقاء»، وثمة شعور عام بسوء الكوئيتين ازاء المستقبل، فهناك شجون اجتماعي ومذهبي، بالاضافة لتدخل بعض دول الجوار للتأثير على مسار السياسي لهذا البلد، اذ كان الامر فمستقبل التجربة المشفوشة، واحساس دوية تقمع مستقطب قلبيا ومذهبيا، ومحاصر بدول تبحت عن نفوذ في اوساطه، واخرى ترفض ممارسته الانتخابية لانها تكشف المستور من عيوب نظامها الاستبدادية.

شهادة حية لجوانب من حياة والفقيه خلال حصة خاصة بثقافة المغاربة الوليدة، ومن بين ما سمعته أنا عنه تعليق بليغ عن بوجلفية وسياسة المصالحة التي يروج لها. فقد قال مهري ان بوجلفية استعرا من المعارضة الحقيقية خطاياها وتيناه لكن فرغه من محتواه، وكانت النتيجة اشبه بتلك المرأة التي وضعت حجارة على القدر وافهمت اولادها انها تطبخ لهم عشاء حتى نام الاطفال من طول الانتظار من دون ان يدقوا طعم الأكل.

الرئيس عبد العزيز بوجلفية قال في مرثيته ان ذكرى عبد الحميد مهري (باقيّة في القلوب ووصيده النضالي وإخلاصه الوطني يظان ذخرا تقدي بها اجمال الجزائر في الاستسلام بتلك الخالدة التي من شأنها عاش ومات على غرار كل الخلفين من أبناء هذه الامة). كان حلم مهري أن يستعيد الجزائريون كرامتهم ويخلصوا إلى الأبد من نظام دكتاتوري جثم على صدورهم عقودا طويلة، وقد أعرب عن ذلك في كلمات واضحة وبسيطة ومباشرة خطها في رسالة ارسلها العام الماضي إلى الرئيس بوجلفية والذين يتشارك معهم في حكم الجزائر، هذه فكرة منها (ان الجزائر مدعوة للاحتفال، قريبا، بالذكرى الخمسين لاستقلالها، والوقت الذي فصلنا عن هذه المناسبة العظيمة، كما من اعتقد لاتفاق الجزائريين على التغيير السلمي المشفوش، واحساس دوية تقمع لأرواح شهدائنا الأبرار هو الاحتفال بذكرى الاستقلال والشعب الجزائري معزز بماضيه ومطمئن مستقبلا).

ذكرى الاستقلال يفصلنا عنها خمسة أشهر، ومنتينا أن يحصل الشعب الجزائري على هديته مثل حلم ذلك مهري. الحلم يستحق لا محالة، وإذا كان الباكون من رجال السلطة والساترون في جنازته صادقين في كلامهم فإن امامهم فرصة أخيرة تاريخية لكي يعيدوا للشعب سيادته وسلطة قرار اختيار من يحكمه.

* كاتب وصحافي جزائري
Khouidir.bougaila@gmail.com

الكويت: إشكاليات الانتخابات والقبلية والمذهبية

د. سعيد الشهابي*

مؤثرة في صياغة مستقبل العلاقات داخل مصر ليس بين الاسلاميين والمجلس العسكري او القوى الليبرالية والعلمانية، بل داخل التيار الاسلامي نفسه، وبالتحديد بين الاخوان المسلمين بحزب الحرية والعدالة وحزب النور الذي يمثل التيار السلفي.

هذه الاعداد الاقليمية للحركة السلفية لا يمكن فصلها عن الكويت في ظل نتائج انتخاباتها الاخيرة، وفي السنوات القليلة الماضية قام تمثيل السلفيين في مجلس الامة على التقليل للاخوان، وهو امر له دلالاته السياسية ذات البعد الاقليمي، وليس سرا القول ان السعودية تمارس ضغوطا على الكويت منذ سنوات بشكل او آخر، فبالاضافة لعدم توقيع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين البلدين، فهناك التقدم السياسي في هذا البلد الذي ما يزال يمتلك التجربة الخليج، برغم الماخذ الكبيرة على تلك التجربة.

وقد ساهم في التقليل من وجاه تلك التجربة العديد من العوامل من بينها تعمق النزعة القبيلة التي تحول دون العمل الحقيقي للشعب، وتحول الانتعاش العرفي الى تمثيل انتخابي يطلق من الولاء والعصبية، وليس من القناعة بالبرامج السياسية للمرشحين، افرادا وا ضمن فئة سياسية واضحة، كما ان الانقسام المذهبي قاص على بريق التجربة، فاصح النظام الانتخابي يقرب من نظام المخصصة، الامر الذي يضيف قيم الديمقراطية والانتخاب

والازادة الحرة للمواطنين والتمثيل السياسي للشعب، ولا يتفك الوضع الداخلي لعائلة آل صباح الحاكمة عن السجال المحتم حول التجربة الكويتية.. فهناك صراعات على النفوذ بين افضال الحكومات التي امارسة ضغوط كبيرة على الامير لحل المجلس السابق واقالة رئيس الحكومة، الشيخ ناصر الصباح، وستظل التجاذبات داخل العائلة من العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تقييم التجربة الكويتية.

ويمكن القول ان الكويت مثال متميز لاشكاليات الموقع الجغرافي والانتعاش السياسي ضمن تحالف اقليمي ليس له نظير في العالم، وضمن اشكاليات الصراع بين الثورة والنفوذ والرياس الاقليمية. اما احد له يختلف على الفرضية القائلة بان تحرك مجموعة من اعضاء مجلس الامة في الخريف الماضي واحتلال مجلس الامة بشكل جزئي، في مصر يسويون، كما ان استمرار عوض موق المجلس للضغط على اميرها لاقالة رئيس الوزراء السابق الذي

د. سعيد الشهابي*

مستمرة في قطر وغيرها، ولكن ماذا عن تنظيم «القاعدة»؟ ليس هو سلفيا في عقيدته ومنهجها؛ لم يكن متحالفاً مع طالبان عندما حدثت تفجيرات نيويورك في 2001، يبدو ان هذا التحالف تفكك الآن، واصبحت طالبان تشعر انها اصحت في حل من ذلك التحالف، وان مقتل اسامة بن لادن العام الماضي سهل مهمة التفاهم مع الامريكيين. ومن جانبها لا تبدو واشنطن مصر على محاسبة طالبان على ذلك التحالف الذي ادى الى اكبر تحد اريها للولايات المتحدة في تاريخها. وهكذا تبدو السياسة عمالا اساسيا في صياغة التحالفات، وليس الانتماء الفكري او العقائدي.

ولا يختلف توازن القوى في مصر الثورة عنه في تونس او افغانستان، فالاخوان المسلمون الذين يشكلون عصب النظام الجديد، او هكذا يفترض في ضوء النتائج الانتخابية، هم الذين رفعوا شعار «الاسلام هو الحل» منذ عقود. وقد جرس البعض ان الهمينة شدة للكتلة لا «الاسلاميين» على مجلس الشعب المصري عامل سوف يسهل عمل الاخوان، ولكن قد لا يكون الواقع كذلك، فالاختلاف بين التيارين: الاخوان والحركة السلفية، سوف يثير الكثير من الجدل اذ عدد من القضايا من بينها توجه بعض الثورة ازاء قضايا الامة المصرية ومن بينها انظمة الحكم في العالم العربي وايدولوجياتها وانماطها الادارية، ومنها الموقف ازاء «اسرائيل».

وقد يصير الاخوان، وفق تصريحات رومزهوم وبعيدا عن التفسيرات الأمريكية والاسرائيلية التي لا يمكن عصب اعتبارها «حقائق» على عدم الاعتراف بالكيان الاسرائيلي حاكما او مستقبلا، كما جاء على لسان الدكتور سعد الكائناتي، رئيس مجلس الشعب عن الاخوان، سيكون موقف السلفيين الذين يهيمنون على ما يقرب من ثلث مقاعد البرلمان، مؤشرا لدى امكان التعاون بين الاتجاهين ضمن قبة البرلمان، وضمن اطار الحكم لاحقا، فالعسكرية تصدع المبادرات لعقد اتفاقات سلام مع «اسرائيل» وهي التي طرحت في قمة بيروت قبل عشرة اعوام ما اصبح يسمى لاحقا بالمبادرة العربية..

وقفت السعودية بوضوح ضد حركة حماس، ودعمت السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة القضية مع الكيان الاسرائيلي، فكيف سيكون موقف السلفيين في مصر في العلاقات مع الكيان الاسرائيلي والتبادل الدبلوماسي بين القاهرة وتل ابيب وازاء اتفاقات كامب ديفيد؟ ان من السابق لاوانه التنبؤ بذلك خصوصا مع استمرار التوتر الامني في مصر بعد كارثة مقتل أكثر من سبعين شخصا بعد فوز نادي «المصري» على «الاهلي» في حادثة التدافع التي بالاسكندرية، كما ان استمرار عوض موق المجلس العسكري في نظام مصر الجديد، كل ذلك سيكون عوامل

عبد الحميد مهري: قتلوه وساروا في جنازته

خضير بوقايلة*

كلمات وحسرات وبكائيات تابعتها يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، عند نعي الفقيد يوم جنازته، فيها كثير من الإساءة لخصال الرجل ومواقفه، كلام لا جدال في صحته لولا أنه كان

يخرج من أفواه كثير منها فعلت ذلك نفاقا، من بين الكلام الذي قرنا ه وسمنه عن الفقيد عبد الحميد مهري على لسان رفاقته وبعض رجال السلطة أنه كان رجلا وطنيا نزيها ومثالا وقودا، وأن فرقه كان مؤملا، وأنه كان مجاهدا وحكيما ورسيدا تاريخيا كبيرا، وأنه كان أحد رجال الجزائر الأبطال، رئيس الحكومة أحمد أوجيحي قال إن الجزائر فقدت بعوت مهري أحد عمدتها النضالية والسياسية.

كيف يمكن لرجل يمثل هذه الأوصاف والخصال أن يعيش سنوات في طي النسيان ويستقطف الناس يوما ليعسموه أنه فارق الحياة؟ عبد الحميد مهري لم يعزل السياسة ولم يختر يوم أن يخفي عن الساحة، بل كانت تلك إرادة خصومه واعداء الحرية والفكر السياسي المتثور، أولئك الذين قتلوا مهري سياسيا ثم ساروا أسس في جنازته يتباكون عليه وعلى خصاله، تماما مثل ما فعل من يقلمه قبل سنوات حلت برجال وطنيين خالفوهم الزراي فاضطروا إلى تصفيتهم جسديا، رجال أمثال عيان رمضان نقول عنهم كتب التاريخ إنهم وطنيون الشفويين، وعندما بدأت أوطن خلال حقبة ثورة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي، وسعدا بدأت الألسنة تنحدر بدأ بقاء السلاح يعترفون تباعا أن الذين قتلوا هؤلاء المجاهدين المناضلين وقادة الثورة التحريرية لم يكونوا من رزاقية فرنسا الاستعمارية بل كانوا رفاقا السلاح وأبناء نفس الوطن.

الخبير القانوني الجزائري سعد جبار عرف عبد الحميد مهري خلال أحلك الفترات التي مرت بها الجزائر في عهدها الحديث، وقد نقل عنه

عبد الحميد مهري: قتلوه وساروا في جنازته

خضير بوقايلة*

باسم (المؤامرة العلمية) التي ادها انقلابيون في حزب جبهة التحرير الوطني سلموا الحزب لقمة سائغة إلى اصحاب القرار الذين ساءهم أن يروا ذلك الحزب الذي حرس لخدمة السلطة

ينتفض عليهم ويحاول أن يبلقظ بضاعة العمل السياسي المستقل. كان ذلك سنة 1997، ويروي مقربون من الراحل أن الأوفياء له من مناصلي الحزب قرروا التحرك لاسترجاع نفوذهم وتنفيذ انقلاب مضاد إلا أن مهري نصهم أن لا يفعلوا وأن يدعو الانقلابيين بتمسكون من الحزب ليس خوفا من مواجهة سياسيها، فهم أعجز أن يقوضوا تلك اللعبة، بل لأنه تلقى رسالة واضحة مفادها أن الرجل ان يلزم بقدره والا فإن خصومه سيضطرون إلى تصفيته جسديا، وما ذلك عليهم بعزيز.

مهري لم يكن ضعيفا، بل أدرك أن أية محاولة للتصدي لزحف الجارف للتيار الاستصصالي لن تقيد في شيء، ولم يكن عليه إلا أن يستسلم ويرضى بالعيش بعيدا عن الأضواء في انتظار انقلاب العجلة وعودة الأمل إلى طبيعتها، ثم شاء الله أن يبني أعز الناس إليه وزوجته يعرض خطير اضطر همه إلى ملازمتها والانشغال بالبحث عن موارد تضمن له توفير العلاج الأنسب لها وتغطية مصاريفه الباهظة. كثير من أقل منه درجة كانوا يستفيدون من أموال الخزينة العمومية للعلاج في الخارج من أمراض أقل خطورة ووشانا، أما مهري الذي أفنى عمره مناضلا ومرتجعا في مختلف مناصب المسؤولية في البلد فقد وجد نفسه يتنقل بنفسه بين الإدارات حاملا ملف زوجته المريضة طالبا تغطية مصاريف علاجها دون جدوى، واضطر إلى بيع بعض أملاكه وإيجار بيته الذي يسكنه والنزوى في ركنه العائلي بعيدا عن أضواء السياسة حتى قضى الله في شريكة حياته أمرا كان مقفولا.

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن ديليو 6 أو كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 23901523 (2002)

مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/ فاكس: 009626 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).

Tel/Fax: (202) 2582918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 7044 Wednesday 8 February 2012

AL-Quds AL-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

مغن جنوب أفريقي يدعي أنه عاد من الموت

■ جوهانسبورغ-يو بي بي: اعتقلت الشرطة في جنوب أفريقيا مغني محلي مشهور قال إنه عاد من الموت بعد أن اختطفه أموات - أحياء (زومبي) واحتجزوه لمدة سنتين. وتكررت وسائل إعلام جنوب أفريقية الثلاثاء أن الشرطة اعتقلت رجلاً يزعم أنه المغني كوليكاتي كواي كومالو الذي كان توفي في كانون الأول/ديسمبر عام 2009، «بعد إلى عائلته، من الموت، بعد أن اشتبهت بارتكابه عملية احتيال وانتحال شخصية. وكانت حشود من محبي كومالو توافدت إلى بلدته في ولاية كوازولو ناتال في شرق البلاد ليروا بأنفسهم مطربهم المفضل الذي عاد من الموت. ويقول الرجل إن مخلوقات زومبي احتجزته في كهف لستين. وصعد أفراد من عائلة كومالو بينهم زوجته ووجه أنه بالفعل المغني المشهور ورفض التعليق على خبر اعتقاله. وقررت الشرطة توجيه تهمة بالإحتيال للرجل إلى حين ظهور نتائج فحص الحمض النووي ونبش جثة المغني بعد أن فشل بإعطاء تفاصيل محددة عن فترة اختفائه، كما أنه لم يظهر سناً ذهبية كانت لدى المغني الراحل.

سائق ثمل لم يعرف أنه.. يقود السيارة

■ ولينغتون، نيوزيلندا - يو بي بي: أصدرت محكمة نيوزيلندية حكماً بسجن رجل كان يقود تحت تأثير الكحول إلى درجة أنه لم يكن يعرف أنه يقود السيارة. وتكررت وسائل إعلام نيوزيلندية أن الشرطة أوقفت كيري واين سوبر في أيلول/سبتمبر الماضي، وظهر أن جسده يحتوي 1098 ميكروغرام كحول لكل لتر، أي حوالي 3 أضعاف الحد الأقصى القانوني. ولكن ما أثار دهول الشرطة هو قول سوبر لرجال الأمن إنه لم يكن يدري أنه يقود السيارة بنفسه. وقالت الشرطة إنها المرة الأولى التي يلقي فيها القبض على الرجل وهو يقود تحت تأثير الكحول وقد حكم عليه اليوم الثلاثاء بالسجن سنتين ونصف السنة.

اكتشاف نوعين جديدين من العقارب

■ هانوي-د ب أ: أعلنت السلطات في فيتنام الثلاثاء أن العلماء قد اكتشفوا نوعين جديدين من عقارب الكهوف وسط البلاد. وقال فام دينه ساك المسؤول بمعهد البيئة والموارد البيولوجية إنه تم التعرف على العقارب لأول مرة في حديقة فونج نها- كي بانج الوطنية وسط فيتنام، وتابع إن النوعين، اللذين ليس لديهما عيون، ينتعجان إلى العائلتين سودوتشانتيداي، هناك نوعان فقط معروفان من هذه العائلة، أحدهما في لاوس والآخر في أوزبكستان وطاجيكستان. وأوضح فام دينه ساك أن هذا الاكتشاف يسهم في التنوع البيولوجي في فيتنام، لكنه أشار إلى أن زيادة التعدادات البشرية تهدد البيئة الطبيعية. تم الاكتشاف بمساعدة مشروع يقام بتمويل لوجاني ويستهدف تعزيز التنوع البيولوجي في الحدائق من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية وإدارتها بعناية.

رسائل الحب تواجه.. الإنقراض في بريطانيا

■ لندن-يو بي بي: كشف استطلاع جديد للراي نشرته صحيفة (دايلي اكسبريس) الثلاثاء، أن رسائل الحب، التي تعد تقليداً يعود تاريخه إلى آلاف السنين، تواجه خطر الإنقراض في بريطانيا. ووجد الاستطلاع أن الرجال البريطانيين تخلوا على ما يبدو عن التعبير عن مشاعرهم العميقة على الورق، وأُعرف 4 من كل 10 منهم، أي ما يعادل 38%، بأنهم لم يرسلوا رسالة غرامية واحدة إلى عشيقاتهم. وقال 12% من الرجال البريطانيين أنكروا بأنهم يتجنبون التعبير عن مشاعرهم العاطفية لشريكات حياتهم لكي يتجنبوا قيامهن باستغلالها. وأضاف الاستطلاع أن 25% من الرجال البريطانيين إعتروا بأنهم يستخدمون رسائل الغرام في المناسبات الخاصة فقط، وحين يشعرون بأن عليهم أن يكونوا رومانسيين.

كتلة ثلجية تقتل امرأة

■ لجراد-د ب أ: قتلت امرأة صربية الثلاثاء إثر سقوط كتلة ثلجية كبيرة من أحد المباني على رصيف كانت تقف عليه في بلجرا، وفقاً لحصار طبية وشريعية. وقالت المتحدث باسم خدمات الطوارئ ندى ماكورا إنه جرى إعلان وفاة المرأة التي تبلغ نحو 30 عاماً في مكان الحادث، وسقطت كتلة الثلج البالغ وزنها أربعة كيلو جرامات من سطح مبنى يتألف من 12 طابقاً.



كايلي مينوغ تلجأ إلى الشرطة بسبب متعقب على «تويتر»

■ سيدني-يو بي بي: لجأت النجمة الأسترالية كايلي مينوغ إلى الشرطة لتبليغ عن متعقب يزعمها على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي. وقالت مينوغ (43 عاماً) برسالة عبر صفحتها على الموقع إنها تحب جميع متابعيها على الصفحة ما عدا شخص واحد «ما هو إلا غريب أطوار مضلل ويديلي بتهديدات.. وهذا لا يجعلهم مهمًا، لذا أبلغت الشرطة..» وبعد نشر الرسالة أغرقت على النجمة رسائل دعم من معجبيها الذين أكدوا وقوفهم إلى جانبها. وكانت مينوغ تلقت عام 2003 العشرات من رسائل التهديد.



المقبل، بمبادرة جديدة بعنوان «توقيع» حيث سيستنى لأول خمسين قارئاً الحصول على نسخة موقعة من المؤلف خلال حفل التوقيع. ومن المؤلفين المنتظر مشاركتهم: إبراهيم الكوني، وعلياء ممدوح، وإميلي نصر الله، وجيمس زغبى، ورشيد بوجردة وسوزان أبو الهوى ويوسف زيدان، وأمير تاج السر.

● النائب العام في مصر الدكتور عبد المجيد محمود أصدر قراراً بمنع رجل الأعمال المساهم في شركة «هيرميس للأوراق المالية»، ياسر الملواني من مغادرة البلاد وأعادته لسلطات مطار القاهرة قبل ركوبه الطائرة متوجهاً إلى دبي.

● الشاعر المغربي محمد بنيس يشارك يوم الثلاثاء القادم، في أسبوعية أدبية تنظم في العاصمة البلجيكية بروكسل تخليداً لتراث الحب العربي، ويقدم خلالها أعماله الحديثة المستوحاة من الشعر العربي الأندلسي.

● اختتم أمس الثلاثاء معرض القاهرة الدولي الثالث والأربعون للكتاب بإعلان جوائزه في الإبداع والفكر وقمة كل منها عشرة آلاف جنيه مصري وجاء في مقدمة الفائزين شاعر العامية عبد الرحمن الأبيوري عن ديوانه «الليدان». وفاز الشاعر حلمي سالم بجائزة أفضل ديوان في شعر الفصيح عن ديوانه «أرفع رأسك عالية» وحصل الكاتب حمدي عبد الرحيم على جائزة أفضل رواية عن روايته «ساكون كما أريد، أما جائزة أفضل مجموعة قصصية فذهبت إلى الكاتب هشام الورداني عن مجموعته (أحلام اليقظة) وفاز بجائزة أفضل كتاب للطفل الشاعر محمد بهجت عن كتابه «25 أغنية للأطفال عن ثورة 25 يناير».

● معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي تنظمه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، يستهل أعمال دورته الجديدة من الثامن والعشرين من آذار/مارس وحتى الثاني من نيسان/أبريل

السعودية: حشوات السيلكون الفرنسية لتكبير الأثداء دخلت البلاد

تكلفة على المتضررات. وأوضح الدكتور صالح بن سليمان الطيار نائب الرئيس التنفيذي لقطاع الأجهزة والمنتجات الطبية بأن الهيئة قد قامت بالإجراءات التالية لمعالجة الوضع وإنشاء مركز للإتصال بالهيئة العامة للغذاء والدواء لإستقبال إتصالات المتضررات ومعرفة أسماء المراكز الطبية والأطباء الذين أجروا العمليات والفقرة التي تمت خلالها العملية. والتأكد من نوعية السيلكون المستخدم والطبيب الجراح الذي أجرى العملية

الحشوات من خلال بعض شركات نقل البريد السريع خلال الفترة من 2006 إلى نهاية 2009 تم توريدها على عدد من المستشفيات والمراكز الطبية في المملكة. وأضاف البيان أن الهيئة قامت بحصر كميات حشوات السيلكون الموزعة والمستشفيات والأطباء الذين أجروا عمليات الزراعة وتم الإتفاق على أن تقوم الشركة بالتنسيق مع المستشفيات والأطباء الذين قاموا بإجراء عمليات الزراعة لإستبدالها مجاناً ودون أي

اكتشاف جين يساعد في علاج السكتة الدماغية

يساهم في تكون الأنسجة العضلية وتكوين القلب، غير أن هذا البحث يشير إلى أن الجين يساهم أيضاً في نوع خاص من المرض يدعى «السكتة الإقفارية» الناتجة عن انسداد في أحد الشرايين الكبيرة المغذية للدماغ. يقول بعض العلماء إن تباين الحمض النووي يحدث في نحو 10% من الكروموسومات التي تحمل الجين «اتش.دي.ايه.سي.9»، وتتضاعف نسبة احتمال الإصابة بهذا المرض لدى الشخص الذي يرث نسختين من الطفرة الجينية، إحداهما من الأم والأخرى من الأب، مقارنة بمن لا يحملون نسخاً من الطفرة الجينية. استخدمت الدراسة، التي نشرت في مجلة «نيشتر جينيتيكس» العلمية ومولتها مؤسسة «ويلكم ترست» الخيرية، أسلوباً علمياً جديداً نسبياً من الدراسات المتعلقة بتحليل الجينوم للمقارنة بين الحمض النووي لنحو ألف مريض بالسكتة الدماغية والحمض النووي لنحو 40 ألف شخص لم يصابوا بالسكتة. السكتة الدماغية، أو اعتلال الدورة الدموية الدماغية، من بين أسباب الوفاة الثلاثة الأكثر شيوعاً،

■ لندن-د ب أ: تمكن بعض العلماء من تحديد طفرة وراثية في أحد الجينات البشرية البالغ عددها 23 ألفاً يمكن أن تضاعف من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، التي تؤدي بحياة أكثر من ستة ملايين شخص سنوياً على مستوى العالم، والتي تعد ثاني أبرز مسببات الوفاة في الدول المتقدمة. وتكررت صحيفة «الإنديبنذنت» البريطانية أن دراسة أجريت على آلاف المصابين بالسكتة الدماغية في بريطانيا وألمانيا تظهر أن هناك رابطاً بين أكثر أنواع السكتة الدماغية شيوعاً، والذي يحدث نتيجة انسداد أحد الشرايين المغذية للدماغ، وبين تباين وراثي في جين يعرف باسم «اتش.دي.ايه.سي.9». ورغم أنه من المعروف أن السكتات الدماغية يمكن أن تنتقل وراثياً بين أفراد العائلة الواحدة، فإن هذه الدراسة واحدة من أولى الدراسات التي تحدد بدقة طفرة معينة بالحمض النووي (دي.ان.ايه) في الشفرة الوراثية البشرية يضاعف من خطر إصابة الشخص بانسداد في أحد الشرايين التي تمد الدماغ بالأكسجين. ومن المعروف بالعلم أن الجين «اتش.دي.ايه.سي.9»

قردة الشمبانزي تساعد بعضها

■ طوكيو - يو بي بي: اكتشف باحثون يابانيون للمرة الأولى في العالم أن قردة الشمبانزي، تماماً مثل البشر، تساعد بعضها البعض عند الحاجة. وتكررت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية الثلاثاء أن باحثين من «معهد أبحاث الحيوانات الرئيسية» في جامعة كيوتو أجروا دراسة وضعا خلالها قرد شيمبانزي في مكانين مجاورين مفصولين عن بعضهما مع تزويد أحدهما بالعديد من الأدوات، فيما وضع الثاني في جو لا يستطيع فيه شرب الماء إلا باستخدام أدوات معينة. وفي أحد السيناريوهات، ربط كوب عصير بحيث لا يتمكن الشمبانزي من شرب ما في داخله إلا باستخدام

تايلاندي يعترف بسرقة نقود والده وحرقها انتقاماً منه

■ بانكوك-د ب أ: اعترف رجل تايلاندي بحرق مليون باهت (32 ألفاً و300 دولار) سرقتها من والده لأنه ساعد شقيقه ماليا ولم يساعده بالمثل. وتكررت صحيفة «بانكوك بوست»، الثلاثاء أن أوربان وجسائرات /30 عاماً/ اعترف بأنه أخذ المبلغ من متجر الذهب الذي يمتلكه والده (على بعد نحو 80 كيلومتراً شرق بانكوك) على مدار عدة سنوات وأحرقها. وقالت الشرطة إنها لن توجه تهماً لوربان بموجب القانون الذي يحظر طمس أي صورة للملك التايلاندي، لأنه لم يكن يقصد أي إهانة عندما أحرق الأوراق النقدية فئة ألف باهت والتي تحمل صورة الملك. وأضافت أن البنك المركزي سيحضر الأوراق النقدية المحترقة ليرى ما إذا كان يمكن تقديم بديل لأي منها.

مؤخرة أكبر.. صحة أفضل

■ لندن-يو بي بي: وجدت دراسة جديدة أن تخزين الدهون في المؤخرة يخفض معدلات الكوليسترول الضار ويزيد من تصبب البروتين الذي يحمي من تصلب الشرايين. وتكررت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن باحثين في جامعة «أوكسفورد» وجدوا أن الدهون التي تخزن في المؤخرة عدا عن التي تخزن في المعدة، تخفض معدلات البروتين الدهني المنخفض الكثافة (الكوليسترول الضار) ويرفع معدلات البروتين الدهني المرتفع الكثافة (الكوليسترول الجيد). وأظهرت الدراسة منافع المؤخرة

التدخين يؤثر سلباً على أدمغة.. الرجال أكثر من النساء

■ واشنطن-يو بي بي: يعرّف التدخين بمضاره العديدة، لكن دراسة جديدة أظهرت أنه يؤثر سلباً على أدمغة الرجال وليس النساء بحيث يتسبب بتراجع سريع في ذاكرتهم وتفكيرهم وقدرتهم على تعلم الأمور وفهمها. وأفاد موقع «هيلث داي نيوز» الأميركي أن دراسة جديدة ترأسها سبغرين سايابا من جامعة معهد لندن شملت بيانات حوالي 5100 رجل و2100 امرأة أجريت لهم 3 تقييمات لوضع الذكاء والتعلم والتفكير طوال 10 سنوات، بالإضافة إلى 6 تقييمات لوضع التدخين على مدى 25 سنة. وقال أحد الخبراء إن النتائج التي توصلوا إليها توفر سبباً إضافياً للإقلاع عن التدخين. مضيفاً أن «هذه الدراسة تشير إلى أن التدخين مضر للدماغ، والتدخين في منتصف العمر هو عامل خطر تأثيره يعادل 10 سنوات من الشيخوخة لجهة معدل تراجع القدرات العقلية». ووجد الباحثون أن التدخين يؤثر سلباً على أدمغة الرجال أكثر من النساء بحيث أن وتيرة تراجع المهارات الدماغية تكون أسرع. ولم يجد الباحثون رابطاً بين التدخين وتراجع القدرات العقلية عند النساء، وأشاروا إلى أنهم لم يتمكنوا بعد من توضيح الفارق بين الجنسين لكنه رجحوا أن تدخين الرجل للسجائر أكثر من المرأة قد يكون من بين التفسيرات.

العراء: رواية تونسية عن (السرطانيين)!

■ رواية (العراء) للقاصة والروائية التونسية حفيدة قاره ببيان، لم تُكتب مع معاناة امرأة من (السرطان) الذي اجتاح جسدها، عبر ثديها، فأثقت حياتها، وأقدما هناك عيشها، وقلب مسار حياتها، فخطورة ووحشية ما اقترفه هذا المرض الخبيث اللثيم الذي لا يرحم تتخطى المعاناة الفردية الشخصية لتأخذ بعداً أشمل، فهذا السرطان الذي يتلف البدن هو نفسه الذي يؤدي إلى اكتساح حياة شعب بكامله، والتسبب في عذاب هذا الشعب، تشريداً، وموتاً، وغربة، ومعاناة لا تتوقف.

هذه الكتابة تنتمي لمدينة (بنزرت) الساحلية، التي رست فيها فجر يوم 28 أيار عام 1982. السفينة القبرصية اليونانية (سولفرين)، التي حملت أكثر من ألف ومائة مُرَحَّل عن بيروت. كنت أنا شخصياً أحدهم.. ولست أشك أنها كانت هناك في فجر ذلك اليوم البعيد مع الوف التونسية الزاحفين المحتشدين لاستقبال أهلهم الفلسطينيين المنفيين بعيداً عن وطنهم، بقرار أمريكي غربي ظالم منحاز للكيان الصهيوني، هدف إلى إنهاء ثورة الشعب الفلسطيني، واقتلاع جذور كفاحه المسلح، ومعاوية مقاتليه بتزويجهم على عديد البلدان العربية، حتى لا يجتمع سلمهم، ويكونوا موزقا لا رابط بينها، ولا قيامة لها. هل كان لذلك الفجر، والشهد الريب الأستوري للسفينة اللتهادية لدخول الميناء في فجر ذلك اليوم البعيد، من ببال الكتابة الحساسة حفيدة قاره ببيان التي برعت في الكتابة للأطفال، برقتها، ونبلها، وإنسانيتها؟! بعد كل تلك السنين التي مرّت، ها هي ابنة البحر، كما تلبّ نفسها، ابنة بنزرت المدينة التي تضم مقبرتها الوف الشهداء الذين سقطوا برصاص الاستعمار الفرنسي، وقذاش طائرته..هاهي أصيلة المدينة المناضلة كتبت عن السرطان الذي يجتاح الجسد، تماماً كما يجتاح جسد فلسطين، ويثقل بها، ويعمل على تخريب بدنها وروحها منذ العام 48، أي منذ الحرب الظالمة التي أدت لتكبة شعب فلسطين، وتشريد أهلها، ومنهم أسرة الشاعر غسان سلمان الفلسطيني الذي حضر إلى تونس على متن السفينة سولفرين، والذي فقد مدينته حيفاً إيمان تكية 48، حين كان طفلاً فتح عينيه على مشهد ضياع مدينته، وموت أهلها، واقتلاعهم من مدينتهم العريقة.

في الرواية تتعرف دجلة العامري بالشاعر الفلسطيني غسان السلطان، والذي يقدم لها هو الشاعر العراقي خليل المهاجر مضطرا من وطنه العراق، والمقيم في تونس، أثناء لقائهم جميعاً في معرض الكتاب. يتساءل غسان مفصحا عن مشاعره تجاه دجلة: أكنت تدركين يومها أن يدبك التونسيين قد أخذتا ترمان بعض انكساراتي؟! (ص 35)

الفصول الأولى في الرواية يكتبها غسان الشاعر الفلسطيني، ولكن فصول الرواية يكترها كتبتها دجلة، لأنها تحكي تجربتها مع السرطان، ومشاعرها الصادقة المتعاطفة مع أماساة غسان الذي تقلت منه عبارات توحى بحاجته لحبها، رغم أنه متزوج، ومخلصة لزوجها الرياضي اللوسيم حسام، وأم رؤوم لابنها وابنتها سناء وعلي، وهي متكفئة حبا بزوجها الذي يعلا عليها حياتها. لا شك أن الكتابة برعت في تصوير مشاعر غسان، وحاجته هو الغريب للحب، وهي تتفهم مشاعره، وتضعها حيث هي، فلا تنفر منه، ولا تزجره، ولكنها تضع لجموح مشاعره حداً بمنتهى اللطف والرفق.

يقترح غسان على دجلة أن يكتبها معا رواية، وإن ديهما السرطان، فإنها تعيش وإياه الرواية الواحدة، رواية السرطان الذي لا يرحمهما بدنا ووطنا، فتكون الكتابة المشتركة هي الواجبة المشتركة، والمقاومة المشتركة، والخيال الواحد المشترك والمصريي لهما. الرواية مؤثرة، موجهة، فاجعة، والروائية بقدرته مذهلة تنقل تفاصيل تسلل المرض وانتشاره في الثدي، واضطرابها للقول بلزلة الثدي، ومشاعرها كأمراة وهي تعاني قبح صدرها بعد استئصال الثدي، والظلمة التي تهوي إليها مع استئصال السرطان. اعترفت بانثي كنت أرتجت وأنا أقرأ بعض الفصول، وأتساءل: أيمن لهذه الكتابة أن لا تكون قد مرّت بهذه التجربة. المسألة؛ وكم تمنيت أن لا تكون قد عانت هذا العذاب الجحيمي، وهذه التجربة التي أفسدها هذا المرض اللعين.

تختتم الرواية بتوقيع غسان السلطان ودجلة العامري، وهكذا تكون روايتهما معا، رواية (سرطانيهما) اللذين خربا حياتهما. لا يمكن إلا بقراءة الرواية إلا أن يلعن السرطان بكافة أنواعه، وبيدته، ويرى فيه (مرضا) واحدا، سواء غزا جسد امرأة شابة تونسية، أو وطن غسان المنشرد منذ طفولته، والحروم من حقه في الحياة والعيش كباقي البشر. ربما تكون هذه الرواية هي أول رواية تونسية تعنى بالموضوع الفلسطيني، مع التتبية إلى حضور فلسطين في الشعر التونسي، والكتابة السياسية، وحتى الفلسفية والفكرية.. وهذا، مع موضوعها القوي المؤثر والذكي، ما شدني إليها، ويدفعني للترحيب بها، وتحيي مبدعتها العميقة الروية.. العروبية الهم والمشاعر، الروائية التونسية الموهوبة حفيدة قاره ببيان.